

د. جاسر الحريش: أين الحقيقة
بين المفرد المشهور ومنتقديه ؟
عبدالله الوابلي: أين القطاع
التعاوني من رؤية 2030 ؟



9771319029600

الإمامة



أبو بكر سالم بلفقيه:
صنفته اليونسكو
كأفضل صوت
في العالم

العلامة محمد الحسيني:
سقوط مشروع
«ولاية الفقيه»



قمة كوالالمبور:

سقوط الأقنعة



KUALA
LUMPUR
SUMMIT



مفروشات الرقيب ALRUGAIB FURNITURE



قبل 22,000

بعد 11,000

ريال سعودي
السعر غير شامل الضريبة

طقم كنب
صوفا + 2 كرسي



Item No. UPH-417-012-A(1) UPH-417-033-A(2)



@alrugaibfurniture

alrugaibf

rugaibf

92 000 2540

contactus@alrugaibfurniture.com

الخبز، طريق الملك فيصل، حي البستان

الرياض، طريق الملك عبدالعزيز، حي الصحافة

جدة، طريق الأمير سلطان، حي الروضة



0% أقساط بدون فوائد

الآن تسوّق عبر موقعنا الإلكتروني
www.alrugaibfurniture.com




Seamaster
DIVER 300M

MASTER CHRONOMETER CERTIFIED

Behind the elegance of every Master Chronometer timepiece is the highest level of testing: 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and magnetic resistance.


OMEGA

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على الرقم المجاني 800 244 2444 **AL-HUSSAINI** الحصري 



في عددنا هذا الكثير من المواد الصحفية التي ستكون موضع عناية قارئنا العزيز، فموضوع الغلاف يتناول قمة كوالالمبور الفاشلة التي سقطت معها أقنعة وتهاتوت رموز كانت كذلك في نظر شعوبها، وعلى صعيد اهتمامنا الكبير بشخصية الفيصل رحمه الله فنقدم إضاءة حول معرض الفيصل الذي افتتحه الأمير تركي الفيصل بحضور سفير المملكة هناك وبعض صاحبات السمو الملكي كريمات الفيصل، وهو شخصية تاريخية عالمية لا يمكن أن تطوى في كتاب النسيان محلياً وعالمياً، وتأتي إقامة المعرض في بريطانيا بعد محطاته الداخلية، والعالمية.

في المجلس نستضيف العلامة السيد محمد الحسيني العارف بحقيقة إيران ونواياها الشريفة وأطماعها في سيادة (ولاية الفقيه) على الأقطار العربية والإسلامية، وهو خير من يتحدث في هذا الشأن. كما تتناول صفحات الثقافة حياة الفنان الراحل أبو بكر سالم بلفقيه الذي منحته اليونسكو جائزة أفضل صوت في العالم.. نتحدث عن بداياته وأبرز أعماله والشعراء الذين غنى لهم. في المقالات يقيم د. عبد العزيز الدخيل جدلاً مع الكاتب المعروف احسان بو حليقة في الشأن الاقتصادي، ويبحث د. جاسر الحربش عن الحقيقة بين أقوال مغرد شهير ومنتقديه وهو الموضوع الذي لا يزال حديث منصات التواصل الاجتماعي في حين يقدم عبد الله الوابلي (عرضحال) عن القطاع التعاوني في المملكة وهل نشاطه يتوافق مع رؤية ٢٠٣٠؟ في (ذاكرة حية) يستعرض محمد القشعمي سيرة حياة وقلم الأديب الراحل عبدالله بن أحمد الشباط والذي يعتبر من رواد الصحافة السعودية في بداياتها الأولى، فيما تتناول صفحات المرسم مشاركة المهندسة السعودية شهد صالح العزاز في أسبوع دبي للتصميم وبدعم من مركز إثراء _ أرامكو ومحاولتها إعادة حرفة سعف النخل إلى ذاكرة الأجيال الجديدة. يتناول كتابنا الآخرون في صفحاتهم وزواياهم الشأن الثقافي والاجتماعي ويحاولون رفد تجربة القارئ بما يثرها.

AL YAMAMAH

الجمامة

المحررون



CONTENTS

في هذا العدد



14

مقال

52 | في رحاب المنطق
د. عبد العزيز الدخيل:
البحث عن النور
وسط الظلام

وجوه غائبة

42 | أبو بكر سالم:
منحته اليونسكو
جائزة أفضل
صوت بالعالم

على انفراد

32 | العنود الحجيلان:
مخطوطة بعلمي
بالموسيقى وتعليم
الأطفال الصغار

المحليات

06 | الملك: عازمون
على الاستمرار في
الإصلاحات الاقتصادية
وتحقيق رؤية ٢٠٣٠

ذاكرة حية

28 | عبدالله بن أحمد
الشباط
أسس جريدة الخليج
التي حاربت الهجرة
إلى الخليج
وظمس هويته

المرسم

38 | شهد العزاز بدعم من
مركز «إثراء» أرامكو:
حماية حرفة نسج
السعف من الاندثار

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعار:

المملكة 5 ريال - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيعة - مصر 3 جنيهات -
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -
قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



ترأس جلسة مجلس الوزراء خادم الحرمين يؤكد العزم على المضي في الإصلاحات الاقتصادية ويوجه المسؤولين بالالتزام الفاعل بتنفيذ ما تضمنته الميزانية

قرارات المجلس الأعلى والاتفاقيات التي تم إبرامها في إطار المجلس والالتزام بمضامينها، بما يزيد من قوة ومنعة دوله، ويحقق الأمن والاستقرار والنمو والازدهار لها ولمواطنيتها. وأطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى اتصالاته مع كل من فخامة الرئيس دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وجمالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، ودولة رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين، ونتائج مباحثاته مع فخامة الرئيس سورنباي جينبيكوف رئيس جمهورية قيرغيزستان، ومضمون الرسالة التي بعثها -أيده الله- لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، وما جرى من استعراض للعلاقات الثنائية للمملكة مع تلك الدول الشقيقة والصديقة بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز أفاق التعاون. وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي بن عبدالله الشبانة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء، أشار إلى أن صدور الأمر الملكي القاضي بالموافقة على

القاعدة الإنتاجية في الاقتصاد مع الحفاظ على الاستدامة المالية، وإيجاد بيئة استثمارية جاذبة، وبما يتيح فرصاً أوسع لمستقبل أفضل للأجيال الحالية والقادمة بمشيئة الله، وما حققته مرحلة التحول الاقتصادي من تقدم وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وأن الميزانية جاءت لتعزيز الالتزام بتنفيذ الإصلاحات والخطط الرامية لتحقيق الاستراتيجية في ظل الحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي. وتطرق المجلس إلى ما شدد عليه المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الأربعين «بقصر الدرعية» من أهمية دور دول المجلس في تعزيز استقرار المنطقة، والحرص على استتباب أمنها وما تتطلبه المرحلة من مواجهة التحديات التي تمر بها، معرباً عن ترحيبه بما ورد في البيان الختامي لأعمال القمة الخليجية «إعلان الرياض» وما تضمنه من حرص قادة دول مجلس التعاون على التماسك والترابط ووحدة الصف، والحفاظ على المكتسبات وإنجازات مسيرته التكاملية، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية، وتحقيق الوحدة الاقتصادية، والتأكيد على تنفيذ كافة

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في قصر اليمامة. وفي بدء الجلسة توجه خادم الحرمين الشريفين بالحمد والثناء للمولى -عز وجل- على ما أسبغ على هذه البلاد المباركة من آلاء ونعم ظاهرة وباطنة، وبما حملته ميزانية الخير للعام المالي ١٤٤١ / ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠- من بشائر النماء والازدهار، وتعزيز مسيرة التنمية في المملكة، ودعم النمو والاستقرار الاقتصادي والمالي. مؤكداً -رعاه الله- العزم على الاستمرار في الإصلاحات الاقتصادية، والحرص على استكمال تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومجدداً التوجيه للوزراء والمسؤولين كافة بالالتزام الفاعل في تنفيذ ما تضمنته الميزانية من برامج ومشروعات تنموية واجتماعية. ونوه مجلس الوزراء بما أكده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بعد إعلان الميزانية العامة من استمرار الدولة ومضيها قدماً بتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والتقدم في تنويع

خادم الحرمين استقبل رئيس الجمعية الوطنية الباكستانية ورئيس المجلس الاستشاري الشعبي الإندونيسي



إندونيسيا بمبانغ سوساتيو، يرافقه عدد من نواب الرئيس وأعضاء المجلس. وجرى خلال الاستقبال، استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين وبخاصة أفاق التعاون والتنسيق البرلماني بين مجلس الشورى والمجلس الاستشاري الشعبي الإندونيسي.

الثنائي بين المملكة وباكستان في المجال البرلماني. من جانب آخر استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -، الاثنين الماضي، معالي رئيس المجلس الاستشاري الشعبي في جمهورية



استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، الثلاثاء، معالي رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية باكستان الإسلامية أسد قيصر، يرافقه عدد من أعضاء البرلمان. وجرى خلال الاستقبال، استعراض السبل الكفيلة بتعزيز التعاون

رأي اليامة

العدالة أولاً

بإعلان النيابة العامة في المملكة صدور الأحكام الابتدائية في مقتل المواطن جمال خاشقجي رحمه الله، فإن ملف القضية على وشك أن يقفل بعد أن حسم القضاء الأمر بهذا الإعلان. وما يلجم أفواه الحاقدين على بلادنا هو ترحيب عائلة الفقيد بالأحكام فقد قال نجله صلاح جمال خاشقجي في تغريدة على تويتر: اليوم أنصفنا القضاء مؤكداً ثقته في القضاء السعودي، وفي تغريدة أخرى قال: «إن أنصاف القضاء يقوم على مبدئين: العدالة وسرعة التقاضي فلا ظلم ولا ماملة»، كما أن إشادة مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية بالأحكام القضائية واعتبارها «خطوة مهمة» في محاسبة المسؤولين على الجريمة يعزز عالمياً موقف القضاء السعودي ونزاهته. كما كان لإعلان عدد من الدول الشقيقة والصديقة إشاداتهم بصدور الأحكام دوره في تعزيز عدالة القضاء في بلادنا. ومن المهم الإشارة هنا إلى أن هذه الأحكام تعتبر ابتدائية وذلك استناداً للمادة ٦٨ من نظام الإجراءات الجزائية التي تنص بالقول «تعد إجراءات التحقيق نفسها والنتائج التي تسفر عنها من الأسرار التي يجب على المحققين ومعاونيهم - من كتاب وخبراء وغيرهم - ممن يتصلون بالتحقيق أو يحضرونه بسبب وظيفتهم، ومن يخالف منهم تتعين مساءلتهم».

وبالتالي - كما يقول بيان النيابة العامة - فإن الأحكام الصادرة ضد المباشرين والمشاركين في الجريمة لا تعتبر قطعية إلا في حال صادقت عليها محكمة الاستئناف والمحكمة العليا، أما الإجراءات المتبقية في هذه القضية هي النظر في الاعتراض على هذه الأحكام في محكمة الاستئناف ما دام أنه صدر عليهم الحكم بالقصاص.

وهو الأمر الذي يهدف إلى تحقيق العدالة وإتاحة الفرصة للمتهمين للاعتراض على الحكم.

وبعيداً عما تقوله تركيا بعدم السماح لها بالاشتراك في المحاكمة فإن النيابة السعودية تؤكد أنها أرسلت ١٣ إنابة قضائية للجانب التركي لتزويدها بما يتوفر لديهم من الأدلة التي تم الحصول عليها من مسرح الجريمة، وهو ما يثبت أن الجهات القضائية السعودية قامت بأقصى ما يمكن لها لتحقيق العدالة مع كل الأطراف قبل إصدار الأحكام، إلا أن الجانب التركي تجاهل كل تلك الطلبات المتتالية. ومن المهم الإشارة أيضاً إلى حضور هيئة حقوق الإنسان السعودية جميع مراحل المحاكمة وتابعة مجرياتها في ضوء أنظمة المملكة بما فيها النظام الأساسي للحكم. إن إعلان الأحكام بهذه الشفافية وفي زمن قياسي يلجم الأفواه التي تحاول الإساءة إلى بلادنا والأيدي التي تحاول بسنانيورها الاضطاد في المياه العكرة.



الترتيبات التنظيمية والهيكلية ذات الصلة بمكافحة الفساد المالي والإداري، وضم الجهات المعنية بذلك في جهاز واحد باسم «هيئة الرقابة ومكافحة الفساد»، يأتي تجسيدا لحرص القيادة الرشيدة على رفع أداء وكفاءة العمل بما يعزز النزاهة والقضاء على الفساد المالي والإداري وسرعة البت في قضاياها، وحماية المال العام وملاحقة الفاسدين ومحاسبتهم. وضمن المجلس، التوجيه الكريم إلى الجهات المختصة بتمديد صرف بدل غلاء المعيشة سنة إضافية حتى نهاية عام ٢٠٢٠، مؤكداً أن ذلك يندرج في إطار حرص خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله- على تلمس احتياجات المواطنين وإعانتهم على أمور معيشتهم ومتطلباتهم الشرائية. وبارك مجلس الوزراء، توقيع اتفاقية مقر القيادة العسكرية الموحدة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض رغبة للوصول إلى التعاون والتنسيق في مجالي الأمن والدفاع والمحافظة على الاستقرار، مؤكداً أن هذه الاتفاقية تعبر عن دعم المملكة للعمل الخليجي وتسهيل مهمة أعمال القيادة العسكرية الموحدة التي حرص خادم الحرمين الشريفين على إكمال متطلباتها في إطار رؤيته -أيده الله- المتعلقة بنقل العمل الخليجي المشترك من مرحلة التعاون إلى التكامل. وتناول المجلس، ما اضطلعت به أولى فعاليات اجتماعات مجموعة العشرين تحت رئاسة المملكة بمشاركة الممثلين الرسميين لقادة دول المجموعة (الشريا) في الرياض، وانعقاد الفعالية الأولى للمسار المالي، ضمن سلسلة الاجتماعات التي تستضيفها المملكة قبل قمة القادة في نوفمبر ٢٠٢٠، انطلاقاً من التزام المملكة بالعمل من أجل الوصول إلى حلول جماعية لمعالجة التحديات المشتركة. وشدد المجلس، على الدور الذي تضطلع به منظمة التعاون الإسلامي وسعيها الدؤوب نحو تقوية وتعزيز العمل الإسلامي المشترك بوصفها بيتاً جامعاً للعمل الإسلامي منذ تأسيسها عام ١٩٦٩م، وصوتاً موحداً للأمة الإسلامية، مبيناً في هذا الصدد، أن المملكة تتشرف باستضافتها لمقر المنظمة، ودعمها مع الدول الأعضاء والأمانة العامة، لتحقيق آمال وتطلعات شعوب الأمة الإسلامية.

هيئة القضاء

وبعد الاطلاع على ما رفعه صاحب السمو الملكي رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للقضاء، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (٦ - ٥ / ٤١ / د) وتاريخ ١٨ / ٢ / ١٤٤١هـ، قرر مجلس الوزراء ما يلي:

- ١ - تحديد الجهات الحكومية الممثلة في مجلس إدارة الهيئة السعودية للقضاء ذات العلاقة بعمل الهيئة على النحو الموضح في القرار.
 - ٢ - تعيين الآتية أسماؤهم أعضاء في مجلس إدارة الهيئة السعودية للقضاء من المتخصصين وذوي الخبرة في المجالات ذات العلاقة بعمل الهيئة وهم:
 - ١ - صاحب السمو الأمير الدكتور / تركي بن سعود بن محمد آل سعود.
 - ٢ - معالي الدكتور/ محمد بن إبراهيم السويل.
 - ٣ - الأستاذة / رانيا محمود نشار.
- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم

متابعات

تركي الفيصل يفتتح معرض «الفيصل» في لندن إبراز أهمية الملك الراحل وتعريف الشعوب والعالم بشخصيته وتاريخه



زعماء أوروبا. كما أن الدروس التي تعلمها الفيصل في زيارته لا سيما فيما يتعلق بأهمية التعليم والصناعة قام بتطبيقها في رؤيته لتحديث المملكة، والتي أسهمت في جعله واحداً من أبرز الشخصيات السياسية في القرن العشرين، حيث قاد الملك فيصل المملكة في مرحلة تاريخية عصيبة، ولا تزال رؤيته وعمله الدؤوب من أجل المملكة مصدر إلهام للجهود الرامية

في لندن لمدة ثلاثة أسابيع في جولته الأوروبية بمثابة تقدير للعلاقات الطيبة التي تربط البلدين. وقال سموه: «حققت تلك الزيارة التاريخية قبل مئة عام للملك فيصل - رحمه الله - نجاحاً كبيراً، وكانت أول جولة دبلوماسية مهدت لبروزه فيما بعد كرجل دولة يعرفه العالم حق المعرفة، حيث كانت خير تمهيد للزيارات المستقبلية المتبادلة بينه وبين

لندن - واس
افتتح صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، معرض (الفيصل) الذي ينظمه المركز بمناسبة مرور ١٠٠ عام على الرحلة التاريخية للملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - إلى أوروبا وتوقيع معاهدة فرساي، في قاعة «ناش روم» بالعاصمة الإنجليزية لندن.

حضر افتتاح المعرض عدد من الوزراء والدبلوماسيين من المملكة وإنجلترا والدول الصديقة للبلدين، ورجال الأعمال والإعلام والشخصيات العامة، ومجموعة من الأكاديميين والباحثين وطلاب المدارس والجامعات، وأيضاً المقيمون السعوديون والعرب في إنجلترا وأوروبا. وثنى الأمير تركي الفيصل علاقة الصداقة التاريخية والسياسية والدبلوماسية والثقافية والاقتصادية التي تجمع الحكومتين والشعبين السعودي والإنجليزي، وعدّ إقامة معرض (الفيصل)





King Faisal Center for Research and Islamic Studies

فيصل

حياة في قلب القرن العشرين

فقط من انتهاء الحرب العالمية الأولى، ويتحدث القسم السادس «باريس» عن زيارته لباريس ضمن محطات جولته الأوروبية، بينما يستعرض القسم السابع «الإرث» النتائج الإيجابية لزيارة فيصل التاريخية لأوروبا. ويشتمل «الفيصل» على مجموعة من أهم مقتنيات الملك فيصل الخاصة، إضافة إلى عدد من المخطوطات والبرقيات والرسائل واللوحات والخرائط والصور الفوتوغرافية التي توثق تاريخ رحلة الفيصل التاريخية لأوروبا قبل مئة عام، وكذلك مجموعة من المقالات الصحفية وصور التغطيات الصحفية التي تناولت تلك الرحلة. يشار إلى أن معرض «الفيصل»، تم تنظيمه في عدد من مناطق المملكة خلال السنوات الماضية، إضافة إلى جولته الخارجية والتي استضافتها مدينتا آستانا وألماتي في جمهورية كازاخستان خلال العام ٢٠١٧.

إلى أن صار ملكاً للمملكة العربية السعودية في ١٩٦٤م. ويهدف المعرض الذي يحمل شعار «حياة في قلب القرن العشرين» إلى التعريف بالملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز، مستعرضاً جوانب من رحلته الأوروبية التاريخية قبل مئة عام، وبعض الأماكن التي مر بها، والشخصيات التي التقاها. ويضم المعرض سبعة أقسام؛ القسم الأول «نجد» التي بدأت فيها حياة الملك فيصل ومنها انطلق في جولته إلى أوروبا، ويروي القسم الثاني «الهند» قصة زيارته وهو فتى للهند وكانت أول اتصال له مع العالم، فيما يتناول القسم الثالث «لندن» والتي مثلت أول محطة أوروبية في جولة فيصل العام ١٩١٩، ويتحدث القسم الرابع «إنجلترا وويلز وإيرلندا» عن تفاصيل زيارته لبريطانيا وإيرلندا، أما القسم الخامس «في ساحات القتال» فيرصد مشاهدة فيصل لساحات القتال في أوروبا بعد عام واحد

إلى تطوير البلاد حتى اليوم. وأوضح الأمير تركي الفيصل أن المعرض يهدف لإيصال رسالة أنه ورغم فقد العالم رجل دولة عظيماً كالملك فيصل إلا أن إرثه باقٍ حتى اليوم، مبيناً أن هدف إقامة المعرض في أوروبا إبراز أهمية الملك الراحل وتعريف الشعوب والعالم بشخصيته وتاريخه وسيرته كأحد ملوك المملكة البارزين، ولفت إلى أن المعرض يتناول دوره الكبير في إرساء دعائم وحدة الوطن وتميمته وتطويره في مختلف المجالات. ويعد «الفيصل» باكورة المعارض التي تقام في أوروبا؛ بهدف إبراز أهمية الملك فيصل - رحمه الله - وتعريف الشعوب والعالم بشخصيته وتاريخه وسيرته كأحد ملوك المملكة البارزين، حيث مثلت تلك التجربة الأولى في الشؤون الدولية مصدر إلهام للأمير الفتى، ما أسهم في تحفيز همته بعد عودته إلى بلاده لمشاركة والده في بناء وطنه سياسياً وعسكرياً ومجتمعياً،



قمة كوالالمبور: سقوط الأقنعة

الغلاف



عبد السلام لصيلع / حسين البدوي

كان من الطبيعي أن تقرر المملكة العربية السعودية عدم المشاركة في هذه القمة المصغرة وفسرت قرارها بعدم الحضور بأن القمة ليست الساحة المناسبة لطرح القضايا التي تهمّ مسلمي العالم، البالغ عددهم ١,٧٥ مليار نسمة، وهي لن تحضر مثل هذه الفعاليات إلا إذا عقدت تحت رعاية منظمة التعاون الإسلامي.

للإسلام السياسي والهادفة إلى مزيد نشر الفوضى والإرهاب والفتن والإضطرابات والقلق وعدم الاستقرار في العالم العربي وضرب أمنه القومي.

إنّ المملكة دولة قوية لها مصداقية كبيرة واستراتيجية واضحة عربياً وإسلامياً ودولياً، ولها نفوذ عظيم في العالم أجمع، هذا شيء معروف، لا يستطيع أحد تجاهله أو إنكاره، وخاصة في العالم الإسلامي وفي جنوب شرق آسيا بالذات، وكان واضحاً منذ البداية أنّ تركيا كانت تهدف من خلال قمة كوالالمبور إلى تكوين ما يسمّى بـ«اتحاد خماسي» بين تركيا وماليزيا وقطر وباكستان وأندونيسيا، كبديل لمنظمة التعاون الإسلامي من أجل ضرب هذه المنظمة الزائدة والعتيدة القائمة منذ عقود طويلة وذلك يعني بالتالي ضرب المملكة في رعاية وخدمة الإسلام والمسلمين بإقتدار في

لم تنجح قمة كوالالمبور المصغرة في استقطاب عدد كبير من الدول الإسلامية لحضورها وفي تحقيق الأهداف الخفية والظاهرة التي عقدت من أجلها وفشلت فشلاً ذريعاً في استهداف المملكة وتطويقها بواسطة المحور التركي القطري الإيراني، وغابت الدول الإسلامية المؤثرة عن القمة لقناعتها بأنها مضيعة للوقت وبأنها محاولة لإنشاء منظمة بديلة أو موازية لمنظمة التعاون الإسلامي، وفي مقدمة هذه الدول المؤثرة المملكة العربية السعودية ومصر وباكستان وبذلك سقط مشروع تجمّع كوالالمبور وبقيت منظمة التعاون الإسلامي العريقة وإنصرت المملكة راعية الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها وإنهزم مرة أخرى محور الشّرّ الثلاثي التركي القطري الإيراني وانكشفت أجداته السرية والعلنية الداعمة

أحمد طالب إبراهيمي : المملكة زعيمة العالم الإسلامي.



رشيد صفر : ما تقوم به المملكة في خدمة الإسلام ومساعدة المسلمين ودعم منظمة التعاون الإسلامي تستحقّ عليه الشّاء والتّقدير.



محمّد بن عيسى: نحيي المملكة العربية السعودية على مواقفها القوية والواضحة في الدفاع عن العرب والمسلمين.



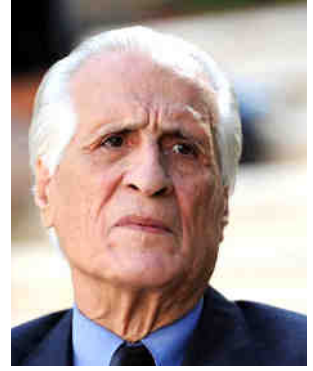
اللواء جمال مظلوم



محمد بن عيسى



رشيد صفر



أحمد طالب الإبراهيمي

العربية السعودية لم تشارك في هذه القمة لأنها تعرف حسب خبرتها أن القمة لا تضيف شيئاً مفيداً إلى العالم الإسلامي، وإنها تزيد في تمزيقه وإبعاده عن قضايا الحقيقة الحيوية وفي مقدماتها بناء التقدم الحضاري وتحقيق العلم والمعرفة ومقاومة التخلف بعيداً عن الصراعات والتجاذبات السياسية والمذهبية. والحقيقة أن المملكة تدعم كثيراً منظمة التعاون الإسلامي التي تحرص باستمرار على توحيد المسلمين وشد أزهرهم في السراء والضراء، وإن ما قامت به المملكة وما تقوم به في خدمة الإسلام ومساعدة المسلمين في كافة الدول الإسلامية وفي العالم أجمع أمر واضح وجلي تستحق عليه الثناء والتقدير... لذلك لا بد من المحافظة على منظمة التعاون الإسلامي ومزيد دعمها من قبل كل الدول الإسلامية ومزيد الدفاع عنها وحمايتها لتواصل أداء عملها النبيل والمتميز».

المملكة الحريصة على التضامن الإسلامي ويقول السيد أحمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية الجزائري السابق: «كانت المملكة وما زالت بالفعل قبل القول، الحريصة على التضامن الإسلامي وهي تقوم بهذا الدور العظيم على الوجه الأكمل، من أجل ذلك تدعم وتحضن مقر منظمة التعاون الإسلامي في مدينة جدة وتعمل هذه المنظمة باقتدار على خدمة مصالح العالم الإسلامي، فهي صوت المرتفع دائماً المعبر عن وجوده، المتفانية في سبيل توحيد كلمة وصفوف شعوبه ودوله والمدافعة عن حقوقه وقضايا الساعية دائماً من أجل تضامنه وتعاونه، وقد تعودنا على أن كل المؤتمرات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالعالم الإسلامي لا تتعقد خارج منظمة

مؤتمر ماليزيا في إشارة إلى مدى الضرر الذي تلحقه بوحدة وتماسك المسلمين حول العالم، بعد أن شارك فيه دول محدودة ما يشجع على قيام تكتلات مماثلة بين دول إسلامية أخرى لم توجه لها الدعوة لعقد قمم أخرى، وهو بالطبع تشتيت للجهد وتبديد لمساعي إصلاح هيكل المنظمة.

المؤتمر الذي عقد بدعوى «إيجاد حلول جديدة للأمة الإسلامية» لم يتم نشر أجندة له ولم يخرج أيضاً بتوصيات أو نتائج عملية أو مؤثرة، وهو ما توقعه محللون سياسيون قبل انطلاق الفعاليات بسبب غياب الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، وكذلك طبيعة الدول المشاركة والتي تعاني أغلبها أزمات سياسية واقتصادية وبعضها متورط في أعمال عنادية ضد دول إسلامية أخرى.

ومن جانبه، قال معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، إن الدعوة لعقد أي لقاءات أو قمم إسلامية خارج المنظمة، تشكل حادثة غير مسبوقة، مشيراً إلى أنه ليس من مصلحة الأمة الإسلامية عقد القمم واللقاءات خارج إطار المنظمة، خصوصاً في هذا الوقت الذي يشهد فيه العالم صراعات متعددة.

وعن انطباعاته بعد قمة كوالالمبور يقول السيد رشيد صفر الوزير الأول التونسي الأسبق: «يستغرب المرء كيف تتعقد قمة إسلامية خارج إطار منظمة التعاون الإسلامي B الجامعة للدول الإسلامية بقادتها وشعوبها، ونفهم أنها قمة موازية لها أهداف معينة وغامضة، ثم إنها تتعقد في ظروف غير عادية وفي وقت ليس ملائماً، الأمر الذي يؤكد أنها قمة تثير عذة أسئلة حول الجدوى من إنعقادها في هذه الظروف وفي هذا الوقت. وما يشد انتباه المراقبين هو أن المملكة

كل مكان من أنحاء المعمورة. فبسرعة ومنذ البداية وقبل انعقاد قمة كوالالمبور عرفت المملكة وأدركت أن هذه القمة كان يجب أن تتعقد تحت راية منظمة التعاون الإسلامي وليس خارجها إن كانت القمة صادقة في نواياها وفي أهدافها وفي معالجة قضايا المسلمين ومشاكلهم الزاهنة، وبذلك نجحت المملكة في كشف المشروع الشيطاني الخبيث وأسقطت قناع هذه القمة المشبوهة والفاشلة قبل أن تتعقد، هذه القمة التي أرادها أردوغان أن تكون محاولة من محاولاته اليائسة لإحياء الإمبراطورية العثمانية والهروب من مشاكل تركيا وأزماتها الداخلية إلى التوسع خارجها عن طريق الإسلام السياسي ودعم جماعته الإرهابية في العالم العربي والإسلامي وهكذا سقط القناع عن المشاركين في قمة كوالالمبور وبقيت المملكة شامخة وقوية كعادتها في قيادة العرب والمسلمين، وازداد نفوذها وحضورها بالتفاف الأمة العربية والإسلامية حولها.

ثناء وتقدير للمملكة

«قمة الضرار» هو المسمى الذي أطلقه مسؤولو دول منظمة التعاون الإسلامي على



اللواء جمال مظلوم: الزعماء الحاضرون هم مصدر القلق والهدم في العالم العربي والإسلامي



د. نادية حلمي: القمة محاولة بأئسة لإيجاد قيادة جديدة للعالم الإسلامي



إبراهيم ربيع



د. نادية حلمي



حازم العبيدي

وإيران، وأزماتها مع دول المنطقة والعالم. وأكدت حلمي أن مؤتمر كوالالمبور هو محاولة لفك عزلة كلاً من قطر وتركيا السياسية والاقتصادية والإقليمية والدولية، ومحاولة لإعادة إحياء تنظيم جماعة الإخوان المسلمين من جديد، وما يؤكد ذلك هو السماح بحضور قيادات إخوانية مرحب بها من تركيا وقطر.

أما الكاتب حازم العبيدي، فيرى أن ما تقوم به ماليزيا من دور مشبوه لما جرى مؤخراً بداية من استقطاب لقيادات جماعة الإخوان الإرهابية وتركزهم في هذه الدولة بدعم من قطر وتحالف كبير مع النظام الصفوي في إسرائيل والشرقية «طهران» أدى إلى الانحراف عن الهدف الأكبر وهو وحدة الدول الإسلامية في العالم، وبالتالي القمة المشبوهة التي عقدت كان هدفها تنفيذ أجندات سياسية على حساب هذا المجتمع الإسلامي وعلى رأسه المملكة العربية السعودية التي لها دوراً كبيراً في مكافحة الإرهاب، والجميع يعلم أن الدول التي شاركت في هذه القمة جميعها داعمة للإرهاب سواء عن طريق المنظمات أو الجماعات مثل داعش والميليشيات الصفوية في العراق والحوثي في اليمن وحزب الله في لبنان.

وشدد العبيدي في ختام تصريحاته لـ«الإمامة» على أن هذه القمة ليست إسلامية، وهدفها الأول بث الفتن والسوموم لتكون خنجراً في خاصرة الأمة الإسلامية، وعلينا كإعلاميين أن نقوم بدورنا لفضح هذه السيناريوهات والأجندات التي تنفذ، لأن الأمة الإسلامية التي كانت تتلقى الطعنات من الخارج أصبحت الآن للأسف الشديد تتلقى الطعنات من الداخل من خلال بعض الدول مثل تركيا وقطر وإيران.

وقال إبراهيم ربيع، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية والقيادي المنشق عن تنظيم الإخوان، إنه من الواضح أن الدوحة وأنقرة خططا لتحويل ماليزيا إلى بؤرة جديدة لعناصر تنظيم الإخوان بعد تزايد الضغوط عليهما بسبب احتضان القيادات الهاربة من الدول العربية.

وأضاف ربيع أن مؤتمر كوالالمبور شارك فيه عناصر من التنظيم الدولي لجماعة الإخوان الإرهابية من جماعة الإخوان وغيرها من الكيانات المتطرفة، مؤكداً أن تجمع قيادات هذه الدول مع عناصر جماعة الإخوان الإرهابية هو إعلان واضح من تركيا وقطر وإيران بالاستمرار في تنفيذ المخططات والمؤامرات ضد الدول الإسلامية.

ومن جانبه، أكد اللواء جمال مظلوم، أستاذ العلوم العسكرية والخبير الاستراتيجي المصري، أن قمة ماليزيا تجاوزت منظمة التعاون الإسلامي حيث لم تتم الدعوة عن طريق المنظمة وأمينها العام، وجاءت هذه القمة المصغرة كمحاولة لإضعاف الدول العربية والإسلامية، وبالتالي كان متوقعا أنها لن تخرج بأي جديد.

وأضاف مظلوم في تصريحات لـ«الإمامة» أن أهم الزعماء الحاضرين رئيس تركيا وأمير قطر ورئيس إيران، وهم مصدر القلق والهدم في الكثير من الدول العربية والإسلامية، ولا شك أن هدف المجتمعين الرئيسي خاصة الثلاثي «قطر التي تعادي المملكة، وتركيا التي ترغب في أن تكون عاصمة الدول الإسلامية، وإيران التي تطالب بنزع سيطرة المملكة على الحرمين» بالإضافة إلى مهاتير محمد الذي يؤم ويأوي المتطرفين الإسلاميين، هو تحييد دور المملكة العربية السعودية.

وقالت د. نادية حلمي، أستاذة العلوم السياسية جامعة بني سويف المصرية، إن القمة المصغرة مثلت محاولة بانسة لإيجاد قيادة جديدة للعالم الإسلامي بعيداً عن السعودية، ولكنها فشلت في هدفها الخبيث بتحبيد السعودية لأنه لا يمكن أن تتطور فكرة زعامة بديلة على يد الدول المشاركة في مؤتمر كوالالمبور التي تعتبر شق للصف الإسلامي.

وأضافت حلمي أن مؤتمر كوالالمبور سيطر عليها البعد السياسي والأمني ولعبة توازنات القوى وليس البعد الإسلامي للعمل المشترك كما هو الحال في منظمة التعاون الإسلامي والتي هي الممثل الحقيقي لقضايا ومشاكل المسلمين في العالم، وترى الدول المقاطعة للقمة أنها ليست الساحة المناسبة لطرح القضايا التي تهم مسلمي العالم، نظراً لمشاكل الدول المشاركة فيها كتركيا وقطر

التعاون الإسلامي، وإن أي إجتماع لا يقع داخل مقر المنظمة في جدة يضعفها ويضعف الإسلام والمسلمين، على هذا الأساس فإن المملكة على حق عندما لم تشارك في قمة كوالالمبور التي فشلت في استهداف المملكة التي تظل دائما زعيمة العالم الإسلامي».

مواقف قوية وواضحة

ويقول السيد محمد بن عيسى وزير الخارجية المغربي السابق: «في العادة تلتزم كل القمم الإسلامية في المملكة العربية السعودية وتخرج ناجحة بنتائج واضحة فهي دولة مقر منظمة التعاون الإسلامي منذ تأسيسها والتي كانت تسمى منظمة المؤتمر الإسلامي لكن فوجئنا مؤخراً بعقد قمة في كوالالمبور بماليزيا، وهذا مخالف للعادة والعرف والسباق، وهو ما يطرح أكثر من تساؤل. لذلك لم تجلب هذه القمة الأضواء والانتباه إليها ولم تنجح في إنشاء كتل إسلامي جديد يكون بديلاً لمنظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي، لأن لها أجندات سياسية مشبوهة تعادي العرب، وهذا من أسباب فشل القمة التي غاب عنها الحضور العربي... وهنا نحیی المملكة العربية السعودية الحقيقية على مواقفها القوية والواضحة في الدفاع عن العرب والمسلمين».



حازم العبيدي: كان هدف القمة بث الفتن والسوموم في العالم الإسلامي



إبراهيم ربيع: الدوحة وأنقرة لتحويل ماليزيا إلى بؤرة جديدة لعناصر تنظيم الإخوان

المقال



محمد الرميضان*

مستقبل العلاقات التركية-الخليجية بين الخلافات السياسية واستمرارية التبادل التجاري

ليصبح ٣٢١ مليون دولار، ويزداد إلى أن وصل ٤١٤ مليون دولار (٢٠١٧) ويرتفع أكثر ليكون ٤٨٦ مليون في السنة الماضية. يأتي بعد ذلك، التعاون الاقتصادي التركي-الكويتي، والذي يفوق البحرين نسبياً، حيث كان ٦٢٤ مليون في ٢٠١٥م، وانخفض ليصبح ٥٤١ مليون دولار (٢٠١٦)، ثم ازداد ليصل ٦٠٩ مليون دولار (٢٠١٧)، ويستمر ليجاوز ٦٧٨ مليون دولار حتى أواخر ٢٠١٨م. ربما يكون التبادل الاقتصادي التركي-العماني الأقرب للبحرين والكويت، حيث وصل إلى ٢٨٥ مليون في ٢٠١٥م، ثم انخفض ليكون ٢٩٣ مليون دولار (٢٠١٦)، ويرتفع لاحقاً ليجاوز ٣١٥ مليون دولار (٢٠١٧) ويستمر ارتفاعه ليقارب ٥٠٠ مليون دولار في ٢٠١٨م. بالمقابل، العلاقات الاقتصادية التركية-القطرية استمرت على نهج مشابهة لبقية دول الخليج كما وصلت إلى ٧٨٣ مليون دولار في ٢٠١٥م، ثم انخفضت لتصبح ٧١٠ مليون دولار (٢٠١٦)، ارتفعت لتجاوز ٩٠٠ مليون دولار (٢٠١٧)، ثم تضاعفت بشكل ملفت لتصبح ١,٤ مليار دولار في أواخر ٢٠١٨م. ويمكن فهم تضاعف العلاقة الاقتصادية التركية-القطرية بسبب الأزمة الخليجية والمقاطعة من بعض دول الخليج لقطر.

يتضح أن هناك تبادل اقتصادي وتجاري تركي-خليجي مستمر رغم انخفاضه وارتفاعه خلال آخر ثلاث سنوات بشكل متفاوت. يبدو مستقبل العلاقات التركية-الخليجية من الناحية الاقتصادية مستمرة نسبياً، ويصعب التنبؤ من الناحية السياسية، لاسيما بسبب استمرار الأزمة الخليجية من ناحية، واستمرار السياسة الخارجية التركية كما هي في منطقة الشرق الأوسط تحديداً، وايضا توقف الحوار الاستراتيجي التركي-الخليجي منذ آخر اجتماع له في ٢٠١٦م.

* باحث في الشأن التركي بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

في ظل انعقاد القمة الخليجية في الرياض، تم طرح سؤال مهم: ما هو مستقبل العلاقات التركية-الخليجية؟

بدأت العلاقات التركية-الخليجية بالتوقيع على اتفاقية إطار تعاون اقتصادية بين الجمهورية التركية ودول مجلس التعاون الخليجي الست متمثلة بالمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة الكويت وقطر، وسلطنة عمان، في مايو ٢٠٠٥م. تلا هذا الاتفاق الاجتماع الوزاري الأول بين تركيا ودول الخليج فيما عرف بالحوار الاستراتيجي التركي-الخليجي في جدة، سبتمبر ٢٠٠٨م. واستهدف الاتفاق التركي-الخليجي إلى التأكيد على أهمية التعاون الاستراتيجي بين تركيا من جهة، ودولي الخليج من جهة أخرى، فضلا عن ترتيب عقد لقاءات على مستوى عالي بين الطرفين والتي حدثت لخمس مرات في كلاً من ٢٠٠٨م، ٢٠٠٩م، ٢٠١٠م، ٢٠١٢م، وأخيراً في ٢٠١٦م، وتوقف بعد ذلك.

يصعب التنبؤ بمستقبل العلاقات التركية-الخليجية، ولكن بالنظر إلى الجانب الاقتصادي بين تركيا من جهة، ودول الخليج من جهة أخرى، فينتضح أن هناك تواصل مستمر ولكن على مستويات مختلفة كما يشير معهد الإحصاءات التركية (TurkSat).

التبادل التجاري التركي-السعودي قارب ٥,٥ مليار دولار (أمريكي) في ٢٠١٥م، ثم بدأ ينخفض تدريجياً بشكل بسيط ليصبح ٥ مليار (٢٠١٦)، ثم وصل إلى ٤,٨٥ مليار (٢٠١٧) وأخيراً ٤,٩٦ مليار (٢٠١٨). وبالنسبة للعلاقات الإماراتية-التركية، اقتصادياً تبدو متفاوتة أكثر، حيث وصل التبادل التجاري إلى ٦,٦ مليار في ٢٠١٥م، ثم ارتفع إلى ٩ مليار (٢٠١٦)، وازداد ليصل ١٤,٨ مليار (٢٠١٧) ولكن انخفض إلى النصف حتى وصل ٦,٩ (٢٠١٨).

التبادل الاقتصادي التركي-البحريني يعد أقل بكثير بالمقارنة مع السعودي الإمارات، حيث كان ٣٢٩ مليون دولار في ٢٠١٥م، ثم انخفض



العلامة د. السيد محمد علي الحسيني:

مشروع (ولاية الفقيه) سقط

بعد أن ظهر على حقيقته الفاسدة

حوار: هاني الحجي

يعتبر العلامة د. السيد محمد علي الحسيني الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان من أبرز الشخصيات الدينية الشيعية المعتدلة ومن النخب التي قاومت المشروع الإيراني السياسي وأسقطت قناعه الإيدلوجي، عمل من خلال المجلس الإسلامي العربي على مدار الـ 13 عاماً المنصرمة على تأسيس وعي شيعي عربي عام مضاد لما يسمى ولاية الفقيه الإيراني وتصدير الثورة والتي استخدمها ويرى أن ما يحدث حالياً في العراق هو تحول كبير في المزاج الشيعي العراقي وارتقى إلى انتفاضة شعبية دعى لها طوال سنوات. ويؤكد أن مشروع (ولاية الفقيه) سقط وانتهى مع العملية السياسية بعد أن ظهر على حقيقته الفاسدة والفتنوية الهادفة إلى تفتيت العراق من الداخل وسلب ثرواته واضطهاد شعبه من خلال استغلال الدين والمذهب، واعتبر أن الانتفاضة الشعبية في لبنان هي انتفاضة وطنية بامتياز، لأنها تنادي بتغيير الواقع السياسي الذي يمسك بمفاصله حزب الله ومن خلفه إيران، فقد أخضع الحزب مؤسسات الدولة اللبنانية كلها لإرادته، فيعطلها متى شاء، ويسيرها، ووجه عبر حوار مجلة (اليمامة) كلمته للأمة العربية بمختلف مذاهبها بالدعوة للوحدة تحت راية أولي الأمر في بلادنا العربية والتمسك بالوطن وحمايتها والمحافظة على أمنها واستقرارها والانتباه إلى المشاريع والدعوات المشبوهة، مؤكداً على العمق العربي المتمثل بالمملكة العربية السعودية في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان.



تأسيس وعي شيوعي
عربي عام مضاد لما
يسمى (ولاية الفقيه)
الإيراني وتصدير الثورة



الحسيني: أؤكد على أهمية العمق العربي المتمثل بالمملكة

انتفاضة العراق تحول
كبير في المزاج الشيوعي
العراقي ارتقى
إلى انتفاضة شعبية

هناك تنظيمات
مسلحة في بعض
الدول العربية مدربة
في إيران وممولة
من الحرس الثوري
وتأتمر بأوامره

الموت والخراب.
وقد عملنا خلال الأعوام الـ13
المنصرمة على تأسيس وعي
شيوعي عربي عام مضاد لما يسمى
ولاية الفقيه الإيراني وتصدير
الثورة والتي استخدمها نظام ولاية
الفقيه والحرس الثوري الإرهابي
في طهران كوسيلة تغريب وتضليل
بالشيعة بهدف إلحاقهم بما يناقض
مصالحهم الوطنية.

وفعلا نجحنا في مهمتنا إلى حد
بعيد، حيث باتت الشعوب العربية
في عدد من الدول العربية، الشيعة
في طليعتهم، خصوصا في لبنان
والعراق والأحواز والخليج العربي
واليمن، تنتفض ضد أذنان إيران
مثل حزب الله والحشد الشعبي، وضد
سيطرتها المباشرة وغير المباشرة
على عدد من العواصم العربية.

* ما يحدث في العراق هل يمكن
تسميته انتفاضة الوعي العربي
الشيوعي ضد التدخلات الإيرانية؟

- نعم ما يحدث حاليا هو تحول
كبير في المزاج الشيوعي العراقي
وارتقى إلى انتفاضة شعبية دعونا
لها طوال سنوات، وقد ركزنا على
الجانب الفكري والعقائدي الديني

* حدثنا عن المجلس العربي
الاسلامي؟
- المجلس كما يدل عليه اسمه مجلس
فكري سياسي اجتماعي تربوي،
إسلامي الانتماء وعربي الهوية، يعنى
بأحوال المسلمين ويهتم بشؤونهم
ويتابع أحوال الشيعة العرب بتعاون
وتنسيق تام مع دولهم، كما يؤمن
بالحفاظ على وحدة واستقرار الدول
العربية من خلال الذود عن الأمن
القومي العربي في مواجهة محاولات
اختراقه فكريا-سياسيا من الخارج
وإشارة التشققات من الداخل، وهو
إسلامي إذ يؤمن باعتدال ووسطية
ديننا الحنيف، وبأنه رسالة محبة
ورحمة للعالمين.

لقد أسسنا المجلس في العام 2006
انطلاقا من لبنان بعدما هالنا أن
نرى بعض شيعة العرب ينزلون
إلى مشاريع خارجية عموما، وإيرانية
خصوصا، تهدف إلى تفتيت أوطاننا
من الداخل، مستغلة المذهب
الشيوعي وجزء من شيعة العرب
خدمة لمشروع امبراطوري استعماري
فارسي. هذا الانزلاق هدد استقرار
بعض البلدان العربية فوَقعت في
الفوضى ولم ينل الشيعة فيها سوى

وعروبتهم والأحزاب السياسيّة الموالية لإيران؟
- هي ليست انتقاماً من الجانب الشعبي المنتفض، لأنها أساساً ثورة على الفساد الداخلي وعلى نهب المال العام وعلى حرمان الناس من حقوقها الطبيعيّة، وعلى تسلط الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني، وعلى هيمنة طهران على القرار السياسي للعراق.

وفي الجهة المقابلة لا توجد أحزاب عراقية موالية لإيران، بل هناك تنظيمات مسلحة وإرهابية مدربة في إيران وممولة من الحرس الثوري وتآتمر بأوامره، وهدفها إخضاع الشعب العراقي، وترك العراق ساحة نفوذ إقليمي لطهران.

وإذا كان لا بد من الحديث عن الانتقام فهو انتقام إيراني من العراق الذي تحدى إيران ذات يوم، وها هو الحقّ الفارسي المتراكم منذ الحرب العراقية الإيرانية ينفجر في مواجهة المتظاهرين السلميين، وللأسف فإن الانتقام يجري على أيدي عراقيين عرب ماجورين وعملاء ومرترقة. نعم الشعب العراقي ينتصر لعروبته ولوطنه ضد الاستباحة الإيرانية.

* ماهو المطلوب من المؤسسات العربية لاحتضان الشيعة العرب؟
- لاشك من أن الشيعة العرب باتوا في موقع الثورة على التغلغل الإيراني لمحاصرة وعزل مواقع هذا النفوذ، وتحديد الجماعات الممولة من طهران.

وعلى الرغم من ذلك فإن أذنان إيران العرب ما زالوا أقوياء بمؤسساتهم وأموالهم ودعايتهم التضليلية، وينبغي موازنة هذه القوة بدعم كل الحالات الشيعة العربية الاعتراضية وعلى رأسها المجلس الإسلامي العربي.

إن المرحلة الراهنة دقيقة، نشهد فيها بأمر العين انقلاباً حقيقياً على النفوذ الفكري الإيراني في الشارع الشيعي العربي، لكن إسقاط الأحزاب والمؤسسات التابعة للحرس الثوري، والممولة جيداً، والتي تنفق الكثير لشراء الذمم واستئجار المرترقة، يتطلب وضع خطة فكرية سياسية

حيث اسقطنا بالفعل سطوة نظرية ولاية الفقيه على العقول، وعملنا على تأسيس وعي جديد، يستعيد حقيقة الشيعة العرب بوصفهم مسلمون معتدلون متسامحون يعيشون بأمان إلى جانب إخوانهم من المسلمين والمسيحيين وآخرين على حد سواء، وهم مواطنون في دول عربية موحدة ومستقرة.

وللتذكير فإن الكثير من المقامات الدينية منتشرة في العراق وهي إذ تخص أحياناً بعض المسلمين فإن كل المسلمين الآخرين يقصدونها ويحسونها منذ قرون.

كما أن المرجعيات الشيعية في العراق كانت عبر التاريخ معتدلة، تدعو للألفة والرحمة بين مختلف المكونات الإسلامية وكانت على الدوام ترفض الفرقة بين المذاهب الإسلامية، وتنبذ أي محاولات فتنوية وترفض التدخل الإيراني ومليشياته.. * برأيك هل اسقطت انتفاضة العراق المشروع الإيراني السياسي في الوجدان الشيعي؟

- نعم هذا المشروع سقط وانتهى مع العملية السياسية بعد أن ظهر على حقيقته الفاسدة والفتنوية الهادفة إلى تفتيت العراق من الداخل وسلب ثرواته واضطهاد شعبه من خلال استغلال الدين والمذهب ونظريات خمينية باطلة.

لقد سقط المشروع الإيراني لأنه مشروع سياسي تسلطي سعى لإخضاع العراق، فكان الرد بأشكال مختلفة سواء بالانتخابات التي طردت المالكي وأمثاله من عملاء إيران، ثم حصلت انتفاضات شعبية عدة، خلال السنوات الماضية، وكان لافتاً أنها تستهدف بشكل خاص كل الرموز والأماكن التي تخص إيران.

الشعب العراقي يعرف سارقيه وناهبي ماله وثوراته الوطنية، ويعرف من يحرمه من حقه بالعيش الكريم، كما يدرك كيف تحرك طهران ميليشياتها المسلحة في الحشد المذهبي لقتل المواطنين واختطافهم والتنكيل بهم.

* هل نستطيع القول أن الشيعة بين فريقين المنتقم لأوطانهم

إيران تنتقم من العراق الذي تحداها ذات يوم، وها هو الحقّ الفارسي ينفجر في مواجهة المتظاهرين السلميين

الشعب العراقي ينتصر لعروبته ولوطنه ضد الاستباحة الإيرانية

الضربة الأهم لمشروع ولاية الفقيه جاءت من قلب إيران في السنوات الأخيرة

لاسيما أنهم اكتشفوا حقيقة أنها ليست سوى وسيلة اختراق إيرانية للمجتمعات العربية، كما لمسوا نتائجها السلبية على الشيعة أنفسهم الذين زج بهم في مشاريع فتن وصراعات مذهبية في العراق، وحروب لا تنتهي في لبنان، وقلاقل مدمرة في البحرين، وأعمال إرهابية في الكثير من الدول.

* كيف تقرأ المشهد في لبنان والانتفاضة الوطنية هناك؟

- الإنتفاضة الشعبية في لبنان هي انتفاضة وطنية بامتياز، لأنها تنادي بتغيير الواقع السياسي الذي يمسك بمفاصله حزب الله ومن خلفه إيران، فقد أخضع الحزب مؤسسات الدولة اللبنانية كلها لإرادته، فيعطها متى شاء، ويسيرها عندما تتحقق مصلحته، وهكذا أدخل حزب الله لبنان في شغور رئاسي لسنتين ونصف السنة حتى يضمن وصول مرشحه، وهو عطل ويعطل تشكيل الحكومات ويفرمل أعمالها كلما رغب، هذا بالإضافة إلى السيطرة على المجلس النيابي من خلال انتخابات معلبة ومدفوعة الثمن أضعفت خصومه السياسيين.

عندما هبت الانتفاضة للمطالبة بمطالب معيشية واقتصادية واجتماعية وهتف المتظاهرون ضد السلطة عموماً، وقف حزب الله في مواجهتها ونصب السيد حسن نصرالله نفسه ناطقاً باسم هذه السلطة، وهذا ما كشف حقيقة أن حزب الله هو الحاكم في لبنان وأن كل كلامه عن مكافحة الفساد ووقف سرقة المال العام وإنصاف الفقراء هو مجرد كلام، فهو ينفذ أمر عمليات إيران بالحفاظ على الستاتيكو الذي كان قائماً قبل ثورة 17 تشرين، وأراد إبقاء الحكومة لأنها رهينة قراره، ولما فشل واستقالت الحكومة، عاد إلى لعبة التعطيل بمنع تشكيل أي حكومة مستقلة لا يمتلك النفوذ الأقوى فيها..

من هنا فإن الأزمة في لبنان مرشحة لأن تأخذ مساراً طويلاً.

أما على مستوى الجانب الشعبي، ظهر حزب الله على حقيقته، فشيعة



الإسلامية. هؤلاء العلماء تعرضوا لحملة قمع وخنق من قبل حكم الخميني ثم خامنئي فقامت السلطة باضطهاد العلماء والأئمة وملاحقتهم في فترة ما بعد ثورة 1979، لحجب أي صوت من تلك المراجع الفقهية، ينافس أطروحات الخمينية أو يعارضها، وقد قام الخميني بالتخلص من نفوذ تلك المرجعيات الدينية، مثل الإمام شريعتمداري، الذي عارض نظرية ولاية الفقيه بقراءتها الخمينية، وطالب بعودة الدولة الدستورية البرلمانية، بحيث تكون ولاية الفقهاء أمراً شرفياً، وتنحصر مهمتها في الإشراف على القوانين، بدون التغول في السلطة، والتماهي فيها.

هذا التغول ظهرت نتائجه في إيران أولاً من خلال إثراء الحاكمين وإفقار المواطنين، عدا عن إنفاق الأموال الطائلة خارج إيران على جماعات تابعة لها وتنفيذ اجندة الحرس الثوري الإرهابي.

بعد كل ذلك لم يعد منظرو ولاية الفقيه في بعض البلدان العربية قادرين على الترويج لهذه النظرية،

إعلامية اجتماعية ومالية للقوى المعارضة، وهذا يتم عبر الحوار والنقاش بين الدول العربية والقيادات الشيعية المعنية، فإمكانات العمل كبيرة، والمطلوب تأطيرها وتنظيمها لتواكب التحول الكبير في المزاج الشيعي العربي ضد إيران وأذنانها.

* هل فشل مشروع نظام ولاية الفقيه في تحقيق نفوذه السياسي؟

- الضربة الأهم لمشروع ولاية الفقيه جاءت من قلب إيران في السنوات الأخيرة، وقد شهدنا كيف هتف المنتفضون السلميون في كثير من المدن الإيرانية ضد سلطة المرشد الإيراني، وأحرقوا صورته في الساحات. أعادت هذه الانتفاضات ضد حكم ولاية الفقيه إحياء آراء الكثير من العلماء والمرجعيات القائلة بأن دور الفقيه ينبغي أن يقتصر على المسائل الدينية، ورعاية أحوال الأتباع، من خلال الفتوى، والقضاء، وإقامة الشعائر، ومباشرة الأوقاف، دون الدخول في معترك السياسة، إلا في حدود ضيقة ومحددة، كالتأكد من مطابقة القوانين الصادرة عن السلطة التشريعية للشريعة



لبنان ليسوا بالنسبة له سوى خزان بشري يمدّه بالمقاتلين والمناصرين لاستخدامهم في حروبه الإقليمية في لبنان وسوريا واليمن وغيرها. أما حياتهم ومعيشتهم واستقرار بلدهم الذي ينتمون إليه، فكلها مسائل ثانوية في اهتمامات حزب الله.

من هنا نعتقد أن جاذبية حزب الله الفكرية والدينية بالإضافة إلى سطوته الأمنية سقطت بفعل الانتفاضة، وينبغي العمل بجهد أكبر لاستعادة كل شيعة لبنان إلى مشروع الدولة المدنية العادلة التي وضع أساسها اتفاق الطائف والذي يريد حزب الله إسقاطه إذا خرج الأمر عن سيطرته والذهاب إلى مؤتمر تأسيسي يغير النظام السياسي اللبناني ويدفع إلى نظام يعتمد الأكثرية ويلغى الطوائف الأخرى.

* لماذا تغيب المرجعيات الدينية في العالم العربي؟

- الحديث عن المرجعيات الدينية العربية ذو شجون ويحتاج لتفصيل، فهناك علماء دين عرب أجلاء يناهضون بقوة التغلغل الإيراني ويرفضونه، لكن ثمة معضلة تواجه هذه المرجعيات حين يكون بعض الشيعة نتيجة للمحاخصة الطائفية

لم يعد منظرو ولاية الفقيه في بعض البلدان العربية قادرين على الترويج لهذه النظرية

جاذبية حزب الله الفكرية والدينية بالإضافة إلى سطوته الأمنية سقطت بفعل الانتفاضة

والمراكز الثقافية لإنتاج رجال دين أتباع يعملون بأوامر مباشر من مركز قم.

من هنا ندعو إلى تفعيل عمل المرجعيات الدينية العاملة بوضوح ومباشرة على مناهضة النفوذ الإيراني ومدّها بكل الإمكانيات المطلوبة لإنشاء مرجعية عربية قوية تجابه نفوذ خامنئي وأتباعه.

* كلمة تقولها للعرب بكل قومياتهم ومذاهبهم؟

- كلمتنا الدائمة هي الوحدة تحت راية اولي الأمر في بلادنا العربية وان نتمسك باوطاننا ونحميها ونحافظ على امنها واستقرارها وتنبيه إلى المشاريع والدعوات المشبوهة.

ونؤكد على عمقنا العربي المتمثل بالمملكة العربية السعودية بظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، فالمشاريع المعادية من أي جهة أتت لا تستطيع اختراقنا إلا من الداخل عبر بث الفرقة والتشردم تحت عناوين إتنية أو مذهبية باطلة، فإذا اعتصمنا بحبل الله، وغلبنّا انتماءنا القومي والوطني تحت راية الدين الواحد، وتوحدنا صفا واحدا دفاعا عن أوطاننا لن نستطيع عدو الفوز ولن ينال إلا الخسران والخيبة.

والمذهبية، كما في وضع لبنان والعراق، يشاركون في السلطة التي تقمع شعبها، فتراها تدعو الحكومات بالعمل على تحسين الاقتصاد والخدمات وتوفير فرص العمل للشباب وكل العاطلين ومحاسبة الفاسدين في السلطة بكل مستوياتها.

المطلوب أكثر من ذلك بكثير، وهذا ما نفعله في لبنان مثلا، لأن الهدف هو فضح ما يسببه شيعة السلطة من ضرر على البلاد، وعلى الجمهور الشيعي خصوصا، ليس لأسباب تتعلق بالتقصير أو الإهمال أو العجز، إنما بسبب ارتباطها بقوى إقليمية مثل إيران، وهذا هو بالضبط ما يفعله حزب الله في لبنان.

* هل صحيح أن إيران تمنع أي مرجعية شيعية عربية؟

- لا تستطيع إيران منع المرجعيات الدينية المعارضة من الوجود ولكنها تضيق عليها، وتلجأ في بعض الأحيان إلى القتل والخطف والترهيب والتشويه والتسقيط، لكن الأخطر من ذلك السعي لمحاصرة هذه المرجعيات عبر إنشاء ما يمكن تسميته رأي عام شيعي موال لها ومناهض للمرجعيات العربية، وقد أنفقت إيران مليارات الدولارات على إنشاء الحوزات الدينية والجمعيات



أ.د. صالح بن
سبعان

أخطر أدوات الغزو الفكري والثقافي..؟!؟

يأكلون ويلبسون ويشربون وانتهاء بما يجب أن يترسخ في أعماقهم من عقيدة وفكر وذائقة جمالية، بل ويلقنهم كيف يفكرون وفيم يفكرون.

وما إن يحفظ أحدهم بضع مصطلحات وجمل مختزلة ومقتطعة من سياقها العام، وشيئا من أفكار لا جذور لها أشبه بالبالونات الملونة المعلقة في الهواء، حتى يسارع إلى تسويد الصحائف وزحم الفضائيات واعتلاء المنابر ناثرا على الخلق بضاعته بثقة من أوتي الحكمة وفصل الخطاب.

مثل هذا المثقف العربي هو حصان طروادة الغربي بشحمه ولحمه، وعظمه أيضا. الكارثة الحقيقية من أمثال هؤلاء هي أنهم يشكلون أمضى وأخطر أدوات الغزو الفكري والثقافي. لأنهم يغزون مجتمعاتنا من الداخل بالوكالة عن الغازي الأجنبي الذي أعياه غزونا من الخارج، أعني غزو ذواتنا والسيطرة على إرادتنا طالما نحن مستمسكون بثوابتنا، وهي عروتنا الوثقى التي لا انفصام لها.

يستطيع الأجنبي الآن أن يغزو ويحتل بقوة السلاح. ولكنه سيعجز عن احتلال إرادتنا على المقاومة طالما نحن مستمسكون بهذه العروة الوثقى.

وحين يعجز عن تجربتنا من مصدر قوتنا الحقيقية، يقوم هؤلاء العرب الغربيون بدس سمومه في قلوبنا وعقولنا، وغزونا من الداخل نيابة عنه حتى نتخلى عن عروتنا الوثقى فتنهم علينا الطرق وتضل أقدامنا ونضيع.. وحينها يسهل احتلال دواخلنا التي أفرغت من ثوابتها فغدت خاوية، ونحن غثاء سيل لا يرحم يأخذنا حيث شاء. فماذا نحن فاعلون؟.

ما لا تستطيع فهمه، وإذا فهمته لا يسعك غفرانه - بالطبع إلا بعد الرجوع عن الخطأ - هو سقوط بعض المثقفين العرب وال مسلمون يتلعون هذا الطعم السام المدسوس في رسم الوصفات العلاجية التي يطرحها بين يدي هذا النفر المستشرقون والباحثون الغربيون، فيما يزعمون بأنهم يقومون بعملية تحليل علمي موضوعي ومحايد للمشاكل التي تعاني منها مجتمعاتنا ودولنا، بغباء أعمى. فنجدهم مثل الببغاوات يرددون المصطلحات الغربية مثل (الحدثة) و(الديموقراطية) و(حقوق المرأة) و(الطفل) وما إلى ذلك، دون أن ينتبهوا إلى أن هذه المصطلحات ليست عملية بمضامينها وبصورة مطلقة وشاملة، وإنما تحمل في جوفها مفاهيم محددة. وهذه المفاهيم ليست كونية. إنها مستخلصة ومستصفاة من تجارب إنسانية، بعد دراسة موضوعية لتجارب مجتمعية خاصة ومحددة.

وبالبداهة نجد أن تجربة هذه المجتمعات الغربية ليس بالضرورة والحتمية أن تتماثل مع تجارب المجتمعات الأخرى، وبالتالي فإن ما يستخلص من تجارب هذه المجتمعات الغربية، لا يمكن ولا يجب ولا ينبغي أن ينطبق على المجتمعات الأخرى، ذات التجارب المختلفة، بل والمناقضة والمضادة لها في حال بعض المجتمعات. بعض المثقفين والكتاب العرب يجلسون في مقاعد الدرس أمام الأستاذ الملمصق الغربي، وبنفس الطريقة التي كانوا يجلسون بها أمام معلمهم في الابتدائية بامتثال تام، يحفظون عن ظهر قلب ما يلقنهم المستشرق أو الباحث الغربي عن كل شيء حول حياتهم وذواتهم، بدءا مما

أين الحقيقة بين المغرد المشهور ومنتقديه ؟



د. جاسر عبدالله
الحرشي

بشيء من الهدوء في اللجاج الدائر بكثافة على شبكة التغريدات بين سناب شاتي شهير وأعداد كبيرة من المعلقين على تغريدته. السنابي نفسه لا يهمني كشخص لأنني لا أعتبره قدوة ثقافية ولا تربوية ولا إنتاجية وإنما مجرد متكسب آخر بمواهبه مثل آلاف غيره قد تكون أضرارهم أكبر من إضافاتهم النافعة إن وجدت. الموضوع يكتسب أهمية اجتماعية لأن السنابي غرد عن استثارة الغرائز الجنسية في أماكن العمل المختلط واتهم من لا يستثار بالاختلاط مع المقبلات والمدبرات من النساء بنقص الرجولة. لو أن هذا المغرد قال ما قال في مجلس خاص لضحك السامعون وماتت الفكرة في نفس اللحظة، لكنها نشرت وانتشرت في أوسع وأخطر منبر جماهيري على الإطلاق، مفتوح لكل الأعمار والجنسيات والجندرات وعلى مختلف المفاهيم للأخلاق ومحددات الشرف والسقوط وحدود الحريات المسؤولة البناء والسائبة الهدامة. أعتقد عن قناعة شخصية أن كل فرد من عائلة في أي مكان من العالم يضع يده على قلبه عند التحاق إحدى بناته بالعمل في بيئة مختلطة، رغم القناعة والموافقة على أن عمل المرأة ضرورة حقوقية واقتصادية واجتماعية، لكن لا أحد من أفراد هذه العائلة يضع أصبعاً واحداً على قلبه عند التحاق الابن الذكر بالعمل في أي مكان وتحت أي ظروف. الأسباب واضحة لا تحتاج إلى تفصيل

في واحد من أشهر الأفلام العالمية وربما أشهرها حتى الآن، فلم «راشمون» للمخرج العملاق الياباني كيراساوا تضيع الحقيقة في قضية قتل رجل ومواقعة زوجته وذوي العلاقة المباشرة بالجريمة. عنوان الفيلم راشمون (أين الحقيقة ؟)، والضالعون الأربعة قاطع طريق وحطاب وفارس من طبقة النبلاء وزوجته الجميلة. الأربعة جمعتهم الصدفة المحضة ذات ليلة مطيرة في غابة نائية. الفارس النبيل هو القاتل، والقاتل قاطع الطريق، والتحقيق يتم لكشف دوافع القتل والمواقعة الجنسية مع قاطع الطريق والحطاب وزوجة النبيل ومع روح القاتل بعد أن يستحضرها للمحكمة وسيط روحاني. القاتل يدعي أن الزوجة الجميلة أغرته ثم حرضته على قتل زوجها، والزوجة تقول أنه هاجم زوجها من الخلف وقيده ثم اغتصبها، وروح القاتل تقول أن صاحبها طرح قاطع الطريق أرضاً ولم يقتله استجابة لتوسلات زوجته بقولها أنه يسرق لإطعام أطفاله، أما الحطاب الذي شاهد الجريمة بكل تفاصيلها من مخبئه فيدعي عدم تأكده مما حدث وهو في الحقيقة يكذب لأنه سرق فأس الجريمة الذي ألقاه القاتل في الغابة وهرب. ينتهي الفيلم وتبقى الحقيقة ضائعة في دوافع جريمة قتل يعرف كل طرف فيها ما حدث بالضبط بما في ذلك روح القاتل التي كذبت حفظاً لكرامة صاحبها. رأيي أن هذه المقدمة قد تصلح للنظر

كحقوق فردية طالما أنها تتم بالتراضي ودون إكراه.

بناءً على كل ما سبق أعتقد أن ذلك المغرد السنايبي السعودي عبر عن مخاوف مجتمعه الخاص الذي يعيش بداخله من الانحرافات المحتملة لتلك النسبة الصغيرة من الشواذ الموجودة في كل مجتمع، لكنه أخطأ عندما عمم ولم يحدد. لأن المغرد نفسه ليس قدوة ثقافية عميقة تمتلك الحكمة والحذر المطلوب في التعامل خارج النطاق المعيشي الخاص يصبح من المحتمل أن الاقتناع الشخصي بشعبيته العددية كان من أهم المحرضات على الجراءة في التعميم المخل والمستفز. ربما كان أيضاً في تلك التغريدة المستفزة شيء من التزكية للذات ولكن رغم ذلك يجب البحث عن احتمال وجود بعض الحقيقة فيها مخلوطة بتعميم انتفاخي وعظي متضخم. لذلك أستنتج أن من بين الردود عليه، وخصوصاً من المحسوبين على الطب النفسي والعلوم الشرعية والاجتماعية تعميمات اصطيادية منافقة أو ترهييبية أو تسلقية، وأن الحقيقة فيما قاله وفيما رد عليه به منتقدوه تقع في مكان ما في الوسط سوف يتضح بالممارسة العملية في المجتمع السعودي للعمل المختلط الذي لن يوقفه مغرد ولا واعظ بعدما أصبح ضرورة اقتصادية وحقوقية غير قابلة للإلغاء.

حقيقة الموقف الأخلاقي في المسائل الخلافية غالباً ما تحدده المصالح الشخصية وليس المبادئ، تماماً مثل الحقيقة عن دوافع الجريمة التي بحث عنها كيراساوا في فيلمه الشهير فانتهي الفلم دون العثور على الحقيقة، ولدرجة أن روح القتل المستحضرة من عالم الغيب لم تصدق حفاظاً على سمعة صاحبها بعد مغادرته النهائية.

وتحددها الفوارق البيولوجية بين الذكر والأنثى ونتائجها المحتملة، مما يبرر الخوف على الكائن الرقيق الجميل من الانتهاك وانتفاء الخوف على الكائن الخشن من الوقوع في إغراء امرأة لعوب. لا يخفف أو يلغي هذا الخوف غير الثقة في البنت وفي فعالية الرقابة وسرعة تطبيق القانون تحت كل الظروف، وبدون هذه الشرطية لا يمكن وجود عمل مختلط في أي مكان في العالم.

ما كان موجوداً من اختلاط طبيعي في المجتمعات المحدودة النشاط والاتساع يعود إلى استيعاب كل فرد للمشاركين معه في نفس الحيز الاجتماعي، أفراداً وعوائل وتقاليد وأعراف. لكن ومنذ بداية التجمعات البشرية فرضت ظروف الإنتاج والتكامل تشارك الجنسين في أماكن العمل وإن باختصاصات مختلفة، وحولتها عرفياً وشرعياً وقانونياً إلى حقوق اقتصادية وإنسانية وتربوية. لا يمكن لأي مجتمع يريد البقاء والمنافسة والاكتفاء الذاتي الاستغناء عن نصفه في العملية الإنتاجية خارج جدران المنزل بسبب الخوف على المرأة الطارئ الجديد على هذا التوافق الاجتماعي القديم عكرته الاحتياجات المتسارعة للتطور البشري باتساع متطلبات الحياة وتنويعها خارج نطاق الحاجات الأساسية للبقاء. جنوح الأساليب التجارية الحديثة نحو الترويج الدعائي للبضاعة بالمفاتيح الجسدية للجنسين، وخصوصاً في صناعة الأزياء والتجميل والسينما والترفيه والسياحة، وأسوأ من ذلك إدخال درجات الجمال للمرأة والوسامة للرجل ضمن المؤهلات المطلوبة للتوظيف ولتحديد المكافآت والعلاوات والنجاح في المواقع القيادية في الاقتصادين الخاص والعام، كل ذلك فتح الأبواب لانفلات الغرائز الشاذة القليلة نسبياً وللابتزاز والتعدييات الأخلاقية لدرجة المطالبة الصريحة بتضمينها في القوانين الوضعية

في مركز حمد الجاسر دقات قلب بني الإنسان: طوارق السماء، ورنين الأكوان



يعادل ٤ مؤتمرات كلها خُصّصت لعلوم طبّ القلب المتقدّمة، شهد تأسيس علاقة علميّة حقيقيّة فيزيائيّة بين القلب البشري والأكوان الخارجيّة، جاء ذلك في محاضرة ألقاها في مجلس الشيخ حمد الجاسر بعنوان: «دقات قلب بني الإنسان: طوارق السماء، ورنين الأكوان» أدارها د.عبدالعزیز الخراشي، ضحى السبت ٢٤ ربيع الآخر ١٤٤١هـ الواقع في ٢١ كانون الأوّل (ديسمبر) ٢٠١٩م.

وشرع المحاضر بتقديم نبذة عمّا جاء في كتاب الله من آيات عن القلب، وما جاء في الطب الحديث، وأشار إلى إنّ القرآن يذكر القلب «موطن العقل واتخاذ القرار»، وجاءت عدد الآيات ١٣٢ آية تذكر بأنّه موطن المشاعر البشريّة: الخشوع، الرأفة، الرحمة، الوجل، الخوف والرعب، الإحساس بالتكبر والتعالي، الشعور بالغيظ، السكينة والطمأنينة، وغيرها من المشاعر؛ بينما ترى الكتب والمراجع العلمية الغربية بأن القلب مضخة شديدة التعقيد.

وأشار إلى أنّ الأطباء يؤمنون جميعاً بأنّ القلب مضخة عالية التعقيد ولكن مفهوم المضخة عليه علامات استفهام كثيرة، وقد اعتن كثيراً بهذا الموضوع؛ حيث جمع عدداً من الفقهاء والأطباء واستعرضوا طب الفراعنة والرومان واليونان والحضارة الإسلاميّة وعدداً من الدراسات الطبيّة، وكلها تشير إلى أنّ القلب «عقل» بينما كتب الطب الحديث وما أصابها من نظرة ماديّة ترى أنه مضخة فقط، وهذا ما دفع المحاضر لتأسيس عمل علمي لتعبئة هذه الفجوة الكبيرة بين رؤية القرآن والحضارات السابقة للقلب وبين رؤية الطب الحديث، فكان مؤتمر «ملك الأعضاء بين الأطباء والفقهاء» ثم تلاه عدد من المؤتمرات، وقال: إن خلاصة ما توصلوا إليه أنّ القلب: تلك المضخة التي تتمركز في موقع استراتيجي خطر وهام في الجسم البشري تستطيع أن تنتج مجال كهرومغناطيسي ضخم.

ثم قدّم مقارنة بين الدماغ والقلب عبر المجال الكهرومغناطيسي لكلّ منهما وقال: إنّ المجال الكهرومغناطيسي في القلب خمسة آلاف ضعف عمّا في الدماغ، وارتفاع الطول الموجي للقلب ستين ضعفاً عن الطول الموجي للدماغ وهذا يدل دلالة قاطعة على سيطرة القلب على بقية أعضاء الجسم وعلى طرق تواصل لم يكن الطب والعلوم التطبيقية قد توصلت

إليها خاص

اختتم مركز حمد الجاسر الثقافي الشطر الأول من نشاطه المنبري للموسم الثقافي هذا العام بمحاضرة قدّمها عالم فيزياء الفلك القلبية استشاري أول تشوهات القلب الخلقية والقسطرة الكهربائية الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن آل عبدالقادر عرض فيها خلاصة خمسة مؤتمرات علميّة عالميّة عُقد على أرض المملكة العربيّة السعوديّة آخرها المؤتمر العالمي لعلوم الطب والقلب المتقدّمة ملك الأعضاء في العام الجاري ٢٠١٩م، والذي يعدّ أكبر مؤتمر قلب على مستوى العالم حيث تضمّن ٨٠ ساعة أكاديميّة بما

الرسائل من القلب
إلى الدماغ عن طريق
العصب الحائر تفوق
رسائل الدماغ إلى
القلب

مرايا

شعارات
كاذبة

نادية السالمي

تحويل المستحيل إلى ممكن هو فن قراءة المستقبل، والعمل ليمتد الحاضر حتى يصل للمستقبل، وهذا ما يريده مظفر النواب من القمم.

حروف على النقاط:

فقدان لدور أكبر، مبطن بالتعالي ذلك الذي دعا عدة دول لعقد قمة بعيدة عن منظمة التعاون الإسلامي، نعم المنظمة الآن بطيئة، لا تقوم بكافة واجباتها، تجاه قضايا المسلمين في كشمير والصين، ومسلمي الروهينغا، وجرائم الاحتلال الصهيوني، وغيرها من أزمات العالم الإسلامي، بسبب تشرذم الأمة الإسلامية. وهذا لا يعني أن تضل الحسابات ويوكل الأمر إلى غير أهله، الدول المجتمعة في كوالالمبور ما باستطاعتها أن تخدم إلا نفسها أما خدمة العالم الإسلامي فهذا ما زال بعيداً عنها لعدة أسباب: مشروع كهذا بحاجة لدعم مادي كبير ليس بمقدور دولة أو اثنتين التكفل به. بحاجة إلى عدة دول ذات نفوذ سياسي في العالم، وقطر مع تركيا لا تستطيع هذا. انتهت القمة على خمس اتفاقيات تخص الدول الأربعة المجتمعة في مجالين الأمن الغذائي، والتكنولوجيا والصناعات العسكرية، وهذا ما تحتاجه إيران التي ترزح تحت العقوبات، وتحتاجه قطر البعيدة الآن عن عمقها الاستراتيجي الخليجي. قطر متورطة كغيرها فيما سال من الدماء في العالم العربي خصوصاً، والعالم الإسلامي يعرف أن إيران تحتل ٤ عواصم عربية، مُستنزفه وغارقه بالدماء، لخدمة أيديولوجيا دينية وسياسية تسعى لها إيران بكل ما أوتيت لتحقيها، العالم الإسلامي يعرف أن تركيا لها أطماع في سوريا وغارقة في الدم السوري، وشمال العراق، والخلاف بين أنقرة وبغداد بسبب انشاء السدود على نهري دجلة والفرات لن ينتهي، فمصالح تركيا لن تنفك عنها لصالح أمن وسلامة العالم الإسلامي، الذي يشكل العرب جزء منه.

فعلام وصف القمة بما ليس فيها، والاختباء خلف أسباب ضعف العالم الإسلامي لعقدها!؟

بالخط العريض:

الأيام لا تحابي أحدًا، والسياسة ورقة على الأقوى أن يستخدمها، في مصلحة بلاده أولاً، ثم جمع كلمة منظمة التعاون الإسلامي - إذا كان هذا ضرورياً - وهذا لن يتم وهناك من يبني بيده اليمنى ويهدم باليسرى.



إيها في حينه. وأشار أنهم بدؤوا بنشر علمي قوي بعد هذه المؤتمرات لتعبئة الساحة العلمية وقريباً بإذن الله تُدرس هذه الأعمال في الطب.

واستعرض بالشرائح والصور الخيمة الكهرومغناطيسية للجسم التي تقدّم رسائل معلوماتية للأخريين عبر الحدس وقال بأن هناك دماغاً داخل القلب مشبوكاً بطريقة معقدة، وفيه نوع من الإعجاز لقدرته على التحكم بأعضاء الجسم من القلب، وشبه القلب بالملك بالنسبة للجسم والدماغ كولي عهد يشترع ويفضّل في أوامر الملك، وقال: إنّ الرسائل من القلب إلى الدماغ عن طريق العصب الحائر تفوق رسائل الدماغ إلى القلب.

ثمّ تحدّث عن علم القلب العصبيّ وذكر أنّ في القلب خلايا عصبية تصل إلى كفاءة تستطيع أن تسميها دماغاً، واستعرض تصويراً ميسراً للعلاقات المعقدة بين القلب والدماغ، والتواصل المباشر بين القلب ومراكز اتخاذ القرار في الدماغ، ثمّ تحدّث عن العواطف الإيجابية والسلبية في القلب، وذكر أربعة أنواع من الاهتزازات في القلب يستطيع الأطباء من خلالها معرفة المؤثر والمتأثر في القلب عبر تباين التحليل الموجي لنبض القلب البشريّ تميّز لحظات الغضب والانفعال والسكينة القلبية والصفاء الذهني والقدرة الخارقة على القرار الصحيح.

واستعرض منشوراً لعلاج ارتفاع ضغط الدّم الشّريري بدون أدوية، وعدداً من الدراسات الحديثة الخاصة بالقلب وعلاقته بالدماغ، ولحظات استقبال المعلومة، مفسّراً سبب انقباض القلب ببعض الأحداث قبل وقوعها.

واختتم محاضرته بالحديث عن علاقة القلب بالفضاء الخارجي وما يسمى بـ«موجات شومان» وعرض مرئيّ مكوّن من نحو ثلاث دقائق يشرح آثار الرياح الشمسية ونشاط الأرض الكهرومغناطيسي على نبض القلب البشريّ.

ثمّ فُتِح المجال للمداخلات واستفسارات الحضور تفضّل بالرد والتعليق عليها.

جدير بالذكر فإن مركز حمد الجاسر الثقافي سيستأنف نشاطه المنبري للشطر الثاني من موسمه الثقافيّ هذا العام في ٣٠ جمادى الأولى ١٤٤١هـ الموافق في ٢٥ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٠م.

حديث
الكتب

عرض: محمد حميد الرشيدى

تعد الشاعرة السودانية المعروفة روضة الحاج، واحدة من أبرز الشاعرات العربيات في الوقت الحاضر، وقد سجلت حضوراً جماهيرياً ملحوظاً، وبرز اسمها، وحظيت بنصيب وافر من متابعة المشاهد العربي والمهتمين بالشأن الشعري، خاصة من خلال مشاركتها التي نعرفها جميعاً في برنامج (أمير الشعراء) الذي كان ولا يزال تنظمه (هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث) منذ بضع سنوات مضت، ويتم بثه وتناقله عبر عدة قنوات فضائية، ويحظى بمتابعة ملايين المشاهدين العرب، من محبي فن الشعر وهواته وممارسيه!

وفي ديوانها (عش للقصيد) الصادر بطبعته السادسة عام ٢٠١١م دليل واضح، يمكن أن نستدل به على أن شاعرتنا قد لاقت ترحيباً واسعاً من قبل المهتمين بالإبداع الشعري، ووصول صوتها إلى شريحة واسعة من القراء أو



تعددت مدلولات مفردة
(المطر) ومعانيها لدى

الشاعرة وما تعنيه بالنسبة

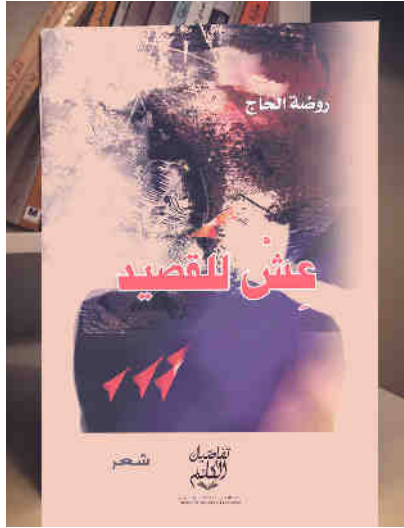
إليها، فهو قد يعني

(الخوف) من المطر، بالمعنى

الحقيقي لهذا اللفظ، كعامل

مناخي، منخر بالهلاك

قراءة في ديوان (عش للقصيد) عش للعشيات المبللة الثياب من المطر



وحديثاً، حين يظهرن في أشعارهن بأنهن ضعيفات أمام ذكورة الرجل الطاغية وهيمنتها عليهن، وخاصة في المجتمعات الشرقية التي يقدر أفرادها صورة خنوع المرأة للرجل، وتقدر سلطته عليها سواء كان ظالماً أو مظلوماً، وإنما خاطبت الرجل كـ (نصفها الثاني) المكمل لها ولأنوثتها ولوجودها في الحياة، دون تحقير لشخصيته أو استخفاف بجنسه ومكانته، وهذا يؤكد قولها في نص جاء بعنوان (في الساحل يعترف القلب):

(يزيد يقيني في كل يوم

بأنى خلقت لأجلك أنت

وأنى رأيت بعينيك هاتين

فأنا الذي قال قبلي القصيد

وأنى بغيرك يا رجلاً

يعتريني كحصى السواحل

قاحلة كالبلاد الخراب

وباهتة كالجروف اليباب

ولا لون لي

ولا طعم لي

ورائحتي كالجروف التي لم يزرها

(المطر)، الديوان: ص ١٩ + ص ٢٠.

وللمطر والقصيد حضور مكثف ملحوظ

في شعر (روضه) حتى أصبحت هاتان

المفردتان ومرادفاتهما جزءاً لا يتجزأ

من قاموسها الشعري، أو لغتها

المتلقين في جميع أنحاء الوطن العربي، والا لما تمت إعادة طباعة ديوانها هذا ست طبعات، كان آخرها عام ٢٠١١م، وربما أعيدت طباعته أيضاً مجدداً في السنوات اللاحقة لأكثر من مرة.

هذا مع العلم أن كثيراً من شعرائنا وشاعراتنا، من أولئك الذين سبقوا روضة الحاج في تجاربهم الشعرية، وكذلك نفر من مجاليها، أو من أتوا بعدها، لم يحفلوا بهذا الاحتراف الكبير بإنتاجهم الشعري من قبل الجمهور، كما حظيت به هذه الشاعرة، بل أن بعضهم صدرت لهم عدة دواوين شعر ذات طبعة واحدة، ومنذ عقود طويلة من الزمن، وربما لم يفكروا بإعادة طباعتها مجدداً..

ويتسم شعر (روضه) عموماً بأنه لا ينجس التعامل مع الشعر تعاملًا مبنياً على أساس (ذكوري) أو (أنثوي)، ولكن على أساس حضور الذات الإنسانية، وتفاعلها مع محيطها مهما كان جنسه وهيئته وجوهه.

أي أن الشاعرة في شعرها لم تضع نفسها - كأنتى - في مواجهة حادة تماماً مع الرجل، بصفته خصماً أو نداً لها، يختلف عنها من حيث الجنس، أو التكوين الخلقي، كما جرت عليه عادة كثير من شاعرنا العربيات، قديماً

فجان



وداعاً

مها الأصعب

اليوم نكتب إليك أيها العام ٢٠١٩ وقد بقي على موعد رحيلك عنا أيام، لكنها تكفي لتحقيق لنا أمنيتنا الأخيرة، أرجوك قم بتوصية العام الجديد علينا، وحدثه قليلاً عنا.

حدثه عما فعلناه منذ البداية معاً! أين كنا في الشهور الأولى وأين ذهبنا بعد ذلك، ومن هم الأشخاص الجدد الذين التقيناهم، والأسرار التي دارت فيما بيننا عنهم، من أحببنا منهم واستمروا معنا، والأهم أن تقرأ عليه بالترتيب قائمة الأشخاص الذين نفتقدهم ولا نقوى البعد عنهم، أولئك الذين كتبنا أسماءهم بحروف ترتجف في أول القائمة، ولا تنسى أن تحذره ألف مرة من نسيانهم.

تكلم معه عن الأهداف التي دونت أول أيامك واعتنينا بها حتى تحررت وتحققت اليوم! وعن نقاط القوة والضعف التي نملكها، ربما كان لديه فكرة لمساعدتنا في غيابك، ومتابعة ما بدأت أنت به.

تصفح معه قائمة الكتب التي قرأناها وكيف أنها أثرت بنا! والأفلام التي شاهدناها، والمدن التي زرتها، وتلك الليالي التي سهرناها في مقهانا المفضل.. أتذكر!

وإذا أردت أن تحدثه عن أوجاعنا فلا مانع من ذلك، شرط أن تقتصد قدر الممكن في الإفصاح عنها، ولا تخذلنا وترهق ذاكرتنا لاسترجاع أيام عشناها لم تكن تشبهنا، وأنت تعرف هذا جيداً، فلا تفشي له نزاعاتنا والتشتت الذي مضى، فنحن تخطيناه ولا نريد العودة إليه.. نريد أن تعلق بنا فقط كل الأحداث الجميلة التي تشاركناها معاً. ولأثبت لك صحة كلامي افتح صندوق الأزرار استجد الكثير من الأورق التي كتبت بها في كل يوم ثلاثة أشياء سعيدة حصلت في يومي، على مدار سبعة أشهر مضت، وذلك حتى أدرب عقلي على استقبال كل ما هو إيجابي، وصدقني إذا كانت النتائج عظيمة فلا تقلق.

وأخيراً.. هل لي بسؤالك عن شعورك معنا هل كنت سعيداً! هل كنت فخوراً بنا، أم أنك لست كذلك!!

فمثلاً هل ساعدناك على أن تكون عاماً للرضا والسعادة؟ أم أننا فرضنا أرواحنا المتدمرة عليك عندما سمعنا نعتت السنة التي سبقتك ٢٠١٨م بالكبيسة!!

اعذرني على أنني تأخرت في تفسير هذا الأمر، ولكن يا عزيزي إن التذمر والشكوى التي لا تنتهي والتشاؤم وحالة عدم الرضا التي تسمع عنها منهم، ماهي إلا لتحذرك منذ البداية بأنهم لن يتقبلوا منك إلا كل ما هو جميل، وأكد لك أن الكثير أيضاً لم يكونوا بهذا الذكاء بل كانوا مجرد تابع لهؤلاء واستمروا بالشكوى وتأليف النكات من باب الظرافة لا أكثر. المهم أن هناك من هم مختلفون وسيحزنون على رحيلك فأنت بهذا تحكم على كل الأحداث أن تكون ذكري، لذا وقبل أن ترحل أخرج من حقائبك تلك الأيام الجميلة ودعها لنا ولعامنا الجديد فنحن بحاجة لها أكثر منك.

الشعرية، وهما كثيراً ما ترتبطان ببعضهما في نصوصها ارتباطاً وثيقاً، بحيث يندر أن يخلو نص منها، أو أحد مقاطعه من هاتين المفردتين أو احدهما، حتى بدا لنا وكأنهما شيء واحد، أو أن الشعر هو المطر، أو العكس. وقد تعددت مدلولات مفردة (المطر) ومعانيها لدى الشاعرة وما تعنيه بالنسبة إليها، فهو قد يعني (الخوف) من المطر، بالمعنى الحقيقي لهذا اللفظ، كعامل مناخي، منذر بالهلاك، كما جاء في قولها:

قل لي بريك سيدي

من لي إذا جاء المطر

من لي إذا عبس الشتاء

أو اكفهر

من لي إذا ما ضاقت الدنيا

وعاندني القدر). الديوان: ص ٢٧.

وقد يكون رمزاً للتفاؤل، ومن بشائر الخير التي يأمل العاشق أن تهطل بما يرجوه ويتمناه، لتسقي ذبول مشاعره بعد جذبها، كقولها:

وأتى الخريف

وحيثما أرسلت للأمطار ملحفة

أجابتنى

وخطت في أجندها

دخولك أو خروجك

ثم جدولت الهطول. الديوان: ص ٥١+ ص ٥٢.

وربما يعني أيضاً - بمعنى آخر أكثر شمولية - موسماً من مواسم عودة الحياة للأرض، والحرث والنسل، بعد جفاف، أو خريف أصابها، وأذبل أشجارها ونباتها، وأسقط أوراقه، خاصة أن للمطر في ثقافة العرب وبيئتهم مدلولاً جميلاً ورائعاً، تحثي به الأرض والناس، لما عرف عن طبيعة بلاد العرب - عموماً - من الناحية الجغرافية من الجفاف والجذب وقسوة الظروف المناخية، بخلاف الأمم الأخرى، ذات البلدان التي تتمتع بالخضرة وجمال الطبيعة طوال أيام السنة، والتي لا ترى في المطر - كعامل مناخي - ما يوجب عليها الاحتفاء به، لكونه من صفاتها الطبيعية أصلاً..

وتحتل مفردة (القصيد) أو (القصيد) وما يرادفها من معنى المرتبة الثانية من حيث شيوعها بين ثنائيا نصوص الديوان، وكثيراً ما يأتي ذكرها مقروناً بمفردة (المطر) كما سبقت الإشارة إليه، حتى كأنهما شيء واحد، وكمثال على ذلك قولها في النص الذي حمل اسمه الديوان نفسه (عش للقصيد):

عش للعشيات المبللة الثياب من المطر

عش للقصيد يزور بيتك رائعاً

مثل القمر

ودع الترحل في دروب الشوق

درب الشوق يا قلبي

الديوان: ص ٧.

خاتمة:

ديوان (عش للقصيد) ديوان رائع حقا لشاعرة أكثر من رائعة!!!

أجل! لنعش للقصيد يا (روضة) لكننا لن نعيشه بدونك!!!!

قراءة في ديوان (نيسان يستيقظ) بين جماليات التشكيل ودلالات الصمت

حديث
الكتب



عرض: د. محمد الشنطي

بني أمية استشعر الخطر ونبه إليه ولكن أحداً لم يستمع إليه، شحنة وجدانية هائلة واكبت حدثاً تاريخياً مرّوعاً؛ إذ كانت المنطقة على حافة الهاوية وكانت طبول الحرب تدق أبواب بغداد، فصدقت النبوءة وتحذرت الكلمات دمًا ودموعاً، تشكلت اللغة في مرجل المجاز وانزاحت وبدت الهوة عميقة بين المعنى والمبنى وانفسحت مساحات التأويل ثم تكاثفت (المصادر) لتفضي بالمأزق التاريخي، ويأتي التحذير مباشرة صريحا (سئنا الغلوبة) في زمن التيه والبلبله) وتتماهى القصيدة مع الأنوثة فتفني في سحرها وتستدرجها محاورة ومناغية فتتألق في فضاءاتها صورتنرى توّزعتها المناجاة والمناغاة: ذات منقسمة على نفسها متوخّدة مع غوايتها يبنى به حوار بين شطريها. ثمة صوت جهوري يستعيد غنائية ملحمة انطوت منذ زمن، يستثمر إيقاعا خطابيا مجلجلاً ولكنه ينحت عبارته من لحم لغة بكر مفرداتها تتقاطر دما تهزأ بالهمس وتصرخ بأعلى الصوت وتقذ من الصخر الصلد مجازاتها الشاهقة وتصطنع من لهيب الواقع حكمتها الفائرة.

في قصيدة بعنوان (الصوت المدوي) تقريع صاحب ولوم مر وتمرد على لغة الشعر:

لملم فضولك واغرب أيها القلم
ففي ضجيج المآسي تخرس الكلم

تمهيداً لإعلان الصمت في نهاية المطاف: في بضع كلمات تفصح عن مفارقة ساخرة تجمع بين القصيدة والعصيدة ذكر جملة من الأسباب بلغة شعرية تجمع بين المجاز والرمز في لقطة مضاعفة.

في مقابل القناع ثمة استحضار للمخاطب النموذج والمثال ليدور الزمن دورته فيعود مخلصاً للأمة كما في قصيدة (التماس إلى ابن ماء السماء) ما يوحي بالصلة الوطيدة بالسماء بالمعنى اللغوي والديني، فيعتدّ به نموذجاً للبطولة والشجاعة.

ولعل استثماره لسميما للعنوان بما ينطوي عليه من دلالات يومئ إلى النهج الذي سلكه الشاعر في تشكيل جماليات القصيدة، فالالتماس يومئ إلى ما يستشعره من هبة في حضرة هذه القامة التاريخية الفارهة، والاستهلال بضمير المتكلمين الجمع ينبئ بهمّ عام، وحين يغادره إلى ضمير الفرد يبدو الأمر جرحاً ذاتياً غائراً، وهذا الجدل بين الأفراد والجمع يعبر عن التوحد في ضمير الشاعر بين الهم الجماعي والحرقة الذاتية، حيث انثالت التدايعيات في سلسلة من الصور عبر حوار بين حقول الدلالة التي تلاطمت فيها أمواج الحبر والكلمات في بحر الدلالة: إذ يعلو الصوت ويصخب وتتشامخ الأشياء وتعظم فيرتد البصر حسيّزا ليطل على داخل مسكون بالألم:

صرت مثل الهواء روحاً شفيفاً نادمتني
الشجون والبرحاء

وبين الداخل والخارج والمعاناة والشكوى تتبدى قامة النموذج المخلص الذي يستدعي من أعماق التاريخ السحيق ليخفف من برحاء الألم. مثلث تعبيري زواياه: الذات والمأزق العصري والملاذ التاريخي، وتترادف الكلمات لتستدعي من الأزمان والأكوان ما تتشكّل به صورمشحونة بطاقات دلالية بالغة الثراء.

وفي ملمح فني آخر يتعلق بالقناع يتبدى نصر بن سيار ناطقاً باسم الشاعر، فهو آخر ولادة

يضم هذا الديوان خمسين قصيدة يجوس خلالها الشاعر فضاءات متعددة تمتد ما بين الذاتي والوطني والقومي والاجتماعي والفكري، في رؤية غاضبة من واقع مستفز تبلغ ذروتها بقرار الشاعر إشهار الصمت. والعنوان يوحي بثراء تجربة تستقطبها عناصر ثلاثة: الأصدقاء والزمن، والذات الشاعرة التي تستشرف إيقاع الماضي وتطلّ به على الحاضر في تضاعفها: بثّ وذكرى وحنين.

مثلث وجداني يقع ما بين مقدمة نثرية تشير إلى سطوة الزمن ومرارة الذكرى؛ أما الخاتمة فأمثولة رمزية ترى في الشاطئ والمركب رمزين للعلاقة بين زمن غائب وحاضر مائل. يستلهم الشاعر من الماضي رموزاً وأقنعة كما في (أرجوزة لجديس) والتماس لماء السماء) والنداء الثاني من نصر بن سيار) فجديس قبيلة بائدة أذلتها (طسم) البائدة بقيادة عمليق وكان يفتزع كل امرأة من جديس قبل زفافها فقتله الأسود بن عفار، جعلها رمزاً للتعاسة والذل فتماهت في قصيدته مع المرأة المجدورة العبوس، في إشارة إلى ماوصلت إليه الأمة، وجاءت في شكل أرجوزة يتغنى بها القوم قبل بدء القتال ساقها في مشهد بغيض، عروساً مشلولة الفم مجدورة الوجه، مهدلة الثديين كأبشع ما تكون العروس في (بروتريه) يجسد الحال وينبئ بالمآل، وجاء التكرار في نهاية القصيدة معبراً عن دفقة وجدانية غاضبة.

وقوفاً بها



محمد العلي

لولوات

بل سددا المبالغ، ورجل الدين يقول: لا تفكروا، بل آمنوا (..) وهكذا يتم هنا في كل مجال تقييد الحرية؟ ولو رأيت أفلاطون، بكل مهابته الأسطورية، ماشيا في شوارع أثينا، لقدمت له نسخة من حقوق الإنسان، بتوقيع الأمم المتحدة، ثم سألته: هل أنت نادم على تقسيم البشر إلى نوعين: أثنيين عقلاء، وبرايره متوحشين؟ وهل صحيح أنك وتلميذك النجيب أرسطو تعتقدان أن العبودية تستند إلى خصائص ذهنية وجسدية غريزية؟! وهل صحيح أنك عدو للديمقراطية؟! فالتفت إلي غاضبا، وقال: أين هي حقوق الإنسان؟! إنها مجرد حبر خجلان من خروجه من المحبرة. قل لي أين هي على أرض الواقع؟ وهل تظن أن العبودية ماتت وجاء زمن الحرية لجميع البشر؟ إذا ظننت ذلك فأنت شاعر وقد طرت الشعراء من جمهوريتي فكيف تسللت أنت إلى أثينا؟! وهكذا كلما ذهبت إلى مفكر رأيتة إما ناقما على الواقع الاجتماعي، أو متناقضا. وحين مللت من حمل (لو) على لساني والدوران بها في غياهب التاريخ رحت مكررا قول جاهين: (الفيلسوف قاعد يفكر سيبوه لاتعملوه سلطان ولا تصلبوه ماتعرفوش أن الفلاسفة ياهوه اللي يقولوه يرجعوا يكذبوه)

لو استيقظ المعري ورأى أن عينيه قد عادتا إلى البصر، ترى ماذا سيكون رد فعله؟ هل يكرر قوله: (يلتي هذه عروس من الزنج / عليها قلائد من جمان؟) أم قوله: (الأرض للطفوفان محتاجة / لعلها من درن تغسل؟) لو قام حمورابي من قبره ورأى أن شريعته التي وضعها منذ عام (١٧٩٠ ق.م) وجاء فيها: (أن عقوبة الإعدام لمن سرق معبدا، أو الممتلكات الحكومية العامة أو قام بحيازة مسروقات) وفيها: إذا أصدر القاضي حكما واتضح أنه خطأ يعاقب بالفصل، وإنزال الحكم عليه مضاعفا (٢ مرة) ماذا تراه يفعل، وهو يرى العراق يتمزق ويسرق علنا (وكل مدينة فيها أمير المؤمنين ومنبر؟) ولو رأى جلامش الدماء المسفوحة على أرضه، هل يقوم برحلته الشاقة طلبا للخلود؟ أم أنه سينتحر؟ ولو خرج الفيلسوف كنت من قبره هل، كان يردد ما قاله: (التنوير هو خروج الإنسان من القصور الذي يرجع إليه هو ذاته. القصور هو عدم قدرة المرء على استخدام فهمه دون قيادة الغير. تجرأ على استخدام وعيك الخاص. هذا هو شعار التنوير؟) أم قوله: (إنني أسمع من جميع الجهات صوتا ينادي لا تفكروا: فالضابط يقول لا تفكروا، بل قوموا بالتمارين، وموظف المالية يقول: لا تفكروا)

ذاكرة
حيةعبدالله بن أحمد الشباط
أسس جريدة الخليج التي حاربت
الهجرة إلى الخليج وطمس هويته

محمد عبدالرزاق القشعبي

بدأ اهتمامي بالرواد مبكراً، وكانت البداية مع رواد الصحافة المبكرة بالمملكة بسبب علاقتي الوثيقة برائد الصحافة بالمنطقة الشرقية من المملكة الأستاذ عبد الكريم الجهيمان، وعن طريقه عرفت زملاءه في المهنة، والذين شاركوه التجربة وأسسوا صحفاً ومجلات بالمنطقة، والمعروفة بصحافة الأفراد، عرفت الاساتذة الذين دخلوا معترك أو مغامرة الصحافة بعد أن فتح لهم المجال بصدور صحيفة (أخبار الظهران) عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م للاستاذين عبدالله الملحوق وعبد الكريم الجهيمان.

فقد صدر بعدها صحيفة (الفجر الجديد) عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م للأخوين أحمد ويوسف الشيخ يعقوب، تبعتها صدور مجلة (الإشعاع) عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م للاستاذ سعد البواردي، وأخيراً صدور مجلة ثم جريدة (الخليج العربي) للاستاذ عبدالله بن أحمد الشباط. كنت برفقة الأستاذ الجهيمان عند زيارته للمنطقة الشرقية عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م وتكريمه من أهاليها ولقائه بأصدقائه الذين ودعهم نهاية عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م بعد قفل جريدته، عاد بعد أكثر من نصف قرن للمنطقة الشرقية- الدمام- التي قضى بها سنوات جميلة ليرأس مطابع الخط للطباعة والنشر، ويرأس تحرير أول جريدة تصدر بها.

وقد رأيت الرواد السابق ذكرهم يلتفون حوله مرحبين ومذكرينه بما يحفظ كل منهم بجميل الذكريات، ففكرت بتأليف كتاب عن هذه الفترة المبكرة من حياة الصحافة بالمنطقة فكتبت لكل واحد منهم رسالة طالباً منه موافاتي بإفادته أو شهادته عن صحيفته أو مجلته وما هو الدافع لصدورها؟ وكم استمرت؟ ومصيرها؟



– الجنادرية- عند حضورهم للرياض وحرصهم على زيارة الاستاذ عبد الكريم الجهيمان. توثقت علاقتي بأبي منذر وإن كانت قد بدأت قبل ذلك عندما بدأت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بإصدار سلسلة كتب (هذه بلادنا) وكنت المسؤول عن هذه السلسلة فاتصلت به فوافق على الكتابة عن مدينة (الخبر) وصدر الكتاب عام ١٤٠٤هـ.

انتقل عملي إلى مكتبة الملك فهد الوطنية بعد ذلك وتوليت تسجيل التاريخ الشفهي للمملكة فصرت أختار من الضيوف القادمين من خارج الرياض للمناسبات الثقافية وأدعوهم لزيارة المكتبة والتسجيل معهم ما تيسر من سيرتهم ومسيرتهم العلمية والعملية، وهكذا فقد كان اللقاء بتاريخ ١٤١٨/١١/٩هـ وقال إنه ولد بمدينة المبرز بالأحساء عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م وتلقى تعليمه الابتدائي في المبرز، فعمل بالتدريس لثلاث سنوات، وبعد افتتاح المعهد العلمي بالأحساء استقال من التعليم، وعاد للدراسة الثانوية حتى السنة الرابعة، وكان وقت دراسته شغلة نشاط مستفيداً من حيوية

وكان من حسن الحظ أنهم جميعاً يتمتعون بالصحة والذاكرة المتوقدة، فأجابني كل منهم بخطاب شجعي على اتمام مشروعي وهكذا صدر كتابي (البدايات الصحفية في المملكة العربية السعودية. ١- المنقطة الشرقية) عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

والآن وقد مضى ما يقارب العقدين من الزمن على هذه الذكرى وقد رحلوا عن هذه الدنيا وجدت من باب الوفاء والتقدير لهم أن أعرف هذا الجيل الجديد الذي لا يعرفهم ولا يعرف ما عانوه من متاعب وتحمل المصاعب ليشعلوا شمعة في الطريق ليهتدي بها السائرون.

وما دمت قد ألفت عن الرائد عبد الكريم الجهيمان أكثر من كتاب فيحسب لمن رافقه في طريق مهنة المتاعب- السلطة الرابعة - أو - صاحبة الجلالة الصحافة- رغم قلة وصعوبة الامكانيات وقساوتها ومع ذلك شقوا طريقهم بشجاعة وقوة عزيمة رغم ما يعترضهم من مخاطر.

الأستاذ عبدالله بن أحمد الشباط، الذي عرفته مع ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة



الشيخ عبدالله بن خميس

بكثير من رموز الثقافة والأدب في القطيف والدمام وشهدت بداية نهضة المنطقة الشرقية. وخلال هذه الفترة ٧٣-١٣٧٥ هـ صدرت عدة جرائد ومجلات في المنطقة الشرقية: أخبار الظهران، والفجر الجديد، ومجلة قافلة الزيت، ومجلة الإشعاع، وفي البحرين: جريدة البحرين، والقافلة، والوطن، ومجلة صوت البحرين. وكنت أكتب في بعض هذه الصحف والمجلات مقالات أدخلت في روعي أنني أصبحت بحق أستاذ في الأدب والفكر. وفي عام ١٣٧٣ هـ عدت للدراسة بالقسم الثانوي بالمعهد العلمي الذي كان يقوم على إدارته الشيخ عبدالله بن محمد بن خميس الذي شهد المعهد خلال فترة إدارته نشاطاً ثقافياً ملحوظاً، محاضرات وأشعاراً وصحف حائط وكان من ثمار تلك الأنشطة مجلة هجر التي كان لي شرف سكرتارية تحريرها. فلماذا لا أمد بصري إلى خارج أسوار المجلة لاتصل بمجلات، الهدف في بغداد، والقلم الجديد في عمان، والسمر في نيويورك.

في نهاية عام ١٣٧٥ هـ تقدمت بطلب الترخيص بإصدار مجلة ثقافية في الأحساء تحت مسمى «الخليج العربي» وصدرت الموافقة برقياً من الديوان الملكي. وبكل غرور الشباب وحماسه أصدرت مجلة الخليج العربي مجلة ثقافية تصدر بالأحساء، مدير تحريرها الشيخ إبراهيم بن عبد المحسن العبد القادر وسكرتير التحرير: عبد العزيز (١) بن سليمان العفالق. وكان ذلك أسوأ مقلب شربته في حياتي حيث توقفت المجلة بعد ستة أعداد صدرت غير منتظمة. لأسباب مادية ومهنية لنقص الخبرة وعدم التخطيط للمستقبل وعدم الإمام أساساً بمهنة الصحافة وكانت المجلة تطبع في المطبعة السعودية التي أسسها المرحوم خالد الفرج بالدمام، توقفت المجلة. فذهبت إلى الدمام للبحث عن عمل، فالتقيت بالأستاذ محمد أحمد فقي رئيس المرور بالمنطقة الشرقية آنذاك فعرض علي معاودة إصدار الخليج العربي على شكل جريدة أسبوعية تصدر من الخبر على أن يتولى رئاسة التحرير مقابل التمويل فقبلت على الفور وحيث كانت مطابع الخط بالدمام مشغولة بطباعة أخبار الظهران توجهت إلى الشيخ حمد الجاسر يرحمه الله طالباً منه العون لطباعة الجريدة في مطابع الرياض بشارع المرقب فمد لي يد العون وأعلن عن استعداده لطباعة الجريدة حيث لا تكلف سوى أجور العمال وقيمة الورق، على أن أوكل شخصاً يشرف عليها ويتولى استلامها بعد الطبع، وكانت لي علاقة بالأخ حمود بن عبد العزيز البدر، وكان يدرس في الرياض فطلبت منه القيام بهذه المهمة فلم يتأخر

لتشجيع النشء وتقوية الحركة الأدبية بالمنطقة الشرقية وسائر المناطق في الجزيرة العربية والسير إلى الأهداف السامية في ظل المثل العليا.. توقفت مجلة الخليج العربي عن الصدور ولكن النشاط الصحفي لدى صاحب الخليج لم يتوقف، فقد كان يعد العدة لإصدار (الخليج العربي) جريدة اسبوعية تساهم مع زميلاتها صحف المملكة في رفع المستوى الأدبي وتوعية الشعب السعودي في الشؤون والأحداث المحلية والخارجية، وفي أواخر عام ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م اصدر الاستاذ عبدالله شباط جريدة (الخليج العربي) جريدة اسبوعية ثقافية جامعة أصدرها بمدينة الخبر، وهي أول جريدة صدرت في الخبر بالمنطقة الشرقية، والاستاذ عبدالله أحمد شباط هو صاحب إمتيازها.. ويرأس تحريرها الاستاذ محمد أحمد فقي [مدير مرور المنطقة الشرقية]. وقد أجابني الاستاذ الشباط برسالة مفصلة بتاريخ ١٣/١٠/١٤٢١ هـ وهي كما يلي:

«أخي العزيز أبا يعرب ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

لقد أركبتني بهذا المركب الصعب لأن طلبك جاء في وقت كادت فيه الذاكرة أن تنوء بثقل ما حملت لما تراكم عليها من غبار الزمن فرانت عليها ظلال النسيان وهي ظلال محببة إلى نفسي حتى تمنيت ألا تزول ولا تحول. أما وقد أصررت وشفعت الخطاب بالمقال فدعني أنقب في ظل الزوايا علي اهتدي إلى بعض ما ترغب معرفته.

في عام ١٣٦٩ هـ نلت الشهادة الابتدائية من مدرسة الهفوف الأميرية فدخلني شعور بالزهو والاستعلاء فلنا أني بلغت من العلم غايته وهذا ما دفعني لقبول العمل في سلك التدريس لأتمتع بلقب أستاذ!! وكان ذلك بسعي المغفور له بإذن الله الشيخ عبد العزيز التركي معتمد المعارف بالأحساء آنذاك وأمضيت الأعوام من ٧٠-١٣٧٣ هـ متنقلاً في مهنة التدريس بين الدمام والقطيف حيث التقيت خلال هذه الفترة

ونشاط مدير المعهد الشيخ عبدالله بن خميس، والذي شاركه في الحفلات الثقافية التي كان المعهد يقيمها ليالي الجمع باسم النادي الأدبي ويشارك به الأساتذة والطلاب ويحضره الأهالي، ونجد العدد الوحيد من مجلة (هجر) التي أصدرها المعهد وتولى رئاسة تحريرها مدير المعهد ابن خميس وسكرتارية التحرير لعبدالله شباط وقد صدر العدد في محرم ١٣٧٦ هـ اغسطس ١٩٥٦ م وقد طبع في بيروت (مطابع المصري). وكان قبلها يصدر صحيفة حائطية باسم (الضياء الجديد).

ترك الدراسة بسبب انشغاله بالصحافة. إذ أصدر مجلة (الخليج العربي) بالمبرز وصدر عددها الأول في المحرم ١٣٧٦ هـ. وصدر منها ستة أعداد - أمامي العدد ٥ و٦ المزدوج والصادر بتاريخ ١٣٧٦/٩/١٥ هـ / ١٩٥٧/٤/١٥ م والمكون من ٤٢ صفحة، وقد طبع في المطبعة السعودية بالدمام. وقد ورد في الصفحة الثالثة ما نصه (الخليج العربي - مجلة شهرية للثقافة العامة، تصدر بالأحساء، صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول: عبدالله أحمد شباط، سكرتير التحرير: ابراهيم عبد المحسن العبد القادر، سكرتير الإدارة: عبد العزيز سليمان العفالق، المحرر: حمود عبد العزيز البدر).

هذا وقد ترجم له الاستاذ عبد الرحمن العبيد في كتابه (الأدب في الخليج العربي) مطبعة الانشاء بدمشق عام ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م قال عنه: «عبدالله أحمد شباط: أديب من أدباء الأحساء لمع اسمه أخيراً، يحمل روحاً أدبية وفكراً متوقداً، له نشاط ملحوظ في (المعهد العلمي) الذي أتم فيه قسطاً من دراسته، وقد كان من أشهر رواد ناديه الأدبي، برزت خصائصه الأدبية في سن مبكر، فظهر اسمه في الصحف الوطنية كأديب لامع، وكان له شوق خاص بالصحافة فآتم دراسته في إحدى المؤسسات الصحفية المصرية حتى نال دبلومها، وأسس مجلته (الخليج العربي) التي كان لي شرف الفكرة الأولى في تأسيسها بالاشتراك معه، وقد اتفقنا على أن أقوم بعمل سكرتير تحريرها، إلا أن ظروفه الوظيفية الخاصة حالت دون ذلك، وللأستاذ عبدالله دراسات أدبية مخطوطة أشهرها: (أبحاث أدبية) (ومع أدباء الخليج) وكتابه (من أجل العروبة) (وفي خدمة المجتمع)، وسيتولى نشرها من ضمن سلسلة كتاب (التراث الهجري) الذي تقوم بنشره مجلة (الخليج العربي)».

وقال الاستاذ عثمان حافظ في (تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية)، «..أصدر الأستاذ عبدالله أحمد شباط (الخليج العربي) على شكل مجلة شهرية: ويقول صاحبها أنه أصدرها

فكان يستلم المقالات إما مناولة مني شخصياً عندما أحضر إلى الرياض أو أن أرسلها بواسطة أحد المسافرين في القطار وبعد الطبع يشحنها بالقطار بعد أن يستبقي النسخ المخصصة للرياض. ويشحن النسخ المخصصة إلى جدة. وبعد أن ابتعث للدراسة في مصر قام مقامه الكاتب السوداني عثمان شوقي يرحمه الله وفي هذه الفترة بدأت الإعلانات تسلك طريقها إلى الجريدة حيث لم يعد المردود من التوزيع يشغل تفكيرنا.

كانت مطابع الرياض تقوم بطباعة الخليج العربي طوال عامي ١٣٧٧-١٣٧٨هـ وفي عام ١٣٧٨هـ كان لابد من تحديث الجريدة وإدخال بعض الألوان بناءً على طلب بعض المعلمين. وهو أمر لم يكن متوفراً لدى مطابع الرياض لأنها مشغولة بطباعة جريدة الإمامة الأسبوعية فنقلت طباعتها إلى مطابع الأستاذ محمد حسين أصفهاني بجدة ابتداءً من أول عام ١٣٧٩هـ تحت إشراف الأستاذ عبد العزيز فرشوطي واستمر هذا الوضع إلى نهاية العام حيث استطعت توفير بعض المال لشراء مطبعة قديمة طراز ١٩٤٥ من البحرين واستأجرت القبو الذي تحت بناية البلدية بالخبر مقراً للمطبعة التي قامت بطباعة الجريدة من بداية عام ١٣٨٠هـ، وفي نهاية هذا العام نقل امتياز الجريدة إلى علي أبو خمسين لأسباب شرحتها لك هاتفياً وأهمها اختلافي مع الشيخ عبدالله بلخير مدير عام الإذاعة والصحافة والنشر حول بعض القضايا. وبذلك أفلست. فبعت المطبعة إلى أبو خمسين بمبلغ سددت به ما علي من ديون.

في أول عام ١٣٨١هـ رشحت لوظيفة مساعد رئيس بلدية الخبر إلى نهاية عام ١٣٨٢هـ وفي ١٣٨٤/١/١هـ رشحت لرئاسة بلديات المنطقة المحايمة (ميناء سعود) إلى عام ١٣٨٧هـ حيث فصلت من الوظيفة لأنني اتهمت بالاختلاس من أموال الدولة مبلغاً يقرب من ثلاثة آلاف ريال على مدى خمس سنوات بالاشتراك مع آخرين وهي حجة تدرع بها المسؤولين في وكالة وزارة الداخلية لشؤون البلديات لأنني قد وجهت انتقاداً للوكالة في جريدة الإمامة فيما يتعلق بمؤتمرات رؤساء البلديات التي يفاجئون بها دون استعداد أو تحضير» أحوكم عبدالله بن أحمد الشباط، ١٣/١٠/١٤٢١هـ.

وقال عثمان حافظ في كتابه (تطور الصحافة..)، «.. وقد ساهم في تحريرها العديد من الأدباء والشعراء والمثقفين في المنطقة الشرقية وغيرها، وممن شارك في الكتابة فيها الأساتذة: إبراهيم الناصر، أحمد طاشكندي، سيف الدين عاشور، أحمد محمد الصايغ، خليل الفزيغ، عبد



عبد الكريم الجهيمان

العزیز مؤمنة، عبد العزيز التويجري، عبد الرزاق الرئيس، لقمان يونس، وغيرهم من الأدباء والكتاب.

وقال صاحبها أنها أول جريدة اهتمت بمشاكل الخليج العربي وحاربت الهجرة إلى الخليج وما تهدف إليه الهجرة من طمس عروبة الخليج، وأنها أصدرت لهذه الغاية ملحقاً تحت عنوان: (حجي غلوم).. وأول جريدة اهتمت بقضايا العمل والعمال، مما سبب تعديل الكثير من أنظمة العمل لدى بعض الشركات.. وأول جريدة اهتمت بالمرأة وخصصت لها صفحة.. والأستاذ شباط من الشخصيات الأدبية اللمعة التي ساهمت بسقوط وافر في النواحي الأدبية والتاريخية.. وله نشاط صحفي ملحوظ فيما أصدره من صحف وما ألفه من كتب عن الأحساء.. وما كان ينشره في الصحف السعودية وغير السعودية..».

ترجم له الاستاذ أحمد سعيد بن سلم في كتابه (موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً) وقال: «..ولد في المبرز بالأحساء، وتخرج في مدرستها الابتدائية عام ١٣٦٩هـ، عمل بالتدريس حتى نهاية عام ١٣٧٢هـ.. ترك العمل في بداية عام ١٣٧٤هـ، وعاد إلى الدراسة في المعهد العلمي بالأحساء حتى نهاية عام ١٣٧٧هـ. عمل خلال أيام الدراسة على إصدار مجلة الخليج العربي.. توقفت ليصدر جريدة الخليج العربي.. حتى نهاية ١٣٨١/١/٢٠هـ لنقل امتيازها لشخص آخر..».

اشتغل خلال عامي ٨٢-١٣٨٣هـ مساعداً لرئيس بلدية الخبر، وفي تاريخ ١٣٨٣/١٢/٢٠هـ نقل رئيساً لبلديات المنطقة المحايمة سابقاً.. وعلى مدى ٦ صفحات استعرض مسيرته وتحدث عن مؤلفاته.

كما ترجم له في (موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث.. نصوص مختارة ودراسات) المجلد التاسع، واختار له الدكتور مرزوق بن تنباك في المجلد الثالث من الموسوعة (المقالة) مقالته (إلى اللقاء يا نبع العطاء) مودعاً بلدته القديمة (المبرز) بعد هدم السور، والدروازة، والابراج، واختفاء معالمها.. الخ.

وترجمت له في كتاب (رواد الصحافة السعودية المبكرة صحافة الأفراد)، إصدار نادي تبوك الأدبي عام ١٤٢٨هـ / ٢٠١٦م.

وترجم له في (موسوعة الشخصيات السعودية) الصادرة من مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر عام ١٤٢٤هـ / ٢٠١٣م وذكرت: «.. شارك في بعض البرامج الثقافية بإذاعة الرياض، يكتب المقالة والدراسات الأدبية والتاريخية. عضو الجمعية السعودية للثقافة والفنون بالدمام..» وكان قبلها سكرتيراً للمجلس البلدي بالدمام ثم رئيساً لبلدية المحايمة.

وترجم له في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) قال عنه الدكتور نبيل المحيش: «كاتب، صحفي، وباحث..».

تتميز أعماله بالتنوع بين التاريخ والدراسة الأدبية والتراجم الأدبية والقصصية وله اهتمام خاص بدراسة تاريخ الأدب الحديث في الأحساء، ويتميز أسلوبه بالبساطة والوضوح..».

جرى تكريمه من قبل مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض بتاريخ ١٠/٦/١٤١٩هـ / ١٠/١/١٩٩٨م مع مجموعة من الرواد.

كما أقام له الاستاذ عبد المقصود خوجه حفل تكريم في إثنينه المعروفة بجدة في ٦/٦/١٤١٦هـ .

كرمه الأمير سلمان (الملك) بجائزة تاريخ الجزيرة العربية ضمن المسابقة عام ١٤٢١هـ.

كرمه النادي الأدبي بالدمام بتسليمه درعاً من وكيل إمارة المنطقة الشرقية عام ١٤٢٢هـ.

كرم مع وفد الصحافة السعودية من قبل الرئيس بورقيبة لزيارتهم تونس عام ١٩٦٠م.

جرى تكريمه في مهرجان الرواد..

جامعة الدول العربية بالقاهرة ١٠/١٠/٢٠٠٢م، كما حصل على درع جريدة اليوم.

وقال في مقابلة له بمجلة (دارين) «.. النادي الأدبي، ملثقي عام، واستراحة لكل فئات المجتمع، يجد فيه الشباب ضالته، ويجد فيه الشيوخ ما يستهوهم، ويجد فيه الأدباء ما يغريهم بالتمسك به، وهكذا، أما إلقاء المحاضرات، ونشر

الكتب، فجزء ضئيل مما يجب أن يقوم به النادي..» وعندما سُئل في مقابلة بمجلة (الإمامة) في ٢٩/١٠/١٤١٧هـ.. هل ستكتب سيرتك الذاتية؟،

أجاب: لا أعتقد أن سيرتي الذاتية تهم أحداً، لأنني لم أتسمم أي مركز قيادي له تأثير في الحياة السياسية أو الاجتماعية، أو الاقتصادية إلى الحد الذي يستدعي كتابة سيرة ذاتية..».

بعد تقاعده زاول الأعمال الحرة من عام ١٣٨٨ وحتى ١٤٠٠هـ أسس بعدها (هجر للنتاج الفني والإعلامي بالخبر) حتى وفاته رحمه الله عام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٥م.

المقال



خالد الطويل

شئات رقمي

شقيقته الصغرى خمس سنوات تتابع مستلقة على الأريكة، برنامجها المفضل عبر (يوتيوب)، الذي ينقل يوميات إحدى العائلات في مولات دبي، أو أحد شواطئ الدمام.

لا أحد من أفراد الأسرة يكاد ينجو من لحظة انهماك تخصه حسب هواه وميوله. بما فيهم ربة المنزل، وقد أضحت مجموعات (الواتس آب) نافذتها الرئيسية للتواصل مع صديقاتها ومجتمعها العائلي.

وإذا ما أردت أن ألفت انتباه الجميع فعليّ إغلاق خط الإنترنت قبل كل شيء ليتغير إيقاع المنزل، وتعلو معه الأصوات احتجاجاً لا ينفع معه سوى إعادة الخط إلى سابق عهده.

تلك المشاهد تكاد تسمُ منازلنا، وتطبع حياة الكثير منا. وقد فرضت تلك الوسائط حضورها ولغتها، وامتدت تفاعلاتها بطول حياتنا وعرضها لتحتل مساحة عميقة في وجداننا، وهي اليوم تفكر وتتكلم بالنيابة عنا ونتقمص شخصياتنا بكل حرفية.

kdtwil@hotmail.com

كل شيء تعمل عليه قد تفرغ منه؛ كتاب تقرأه، برنامج تشاهده، أو عمل قد يأخذ منك ساعات وأيام، لا يلبث أن ينقضي، أما في عالم الإنترنت فالأمر يختلف؛ أبواب مشرعة، وفضاء لا حدود له.

أحاول أن أبعد هاتف الجوال حين أكتب، وفي أيام مضت كانت كل رسالة (واتس آب)، أو بريد إلكتروني تضعاني في مسار آخر بعيداً عن مسار الكتابة. وحتى مجرد وضع الهاتف صامتاً أمامي كفيل بتشتيت انتباهي خشية فقدان مكالمة مهمة من صديق أو أحد أفراد العائلة.

«الشئات الرقمي» من أبرز سمات عصرنا وضعت به مؤلفات، وكتبت عنه دراسات عديدة، ولا زالت المطابع حُبلى بالكثير من القراءات والتحليلات. أتأمل ابني (محمد) صاحب السنوات التسع مستغرقاً مع إحدى الألعاب الإلكترونية (أون لاين) مع عدد من أصدقائه، يتواصل معهم عبر سماعه كبيرة تكاد تختفي معها شحمة أذنه! وإلى جانبه كتابه المدرسي يريد أن ينهي ما عليه من مهام دراسية.

على
انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم.. العنود الجيلان ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.

العنود الجيلان:

محظوظة بعلمي بالموسيقى
وتعليم الأطفال الصغار

صلاح الجيلان مصدر إعجاب لي؛ كونه درس وممارس القانون، ويعتبر أحد أهم رواد مهنة المحاماة في بلدي السعودية. كذلك كان عمي الشيخ جميل الجيلان مصدر فخر وإعجاب لي؛ كونه - أيضاً - درس القانون، ومن ثم نجح في امتحان وممارسة السياسة، وتاريخه المهني معروف، ولا يخفى على أحد. وكان لوالدي الشيخ مصطفى الجيلان - رحمه الله - الدور الأكبر في ترسيخ حب العلم والتزود به، خصوصاً في مجال تخصصه العلمي ومشواره العملي، فكان نبراسي لتعلم الكثير عن «الاقتصاد، المالية، والاستثمار»، وظل هذا المجال مصدر اهتمام وشغف كبير بالنسبة لي. درست في المملكة المتحدة في Soas University of London تخصص «قانون»، واعتبرت ذلك علامة لمواصلة تعليمي الجامعي في مجال القانون إسوة بعلمي الشيخ صلاح الجيلان، وقد كان ذلك.

*** ما أبرز الصعوبات التي واجهتك للحصول على شهادة المحاماة من أعرق الجامعات البريطانية؟**

- واجهت العديد من التحديات عند دراسة القانون في Soas University of London، نظراً لأن النظام القانوني فيها كان يعتمد على القانون العام، مما كان يتطلب منا حفظ مئات القضايا عن ظهر قلب، بما في ذلك الحكم وأسباب الحكم لدى القاضي. لقد كانت الدراسة صعبة، ولكن ممتعة ومجزية فكرياً. كانت المادة المفضلة لدي - في ذلك الوقت - «قانون العقود». وعلى عكس الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية،

إعداد: سامي التتر
تصوير: محسن سالم

جاء إيمانها بتعدد اهتمامات الإنسان، وعدم وجود الفرصة الكافية له للاهتمام بها جميعاً، منسجماً مع البيئة التي نشأت وتربت فيها؛ إذ عرفت عائلتها بالتميز بمجالات مختلفة، فتأثرت تبعاً لذلك. ضيفتنا العنود بنت مصطفى الجيلان، جاء تميزها من واقع تأثرها بوالدها - رحمه الله - بمجال الاقتصاد والمالية والاستثمار، وبعميها صلاح في المحاماة، وجميل في السلك الدبلوماسي. وأضافت لهذه الاهتمامات، شغفها منذ الصغر بالتلحين، فعمدت في زمنها الحاضر إلى تلحين كلمات غنائية عربية موجهة للأطفال، تؤصل من خلالها جماليات اللغة في ثقافة أبناءنا الصغار، وتزرع في ذواتهم القيم والمثل العليا وحب الوطن؛ استشعاراً منها لافتقادنا هذه الثقافة من أدب الطفل.. وقضايا أخرى تطرقت إليها الضيفة في هذا اللقاء من واقع تجاربها المختلفة.

*** تخصصك الأكاديمي بمجال المحاماة، هل كان نابغاً عن حب لهذا التخصص، أم إرضاء لأحد أفراد أسرتك التي عرفت بالعمل بهذا المجال؟**

- نشأت في أسرة تشجع العلم والتنافس فيه، في مجالات «القانون، المالية، الهندسة، السياسة/ السلك الدبلوماسي»، لذلك كان من الطبيعي أن أنجذب إلى السعي وراء مواصلة تخصصي ومسيرتي المهنية.

على صعيد الأسرة، كان عمي الشيخ

أطعم لإنتاج غنائي
مسرحي بنهاية
عام ٢٠٢٠م

أعجبت بعلمي صلاح
المحامي وجميل
الدبلوماسي

هدفي أن أكوّن
علامة تجارية بهوية
محلية عالمية

العصيبة من حياتي، فلولا الله ثم هو، لربما لم أكن لأتحصل على رخصتي كمحام إنجليزي.

بعد الانتهاء من عقد التدريب الخاص بي، قررت عدم قبول عرض مكتب المحاماة من أجل البقاء في الرياض مع عائلتي والتعامل مع بعض شؤون الأسرة. كانت شركة المحاماة الإنجليزية تخطط لافتتاح مكتب في الرياض، وكنت أمل أن انضم إليهم حين ذاك. عند عودتي، عُرضت علي وظيفة مستشار قانوني في لجنة حقوق الإنسان في الرياض، على الرغم من أنني أكملت تدريبي في الغالب في قانون الشركات والقانون التجاري، فقد درست حقوق الإنسان والقانون الدولي في الجامعة، وقررت أن أقبل عرض العمل. كانت هذه أول وظيفة توليتها كمحام في المملكة، وتحديدًا بالرياض.

* تغيير نشاط عملك بعد سنوات من العمل المضني.. هل بسبب ما استجد عليك من ظروف أسرية؟ أم عوائق اجتماعية؟، أم رغبة في تحقيق طموح في مجال آخر كان يراودك؟.

- باعتقادي أن الشخص قد يكون لديه اهتمامات كثيرة، ولكن لا يتمتع دائماً بفرصة الاهتمام بها جميعاً. بالنسبة لي، دائماً كانت الموسيقى شغفي. ولتأثير والدي علي، كنت دائماً متحمسة لمجال المالية والاستثمارات وريادة الأعمال بشكل عام. انتقلت إلى جدة منذ حوالي ست سنوات بسبب الزواج، خلال ذلك الوقت، عملت في مكتب عمي صلاح للمحاماة، وكان جُل عملي في قانون الشركات. بعد سنتين تقريباً، ولد ابني عبدالعزيز، وبعد قضاء بعض الوقت في العمل، أدركت أنه من المهم للغاية بالنسبة لي أن أكون أما متفرغة، وأن يكون وقتي لي؛ لذلك قررت أن أبدأ شيئاً بمفردتي.

* ما طبيعة نشاط العمل الذي تزاويله اليوم؟ وكيف اهتديت لاختياره؟ وهل هناك من ساعدك في تحديد هذا الاختيار؟.

- أنا محظوظة جداً أن العمل الذي أعمل فيه حالياً يدور حول كل الأشياء التي أحبها: الموسيقى، وريادة الأعمال، وتعليم الأطفال الصغار. وتعتبر اللغة الإنجليزية لغتي الأم؛ لنشأة أمي في كاليفورنيا حتى سن التاسعة؛ ولكوني درست في الخارج سنوات عديدة باللغة الإنجليزية. لذلك، ما أن بدأ ابني بالتحدث، حرصت على البحث في مواقع الإنترنت عن الأغاني التعليمية العربية، أو أغاني الأطفال، وحينها لاحظت أن الأغاني التعليمية



* بعد حصولك على الشهادة العلمية بمجال المحاماة، ما الأبواب التي طرقتها طلباً للعمل؟ وما أبرز الصعوبات والتحديات التي واجهتك؟.

- كنت محظوظة جداً، لأن شركة المحاماة الإنجليزية التي تلقيت تدريبي فيها عرضت علي وظيفة بدوام كامل في مكاتبتهم في دبي ولندن. كان هذا حلمي في ذلك الوقت، حيث إن مساري المهني قد تحدد، وكنت متحمسة جداً لقبول العرض. مع ذلك، لا تسير الحياة دائماً وفقاً لما خطط له، فقد توفي والدي فجأة بينما كنت في خضم عقد التدريب، وقررت العودة إلى موطني؛ لأكون مع عائلتي؛ وأعتني ببعض الشؤون العائلية الملحة. كانت مشاعر الحزن تغلب علي في ذلك الوقت، وكنت على استعداد - تقريباً - للتخلي عن فترة التدريب، لكن أحد الشركاء في مكتب المحاماة أقتنني بالبقاء، وتحدثت مع شؤون الموظفين؛ لضمان حصولي على وقت كافٍ لتجاوز محنة وفاة والدي - رحمه الله - والعودة إلى العمل حين استعدادي له. حتى يومنا هذا، أمتن جداً لهذا الشخص على توجيهي لما فيه مصلحتي في تلك الفترة

التي تعتمد على الفصول الدراسية في نظامها الدراسي، كان نظام الدراسة البريطاني أكثر صعوبة، فهو يقوم على اختبار رئيسي شامل في نهاية السنة الدراسية لكل مادة. علاوة على ذلك، لكي تحصل على رخصة مزاولة مهنة المحاماة في بريطانيا، يتوجب على الطالب الخضوع للتدريب لمدة عامين في مكتب محاماة بريطاني. وبالطبع كان التنافس شديداً بين الطلبة عند تقدمهم لمكاتب المحاماة المختلفة قبل سنة من التخرج، وذلك لضمان الحصول على فرصة التدريب. بالإضافة إلى ذلك، يجب إكمال سنة تطبيقية إضافية قبل الالتحاق بالجامعة.

* ما الفائدة التي استقيتها من عمك الشيخ صلاح إبراهيم الحجيلان، عميد المحامين السعوديين؟.

- كان عمي صلاح مصدر إلهامي الرئيسي لدراسة القانون. عملت في مكتب المحاماة الخاص به لفترة من الزمن، وتعلمت منه الكثير. أحد الدروس الرئيسية التي تعلمتها منه، أن المحامي الناجح يجب أن يكون متحدثاً واثقاً، يوصل رسالته بوضوح ودقة.



الضيافة تتحدث للزميل سامي التتر

مشابهين لهم في التفكير، وتأسيس شركة خاصة بهم، والبدء بأعمال صغيرة، ولكن بإصرار ومثابرة.

وأتمنى ألا تعيق الخلفية الأكاديمية المرء من تحقيق طموحاته، بل على العكس، يفترض أن تزيد الفرص أمامه، وتفتح له أبواباً جديدة.

* أعلنت وزارة العدل مؤخراً، تطبيق خدمة عقود الزواج إلكترونياً، بهدف استبدال التعاملات الورقية إلكترونياً، مع عدم الاستغناء عن المأذونين، من خلال عدة مراحل أطلقتها عبر موقعها الإلكتروني، تماشياً مع متطلبات رؤية 2030م.. كيف تقرئين هذا الحدث؟، وهل إيجابيات هذا الإجراء ستطغى على سلبياته أم العكس، في ظل ارتفاع نسب الطلاق والخلع في مجتمعنا؟.

- أعتقد اعتقاداً راسخاً بتطوير الخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت للمواطنين؛ لمساعدتهم في أعمالهم، وحياتهم اليومية. لذا تقوم الحكومة بجهود ممتازة لتقديم جميع الخدمات عبر الإنترنت، مثل أبشر ومراس، والخدمة الأخيرة استخدمتها شخصياً لحجز اسم الشركة وتأسيسها، وتم ذلك في يوم واحد. كما استخدمتها أيضاً للتقدم بطلب الحصول على علامتنا التجارية، وسأستخدم بالتأكيد خدماتها للتقدم بطلب للحصول على التراخيص، وما إلى ذلك. لقد أبهرنى مدى تنظيم هذه الخدمة، وسهولة استخدامها، ومدى معرفة ودعم خدمة العملاء لديهم.

لذلك أحيي أي مبادرة يتم اتخاذها؛ لتحل محل الأعمال الورقية، والقوائم الطويلة. إن استحداث وزارة العدل لعقود الزواج إلكترونياً، تأتي ضمن سعي حكومتنا الرشيدة بتطوير وتسهيل الخدمات للمواطن.

فهو يسمح لي بالتركيز على شيء أحبه وأؤمن به، مع ضمان مشاركة ابني في عملي والاستفادة منه.

* ما الذي تطمحين لتحقيقه في مشروعك حديث العهد؟، وهل هناك خطة عملية، وبرنامج زمني محدد للوصول به إلى أقصى ما تطمحين لتحقيقه؟.

- إن مصدر معظم العلامات التجارية للرسوم المتحركة التي نشأنا في الطفولة على حبها، هي من قبل الغرب. هدفي أن أكون علامة تجارية بهوية محلية معترف بها عالمياً، وأن تصل مقاطع الفيديو الموسيقية، ومقاطع الرسوم المتحركة، والأنشطة الخاصة بنا إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال على مستوى العالم. كما أطمح للوصول إلى منصات أخرى، بما في ذلك القنوات التلفزيونية. ليس ذلك فحسب، فأنا أؤمن إيماناً راسخاً بالمسرح كمصدر مدهش للترفيه والثقافة والتعليم للأطفال، لذلك نطمح أن يكون لدينا إنتاج غنائي مسرحي بنهاية عام 2020م.

* من واقع اختيارك الشخصي لميدان عمل بعيد عن اهتمامك العلمي، وتخصصك الأكاديمي... ما الذي تتوقعينه من نسب نجاح؟، وبماذا تنصحين الحاصلات على أعلى الدرجات العلمية، وفي مختلف التخصصات، اللاتي يجلسن في منازلهن لسنوات انتظاراً للعمل بمجال التخصص؟.

- أؤمن أن يكون المرء متفائلاً، مؤمناً بنفسه، وقدراته، وأحلامه، وأنه من خلال العمل الجاد والمثابرة يمكن له تحقيق ما يطمح إليه. وأود أن أنصح من يبحثون عن عمل، بالمثابرة والطرق على كل الأبواب الممكنة. كما أود أن أشجع الخريجين الجدد على التفكير خارج الصندوق من خلال تضافر جهودهم مع أشخاص آخرين

باللغة الإنجليزية تفوق العربية بشكل كبير، وأن ما كان متوافراً باللغة العربية لم يكن في الغالب عالي الجودة، لذلك قررت أن أكتب الأغاني باللغة العربية، وأصورها بالرسوم المتحركة، ومن ثم أصدرها على يوتيوب. قدمت فكرتي إلى صديقتي سارة الشميمري، التي رأت أنها فكرة رائعة، وقررنا معا إنشاء قناة يوتيوب باسم «عزوز وجود»، نسبة إلى ابني عبدالعزيز، وابتنتها جود. من ثم قمنا بتأسيس شركة ذات محتوى تعليمي بـ «الموسيقى، والأغاني، والأفلام الكرتونية، وأنشطة تفاعلية للأطفال».

* ما مدى توافق هذا الاختيار مع متطلبات المرحلة التي نعيشها اليوم؟.

- يبقى التعليم أحد الركائز الرئيسة لأي مجتمع، والأطفال هم مستقبل هذا المجتمع، وتعتبر التكنولوجيا لها الدور الأكبر في إيصال التعليم للأطفال في الوقت الحاضر؛ نظراً لشغفهم الكبير بها. لذلك أؤمن أن نوع العمل الذي أقوم به، يرتبط بهذه الدعائم الرئيسة الثلاث. ليس ذلك فحسب، بل تركز رؤية الدولة 2030 كثيراً على جانب الترفيه، وأنشطتنا تناولت الترفيه للأطفال بقلب تعليمي هادف، مجسدة مقولة: «التعليم من خلال الترفيه، أو التعليم من خلال اللعب».

* اختيار هذا النشاط.. هل له ارتباطا بواقع مسؤوليتك عن إدارة مؤسسة تربية مكونة من زوج وأبناء؟.

- لحسن الحظ، أن نوع العمل الذي أمارسه اليوم يتناسب تماماً مع دوري كزوجة وأم،

والدي كان نبراسي لتعلم الاقتصاد والمالية والاستثمار

في المملكة المتحدة حفظت مئات القضايا عن ظهر قلب

المسرح مصدر مدهش للترفيه والثقافة والتعليم للأطفال

اصطفاء



عبدالله السفر

يستديرُ النهار.. على مزاج الحماسة

المشهوره وبروحانيات تنبض بسفر الأمثال وسفر الجامعة. والأمر نفسه نل فيه مع «ابن المقرب» يبتكر له أشعارا ويبنى له أسطورة. يخضُ ترابَ المكان خضًا فيتنفّس بازغاً «أبوجعفر الخطي» وتفورُ سفنُ أسدِ البحار «أحمد بن ماجد» ويخطو بالقرب منه تماما العاهلُ البحري «ارحمة بن جابر الجلاهمة»..

..يتقرّى المكان، يحفر في تاريخه، وينساح مع ذاكرته؛ فتعيده الجغرافيا إلى موطنِ القدم ومهوى الروح.. إلى البحر.. إلى الحقول؛ ليعود المعجم مشتولاً في مالحٍ وعذب. تصعد عناوين تشربُ ماءها من المواسم البحرية ومن المطالع والأنواء والمواقيت تحسب زمن «الدشة» وزمن «القفال» وزمن البذار وزمن القطف، وبين هذا وذاك يتتبعُ لسانُ اللهجة المحلية في أنسه وبهجته وفي هيجانه وفي شتائمه التي يفصحها الكاتب ولا يضعها بين معقوفتين. كأنها من لحم اللسان لا تنبتُ منه. ثمة نتوء ثمة رائحة غير أنهما البحر والحقل بكاملهما وهكذا ينبغي أن يكون التلقي لـ «عبدالله فضالة» و«عودة المهنا» عندما يهب «الغريبي» ويستتابُ البحرُ بـ سعة تكويه..

..ليس من ساحل والولادات لا تكف. تتقاطع الشخصيات والأشكال الفنية. يجري توظيف الموسيقى والفوتوغرافيا والسينما. تنحل جميعها في موشور المكان وما يجلبه من تداعيات ومن سرالياتٍ - لا تتوزع عن مقابلة صمويل بيكيت بقس بن ساعدة وبينهما كائن الكلمات - ومن مسرحٍ يحتدم بالحوار ومن سينما بهواها الأصيل عند الكاتب، يتذرع بالصحراء فينهض أمامه المخرج التونسي ناصر خمير بثلاثيته الرائعة. يلوح البحر ويتموج الأزرق فلنمح مركب المخرج كيسلوفسكي بثلاثيته اللونية والمخرج تورناتوري بفيلمه «الأسطورة ١٩٠٠»؛ مسرّد سينمائي لا يتوقف عند هذه الأسماء الثلاثة، ومثلاً وأكثر في الموسيقى، طقسٌ يتموضع فيه الخليج جمالياً (وأكاد أقول صوفياً) هو العينُ العاشقة و«المونادة» في مشهدٍ متحرّكٍ سيال يخفق فيه ويتخضخض «الجفير» ولا تعلم ما فيه أو لا تريد التخمين؛ يكفي أن تتحسّس صيد البحر وجنى النخلة:

«هكذا يستديرُ النهارُ على مزاج الحماسة، ويعودُ بي إلي».

١ - (قال لي أبجدي: اقرأ!

قال لي أبجدي: اكتب!)

٢ - (هل أنا الشاعر الذي يقرأ الآن ما كتب؟ أم أنني قارئٌ وشككتُ لوهلةٍ أنني كنتُ هذا الشاعر الذي يكتبُ الآن ما أقرأ؟)

القارئ/ الشاعر/ القارئ.. هذا هو أمجد المحسن في سفره «الراهنامج» الذي يتألف من ٥٨٠ صفحة (نشر مشترك: أطيايف للنشر والتوزيع، الدار العربية للعلوم ناشرون - ٢٠١٩) ومعه اللغةُ بكامل عنفوانها، تسلس له، والأشكالُ طوع القلم وبين الأصابع قيد التشكل والتحول. تدفّق لا يضمّه مجرى، ولا جهةٌ تقدر عليه..

..عابرُ أزمانٍ وجوّابُ أمكنةٍ، تأخذه روحُ السندباد ليس إلى مطلقٍ في الزمان والمكان. إنما إلى أمكنةٍ معلومة وأزمنةٍ مخصصة نطاؤها جغرافيا الخليج في امتداداته الحضارية والمتعاقبة منذ آلاف السنين حتى الفجر القريب في ألوانٍ تموج وفي أنسجةٍ يتردد فيها صوتُ البحر ويترجع فيها حديثُ النخلة والصحراء.. يغطُ مرة هنا ومرة هنا وكثيراً هناك؛ يغطُ في الشخصية وفي اللسان وفي الحال. ينغمس بمقدار. ينغمز متذكراً وصانعاً ومتعدداً في شخوصه وألسنته وأحواله، وسرعان ما ينفض جسده ويحت العالق به فيتخلل بخفةٍ بين الحكايات؛ بقع من الحكايات فيها القطفة والخطفة والغرفة؛ مروحة هائلة..

..يتقدّمه «أبجد» الدليلُ والمعلمُ والشيخُ والنديم ورفيقُ الترحل هناك، والآن، وهنا. «أبجد» يتقدّم ويقود. هكذا يريدنا الكاتب أن نراه، لكن يختلط الأمر علينا ويلتبس أحياناً لنسأل في لحظةٍ ما: «من يقود من» وتكاد الشطحة تعبر: ليس في الجبة إلا أمجد: «تراءيت لي إذ تراءيت لي - ص ٣٢١».. «إنما الشعر مرآة لمرآة - ص ٣٢٦».. «شاعرٌ يرى نفسه ما يراه كلّ عميقٍ في نفسه: مرآة - ص ٣٦٤»..

..في غرفة المرايا يتعدّد الشاعر، ولا ينفذ. يبتكر سيراً وشخصياتٍ ويضيف إليها ما يكاد به يقنع القارئ أنه لها. ابتكر شخصية «المشجر» واخترع له قصيدته المعدلة. ذهب إلى هيكَل شخصية «الرناب الشئي» ونفخ فيه نسجةً تقول مناخاً قديماً يفوح بخُطب العرب



ديواننا

فاطمة لا تغيب

عبدالهادي الشهري

لماذا اجتمعن يعزينا
 في غيابك .. ؟
 أنت النساء
 فهل كن ييكن أنفسهن .. ؟
 يساومني الدمع
 في بعض هذا البكاء المريح
 .. النساء على الباب
 ييكن أنفسهن
 ووجه علي
 غريب
 و فاطمة لا تغيب ..

* * *
 هل تراني بكيتك ..
 حقاً . كما أشتهي .
 مثل أختي الصغيرة
 ذات الثنايا التي سقطت
 و المحيا الحليب .. ؟
 * * *
 النساء على الباب
 ييكن ..
 جارائنا
 أنت كل النساء

مثقلاً بالذنوب
 كنت أمشي وأنتزع الأرض
 من قدمي
 يحط بي الجسد المتهوي
 إلى جذره
 وتفرّ الدروب ..
 * * *
 كنت حدثت قلبي
 عنك طويلاً
 وخايلني وجهك النبوي
 . ترى هل بكيتك .
 فاطمة أنت بين النساء
 ووجه علي
 على فرجة الباب ييكي
 ووجهي غريب ..

استسلام



أحمد السيد عطيف



كؤوسِكَ الآن.. ذا رأسي وذا ورقي
جفّت ينابيع كبر كان يفويني
ما عاد من أفق أعطيه ناصيتي
إلا جدائك السوداء ... فاطويني
مدّي أمانك في خوفي ليسترني
حولي قصائد أصحابي تعريني
الشعر خان يشي بالمدلجين على
أنيابه بين صعلوك ومطحون
إذا اصطلينا على بيتين نمّ بنا
لهيها فدعا كل الثعابين

xxx

أتوب عندك من قلبي وعجرتي
أتوب مني ومن صحبي المجانين
في كأسك الرشد صبي أنهمز غزلا
مما تريددين ، كاد الله يهديني
إذا انتشيت فصبي كل أوردتي
ما دام رأسي لا يدري فصبيني



المرسم

شهد العزاز بدعم من مركز «إثراء» أرامكو حماية حرفة نسج السعف من الاندثار



اليمامة - سارة الجهني

يعد حي دبي بمثابة حجر الزاوية لأسبوع دبي للتصميم منذ انطلاقتها بعام ٢٠١٥، حيث أنه الوجهة الأولى للصناعات الإبداعية في الشرق الأوسط ومنصة لدعم المواهب الصاعدة في المنطقة وازداد رواجه سنة تلو الأخرى حتى بلغ عدد الزوار ٧٥ ألف زائر من منطقة الشرق الأوسط وغيرها في عام ٢٠١٨.

إلى مادة بناء نتاج تعاون مباشر مع الحرفيين المحليين من المقاطعات الشرقية بالمملكة ساعية لحماية حرفة نسج سعف النخيل من الزوال أو الاندثار. كما شرع العمل الضخم في إعادة تعريف المخرجات ومنتجات سعف النخيل التقليدية حيث غطت الكسوة المكونة من ٤ أنواع مختلفة من التصاميم المنسوجة والتي يبلغ طولها ١٢ متراً الجناح السعودي بالمعرض. تمكنت شهد العزاز أن تكون من الواعداً في المجال الإبداعي الهندسي فهي من أبرز معماريات المملكة العربية السعودية والمؤسسة لشركة معماريو العزاز، حاصله على شهادة في الهندسة المعمارية من جامعة مانشستر، وماجستير في التصميم المعماري وإدارة المشاريع من كلية إدارة الأعمال (آي إي) في عام ٢٠١٤م بتفوق.

مشاركة المملكة هذا العام من خلال تصميم للمهندسة المعمارية الشابة «شهد العزاز» الذي عملت به على أخذ نسيج تقليدي للغاية وتحويله



تقول المهندسة شهد فيما يتعلق بتصميم الكسوة التراثية التي شاركت بها في أسبوع دبي للتصميم: «كنت أريد أن أنقل شيئاً من أرواح السيدات الحرفيات والرجال الحرفيين التي يملؤها النشاط على الرغم من قدم الحرفة، وتقدمهم في السن تشتعل شمعة إبداعهم أثناء تعاملهم مع النخيل. يمزجون الألوان، ليعيدوا الحياة للسعف، وهذا التفاوت بين الماضي والحاضر شدني فأردت أن أعمل مع أصحاب هذه الحرفة المهتدة بالانقراض لنقدمها بشكل عصري، لعلي أسلط الضوء على ما يقدمه هؤلاء المبدعون من تراث نوشك على نسيانه في سعيها للحياة الحديثة...» هكذا استلهمت شهد العزاز تصميمها الذي شاركت به في معرض «أبواب» لأسبوع دبي للتصميم بنسخته الخامسة بدعم من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء). تمثلت



القطاع الخاص والجمهور. ويعدّ أسبوع دبي للتصميم نقطة تجتمع متاحة للمصممين والمبدعين في أرجاء المنطقة.

تقول روان قشقوش المدير الإبداعي لمبادرة أبواب: «يعد معرض «أبواب» مشروعاً معمارياً مكرساً لعرض تصاميم المجتمع الإبداعي المزدهر من ثلاث مناطق تقع دبي في مركزها. ويتطلع المعرض إلى مد جسور التواصل بين هذه المناطق المتباعدة عبر التصميم وما نقوم به هو محاولة إظهار المشهد الإبداعي لما يحدث في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب آسيا كل عام ، والذي يتطور باستمرار»

علقت خديجة البستاني، المديرة التنفيذي لحي دبي للتصميم: «يسهم حي دبي للتصميم بدور حيوي في ترسيخ مكانة دبي ودولة الإمارات كوجهة عالمية للتصميم والفنون والإبداع، وفي هذا السياق يقوم الحي بدور محوري في تطوير وترسيخ مكانة أسبوع دبي للتصميم كواحد من أضخم فعاليات التصميم بالمنطقة»، لافتة إلى أن «الحي ي مكن المصممين الطموحين من تحويل أفكارهم الخلاقة إلى قصص نجاح تجاري من خلال توفير منصة هامة تعمل على الترويج للمواهب الإبداعية الكثيرة المتواجدة في دولة الإمارات ومختلف أنحاء المنطقة. وكونه الجهة الأبرز في مجال التصميم إقليمياً، يمثل الحي حافزاً هاماً لمنظومة قطاع التصميم بكاملها، ويتيح مجموعة من الفرص للشركات الإبداعية لكي تعزز تواجدها عن طريق التعاون بين المصممين والعلامات التجارية، ورعاية مواهب المستقبل».

(إثراء) في المنطقة الشرقية. ومن المهم أيضاً ذكر التطوير وإعادة التأهيل في حي البجيري التاريخي، والذي أدرج في قائمة التراث العمراني لدى اليونسكو. ستعكس كل هذه الإنجازات على الوعي العام للمجتمع، حيث إن الارتقاء بالفن المعماري من أهم العوامل التي ستضع المملكة في مصاف الدول المتقدمة.

لمحة عن أسبوع دبي لتصميم

تطلق دبي فعاليتها للتصميم سنوياً تحت رعاية سمو الشيخة لطفية بنت محمد بن راشد آل مكتوم في حي دبي للتصميم والتي تتضمن سلسلة من المعارض والورش المحاضرات في مجالات التصميم المختلفة كالفن المعماري وتصميم المنتجات والديكور الداخلي والوسائط المتعددة والتصميم الجرافيكي إضافة لعروض المعالم الفنية المتنقلة التي استقبلت محترفي



بدأت مسيرتها المهنية عندما انضمت إلى شركة إسبانية كمتدربة صيفية، لتعين لإدارة المشاريع في منطقة الشرق الأوسط حتى قامت بتأسيس مكتبها الهندسي الخاص الذي نال بدوره على جوائز عالمية تكريماً لتصاميمه الرائدة. وهي ممثلة المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين في الرياض.

تهتم العزاز مؤخراً بالمشاريع السكنية، ومفهوم العيش والتعايش في بيئة مريحة لإعادة بناء علاقة الإنسان بمسكنه. كما أنها تعمل على إطلاق سلسلة خاصة من قطع الأثاث بتوظيف أفضل تقنيات النحت على الرخام في إيطاليا، بعد أن انتهت من تصميم سجادة ستباع بالمزاد في العاصمة البريطانية لندن.

وقد صرحت بشأن تجربتها مع مركز إثراء: «وصلتنا دعوة من الجهة المنظمة لأسبوع دبي للتصميم لنقدم فكرة تصميمية لتمثيل جناح المملكة العربية السعودية في معرض «أبواب»، وقد وقع بحمد الله الاختيار علينا وعملنا جاهدين معهم على تطوير الفكرة بكل حماس.. فكان مركز إثراء هو الراعي الممول لجناح المملكة، ومعنا في كل مراحل تطور التصميم حتى انتهينا. ولا شك أن أهم ما يميز أسبوع دبي للتصميم هو العدد الكبير من الزائرين والقادمين من شتى أنحاء العالم، فأسبوع دبي للتصميم يعد المهرجان الإبداعي الأكبر في المنطقة، وتعد هذه المنصة عالمية تمكنا من عكس صورة أتمنى أن تكون مشرفة للمملكة..»

وأشارت بحديثها عن أبرز إنجازات المملكة في مجال الهندسة قائلة: «فقد شهدنا في السنوات الماضية افتتاح معالم عمرانية بالمقاييس الدولية في مناطق مختلفة في المملكة والتي صممت من قبل أهم المعماريين، على سبيل المثال: مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية الذي صممه المعمارية الراحلة زها حديد. ومركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي

المقال

أفاويق الأفاويق



كتبه لكم:
أبو عبدالرحمن
ابن عقيل
الظاهري *



* الشيخ (عبدالرحمن عبدالقادر فقيه) التَّاجِرُ الصَّالِح، ورجلُ الخيرِ والعطاءِ:

قال أبو عبدالرحمن: ما زالَ في الأُمَّةِ الإسلاميَّةِ المباركةِ رجالٌ يعملون الخيرَ في سبيلِ مرضاةِ اللهِ سبحانه وتعالى، ولقد صَحَّ الحديثُ الشريفُ: أن ناساً من الصحابةِ رضوان الله عليهم قالوا لرسولِ الله ﷺ: (يعمل أحدنا العملَ فيخمدُ عليه)؛ فقال رسول الله ﷺ: (ذلك عاجلٌ بشريّ المؤمن).. والله تكفلُ بمن صلحت نيته، وأنفقت يمينه ما لا تعلم شماله: أن يظهر الله من أمره ما يحقُّق له الثناءَ عليه عند الخلق؛ فتحصلت له البشري العاجلة التي هي وعد من الله للمؤمن؛ وهذه البشري شاملةٌ أمرين في قوله سبحانه وتعالى: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَأَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [سورة النحل/٩٧]؛ فهل في الحياة أسعدُ من الثناءِ الحسنِ لدى الخلق، وثنا! ربنا جلَّ جلاله؛ وهو ثناءٌ يمنحه الحياة الطيبة عند الخلق؛ فيجعل الله له ودًا بين عباده: ومن الذين لهم ذكْرٌ طيب الشيخ (عبدالرحمن بن عبدالقادر فقيه)، التَّاجِرُ الثَّقِيُّ الصَّالِح النَبِيل؛ ومن نُبله: أنه لا يُجِبُ الإطراءَ والمديح؛ ولقد كان البذلُ صفته منذ سنين طويلة، ولا يزال يبذلُ كثيراً من وقته وماله في سبيلِ الخير؛ والذي ظهر وعُرف من سيرته: أنه يعمل الخير غير حريصٍ على إطراءٍ يسمعه؛ لأنه تسامى فوق كل الأهداف التي يسعى الكثير لنيل البعض منها؛ فأظهر الله نيته الكريمة للناس، وحينما يكون العطاءُ والبر فاعلاً، والجهد مميّزاً، والثمرة ملموسة: يكون للشكر معنى، وللثنا فائدةً لرجلٍ خدم دينه ووطنه بكل إخلاص وتفان؛ فكان نموذجاً مشرفاً لفاعلي الخير؛ ولقد ولدَ الشيخ (عبدالرحمن) في مكة المكرمة عام ١٣٤٣ هجرياً/١٩٢٥ ميلادياً؛ ويُعدُّ أحدَ كبارِ رجال الأعمال المميزين، وكان الذراعَ الأيمنَ لوالده (عبدالقادر) في تجارة الحرير والقصب والأصباغ، وقد فكّر مبكراً في التَّنوع التِّجاري؛

فانتقل إلى تجارة السمن النباتي كأول منتج يفخر بتقديمه للأسواق المحلية، ومن ثم قاده ذلك إلى صناعة الدواجن كأول منتج يتم تسويقه تجارياً على مستوى المملكة، ثم دخل في مجال التطوير العقاري من خلال شركة مكة للإنشاء والتعمير، وأنشأ مدرسةً نموذجية، وقد وصفها الأمير خالد الفيصل بقوله: (مدرسةٌ مميزة أنشأها رجلٌ مميّز في بلدٍ مُتميّز).. وفي مجال السياحة فقد أنشأ (مجموعة فقيه للسياحة)، كما أسس سلسلة مطاعم (الطراز)؛ وهي أول سلسلة مطاعم سعودية تُمنح حق الامتياز عالمياً؛ وأما في الجانب الإنساني والخيري؛ فإنه يصعب حصر أعماله؛ فقد أنشأ وقفاً خيرياً للتشجير مشعر عرفات الخيري، والطرق المؤدية إليه.. إلى جانب منظومة متكاملة من الخدمات المساندة؛ وهي تشمل تمديد شبكات الري الأتوماتيكية مع الصيانة الدائمة على مدار الساعة طوال العام، وكذلك تركيب أعمدة الرشاشات الرذاذية في أماكن التشجير، وحول جبل الرحمة في عرفات لتلطيف الجو؛ وذلك مما أسهم في تخفيض درجة الحرارة؛ بالإضافة إلى مشروعات مياه الشرب المبردة والمعقمة لسقيا الحجاج على طول طرق المشاة من عرفات إلى منى.

قال أبو عبدالرحمن: في عام ١٤٣٦ هجرياً سُعدتُ بكتاب أهداه إليّ بعنوان (لمحات من حياتي) يتضمن سيرته، وإنجازاته العملاقة في شتى المجالات؛ ولقد قال عن خلاصة تجربته في الحياة في مقدمة كتابه: (رغم أنني لا أحمل شهادة جامعية ولا دكتوراه؛ ولكنني أستعين بحملة الشهادات العليا من البروفيسورات والدكاترة كل في تخصصه، وأحسن توجيههم كما يُحسنون توجيهي، ولهم الشكر؛ لأنهم كانوا على قدر العزم.. ولقد خُضت غمار الحياة حلوها ومزها، وسهلها وصعبها حتى بنيت ما بنيت، وكان والله الحمد كل ما بنيته مفعراً لي ولأسرتي ولوطنِي.. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل ما بنيته سجلاً لي من الأعمال الصالحة، وأن

الحبر بالعزق.. وكنت في السابعة من عمري، ولا زلت أستقطر العلم.. قطرة من هنا وقطرة من هناك؛ لإشباع نهمي للتعليم وللإرتقاء بسلمه إلى حياة أفضل، ورغم أنني لم أحصل من ذلك العلم إلا القليل إلا أن ما حصلته مكنتني من التطور بالمهنة وتجارة الوالد ومضاعفة أرباحها).

قال أبو عبدالرحمن: إن الرجال معادن؛ والشيخ (عبدالرحمن) معدن كريم، ومن صفاته الإنسانية: أنه عرف عنه جزؤه على صلة الرحم، وارتباطه بأهله؛ فكانت له مكانة عظيمة في قلوب الجميع، وله يد بيضاء وبصمات في كثير من الأعمال الخيرية؛ ومن صفاته ذات الأهمية الكبرى التواضع؛ إذ لم تشغله التجارة، وكثرة الأعمال عن الواجبات؛ وهو دمث الأخلاق؛ جاداً في عمله؛ ولقد رأيت من حال الشيخ (عبدالرحمن) أثناء زيارتي الكثيرة إلى الحجاز بصحة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز رحمه الله تعالى؛ ما يسرني، ويسعد كل مسلم؛ فاستخوذ علينا بإنسانيته؛ والإنسانية تشمل الصدق مع النفس ومع الآخر، والتواضع والحلم والأناة والكرم وحسن الضيافة، وفعل الخير الخفي؛ فقد كان متعه الله بالصحة والعافية مضيافاً، كريماً، مزيحاً كفه بالبذل والعطاء، وتبرعه للمرضى، وخاصة علاج مرضى الكلى؛ وإرخاء الكف سجيته، والرجل بعد هذا ذو ميزات نادرة في تواضعه وابتسامته ولين جانبه.. يغطي وهو حجل كأنه يستقل ما يبذله.. وقد تقصيت أحواله خجلاً وبراً وصلاً من مجالسيه، وجرت أخلاقه شخصياً، وبره حفظه الله تعالى؛ إماماً عطفاً على فقير، أو مساعدة لمدين، وإماماً مساعدة لمسلم في علاجه، أو زواجه، وإماماً تكريماً لطالب علم؛ وهو يحمل بين جنبه قلباً طموحاً، وروحاً شفافة.. إنه مُفعم بالطموح لأن يُرضي كل أحد بماله وجاهه، وخدمة بلاده.. اللهم عفوك يا ربنا فيما قد يظنه بعض الناس مبالغة في الإطراء؛ فما قلت إلا ما علمته علم اليقين، وما أنعطفت على بيته، أو مكتبه إلا بصحبة صاحب السمو الملكي الأمير نايف رحمننا الله جميعاً أحياناً وأمواتاً؛ وإلى لقاء إن شاء الله تعالى في يوم الخميس القادم، والله المستعان.

* [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل] - عفا الله عنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

يتقبل هذه الأعمال، وتكون دُخراً لي في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم).

قال أبو عبدالرحمن: ووفاءً وحباً مني للشيخ (عبدالرحمن فقيه)؛ فإني أرى أن واجبي أن أشيد بكلماتٍ، وومضات مضنية، وشذرات نافعة تُسلط الضوء على هذه الشخصية الوطنية الفذة، والشكر والعرفان لما قدمه؛ فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله؛ وأن تكون سيرته قدوة للأجيال في النجاح والعطاء، والمساهمة في نهضة مملكتنا الحبيبة؛ وللشيخ (عبدالرحمن) مآثر ومناقب وحسنات يفخر بها من ينتسب إليه، ويذكرها ويستشعرها من عمل معه؛ ولا ريب أن الأجيال الصاعدة حريضة على أن تعرف قدر هؤلاء الرجال، وما أدوه لدينهم ووطنهم طيلة حياة عامرة بالخير والبذل والعطاء؛ ليكون قدوة لغيره.. ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في عُمر الشيخ (عبدالرحمن)، ويُبسه ثوب الصحة والعافية، وجزاه الله خيراً عن كل ما بذله من عطاء لهذا الوطن العزيز، ولأبنائه الكرام البررة، وأن يبارك في ذريته، ويجعل أبناءه طلال، وطارق، وعبدالقادر، ومحمود، وبناته الكريمات؛ مباركين حيثما كانوا، ويوفقهم للإقتداء بوالدهم متعه الله بالصحة والعافية، وإكمال مسيرته العامرة بالإنجاز والعطاء؛ وخب الخير بما يرضي الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ.. ومما قاله مُرشداً: (لم يعرف جيل اليوم حياة الحفر في الصخر لاستخراج قوته، فقد أنعم الله على بلادنا برخا لم نعهده من قبل؛ ولكن علينا ونحن نتمتع بهذه النعم أن لا ننسى ما جاء في الأثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله: (أخشوشنوا فإن النعم لا تدوم)، كما علينا أن نتذكر دائماً قول الحق تبارك وتعالى: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى [سورة النجم/39]؛ وهو التوجيه الإلهي الذي طبّقه الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما نهر أولئك النفر الذين جلسوا في المسجد منقطعين للعبادة، متكئين على رزق يأتيهم به آخرون، وقال لهم: (أخرجوا واطلبوا الرزق فإن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة)؛ ثم قال الشيخ عبدالرحمن أيضاً: (أردت لأبنائي من هذا الجيل الذي أنعم الله عليه بحياة الدعة والرفاهية وتيسر التعليم لهم أن يدركوا أن آبائهم قد ناضلوا من أجل كل كتاب ودرس، وكافحوا من أجل كل قطرة جبر، حتى أختلط

وجوه غائبة

اليمامة خاص

في جنوب الجزيرة العربية حيث موطن العراق والإصالة يولد الفنانون كثمار بذرة مباركة جاءوا ليرووا ظمأ الكون بفنونهم المتنوعة.. وفي الستينات الميلادية تحديداً تسلل من بين أوديتها صوت ينشد الدان والمواويل بشجن غزير تمايلت له جبال اليمن طرباً.

اسكني يا جراح .. واسكني يا شجون
مات عهد النواح .. وزمان الجنون
وأطل الصباح .. من وراء القرون
الوداع! الوداع! .. يا جبال الهموم
يا هضاب الأسى .. يا فجاج الجحيم
قد جرى زورقي .. في الخضم العظيم
ونشرت الشراع .. فالوداع! الوداع!

ولد أبو بكر بن سالم بن زين الفقيه سنة ١٩٣٩ في مدينة تريم الحضرمية. حيث بداية النهضة التي شهدتها اليمن عندما كانت مؤنلاً للعلم والعلماء وملتقى لجميع الحضارات وقد ساهمت في تشكيل الخلفية الثقافية لأبناء الجيل آنذاك وكان أبو بكر واحداً من أولئك الذين ترعرعوا بين الأدب وعلوم القرآن وفنون المنطقة التراثية.

تربى في كنف والدته وجدته الذي عزز ثقته بموهبته من خلال تقديمه بمجلسه لألقاء المواويل والابتهالات الدينية والموشحات بعد وفاة أبيه الذي غادر الدنيا في نفس العام الذي ولد به. وفي الستينات الميلادية حين شهدت مدينة عدن ازهى عصورها، قصدها الفقيه لإكمال دراسته بمعهد إعداد المعلمين وأصبح معلماً للغة العربية في مدينة تريم ثم عدن إلى جانب نشاطاته الفنية، وقبل أن يبلغ العشرين من عمره كان المعلم قد أثر شغفه على مهنته التي ألق بها لما يتمتع به من حصيلة ثقافية عالية وعشقا للأدب.

قدمت الإذاعة اليمنية أغنية «يا ورد محلا جمالك» كأول عمل فني له والتي تزامن بثها مع صدور ديوانه الشعري «ديوان شاعر» المحمل بقصائده الغنائية.

أبو بكر سالم وُلِد في عام وفاة والده منحته اليونسكو جائزة أفضل صوت بالعالم



احتل مكانه شعرية بارزة بين شعراء الاتجاه الرومانسي باليمن و«الشاعر حسين محضار» الذي شكل ثنائياً معه يعتبر الأشهر، ساعدته على تنمية موهبته بطريقة فريدة إلى جانب اهتمامه الواسع بالأدب العربي الذي كون له ذائقه رفيعة تجلت بما يختاره ويقدمه من قصائد غنائية وألحان شجية.

بين عدن ولبنان وجدة واخيراً الرياض تشكلت مسيرة أبو بكر الفنية بخطى ثابتة واختار لنفسه خطأ فنياً بعد أن قام بتكوين مثلثه الهرمي مع لطفي جعفر أمان وحسين محضار الذي جمعته به علاقة وطيدة تبدأ من الفن ولا تنتهي به، ظهر الانسجام العجيب بينهما بشراكتهم الفنية في كثير من الأعمال أبرزها «لو خيروني - يا مسافر - يا قمر - فرصة من العمر - يا زارعين العنب - شلنا يا بو جناحين...» ويقول أبو بكر سالم بإحدى قصائده الغنائية مستشهداً بصديقه الحميم:

قال ابو محضار قلبي من قديم الوقت سالي
لا سمعت العود دمع العين فوق الخد سال
بأعذب الأنغام والألحان هزنتي العوالي
والجبال العالية والصوت عال
ما بدى لك من صروف الهجر يا روي بدا لي
لي تعزه او توده ما تبدل به بدال

ومع دخول التلفزيون ظهر أبو بكر سالم للمرة الأولى بعمل «يا ليلة النور هلي» لتتعرف الجماهير المحلية على صاحب الصوت الذي عهدوه، إلا أن النجاح الذي حققه تعدى حدود الجزيرة العربية ليحصل على العديد من الأوسمة والجوائز منها «جائزة أفضل صوت بالعالم من اليونسكو، والأسطوانة الذهبية من شركة الإنتاج اليونانية، وتذكار صنعاء عاصمة الثقافة وجائزة اوسكار الأغنية العربية.. والكثير» ثم توالى الأعمال الفنية التي يصعب حصرها ومن أبرزها «اقبلت تمشي رويدا - ٢٤ ساعة - وصفوا لي الحب- امتى أنا اشوفك - سرحي فيك غامض - اقله ايه - عتابك حلو- عادك إلا صغير- تصافينا- احتفل بالجرح - أنتِ وين:

أنتِ وين؟ .. أنتِ... تعبت مني المطارات
تعبت مني المسافات.. أنا بكل المدن مريت
وأنا من غربتي مليت.. أنا لولا عيونك ما حببت
لا سافرت ولا دورت ولا ناديت.. ولا صحيت
أحلامي

ولا منيت أيامي بحبيبه وبيت
ولعل انتمائه لبقعة جغرافية عريقة كاليمن، يعيش بها عمالقة الشعر والطرب مثل: «الفنان محمد مرشد ناجي» الذي ساهم بأحياء التراث الغنائي اليمني و«الشاعر لطفي أمان» الذي



ما يهزك ريح يا مركب هوانا
طول ما حنا على بحرك مشينا
ومرة يسلي العابرين بقصائده التي تتدفق نغما
في واحات قلوب كادت أن يملأها الضجر:
موقف صعب والحكمة قليلة ..
والمشورة وبين راعيها نجي له..
ولو تشوفوني على أول حياتي ..
ما تشوفوا هم في قلبي أشيله ..
ما ظهر شيبني على غرة جيبني ..
انما قلبي يشيب كل ليلة .

وحدها الموسيقى قادره على إرباك القلوب
باتكائها على شرايينها وقلب أبو بكر سالم أكثر
من اتاح للموسيقى فسحتها للاتكاء.

فبمقدمة ٢٠١٢ أجرى عمليتا قسطرة وقلب
مفتوح ثم توالى متابعه الصحية حتى سنة
٢٠١٧ التي ظهر بها للمرة الأخيرة على خشبة
المسرح لتكريمه بالذكرى الوطنية السعودية
وألقى أغنيته الشهيرة «يا بلادي واصلي» والتقى
بستين ألف سعودي عاشوا مفاجأة تواجهه
بينهم واحتفوا بعودته إليهم من جديد بينما
كان الفقيه يودعهم سراً حيث فارق الحياة
بعدها ب٧٣ يوماً..

رحل أبو بكر وترك لنا إرثاً فنياً غنياً وسمعة
بنكهة العطر لكل من عرفه، ولا نملك إلا أن
نردد معه

إلى هنا وانتهينا ..
إلى هنا وانتهينا ..
وين الليالي الجميلة..!
وين الأماني الظليلة..!
واعتبر ذا وداع
أنا حبيت وبحب صافي
فيه الوفاء كان وافي.

« رسولي قوم - يا مغرد بوادي الدور» ولعل هذا
ما جعله الفنان الأقرب إلى الأذن التقليدية.
يفعل ذلك وهو يتشكل بين الحداثة التي
شهدتها الأغنية العربية وبين محاولاته للحفاظ
على المورث الشعبي الأصيل، فمرة ينشد الدان
والسامري بصوت عليل مكلل:

سمار ما يحلى السم
إلا بصوت الدان يا سمار
أنا تحملت مرارة الهوى
والجور والنكران منك
يا زمن يكفي
ترى الحال استوى
حتى الذي اهواه من قلبي
هوى والدار غير الدار
ومرة يزغرد بالإيقاع العصري فوق البيوت
الباحثة عن الفرحة :

ما علينا يا حبيبي ما علينا
من كلام الناس ما كنا درينا
لو يقولوا عننا مهما يقولوا
انتهينا عاد نحنا إلا بدينا
كل كلمة حب نحيها معنا
وكلمة العذال نرميها ورانا



كان أبو بكر سالم واحداً من كل شعوب الأرض،
بعد أن تمكن من لمس أفئدة البشر من خلال
شراكتهم لهويتهم وتقديره لأوطانهم، فكتب
وقدم الكثير من الأغاني الوطنية لعدة دول
واحيا مناسباتها بولاء لا يقل عن ولاءه لموطنه
الأصلي، وتعد أغنية «يا بلادي واصلي» من
الأغاني الوطنية الشهيرة التي كتبها ولحنها
الموسيقار استجابة لدعوته بالمشاركة لأحياء
انطلاقة مؤتمر القمة الإسلامي سنة ١٩٨٠ بعد
الملك خالد -رحمه الله- والتي مازالت وأكثر من
خمس وثلاثين عام تترنم بها بأرض المملكة
العربية السعودية في الثالث والعشرين من
سبتمبر كل عام احياء لذكرى تأسيسها بصوت
الفنان الذي وإن اختطفه الغياب من بينهم فلم
يتمكن من اخماد صوته الذي مازال يجول بأرجاء
مناطقها التي تغنى بها وأغنية «يا مسافر على
الطائف» واحده من تلك الأعمال:

يا مسافر على الطائف طريق الهدا
شوف قلبي من البارح معك ما هدا
كيف يهدي وأنت اللي هويته
أنت أجمل وأجمل من رايته
يا اهيف القد يا من قد سكن في الحشا
أنا اذكرك كلما هففف نسيم الهدا
يا مسافر على أحلى المصايف
طار عقلي وفكري فوق طايف
متى! أسعد بوصولك متى!

هكذا أسس أبو بكر مدرسته الفنية التي دعم
بها الصاعدين من حوله، وتغنى له الكثير من
الفنانين مثل: «طلال مداح ووردة الجزائرية
وعبدالله رويشد ووليد توفيق وراغب علامة»
ولم يكن الموسيقار أبو بكر سالم الوحيد الذي
يجدد الأغنية التراثية ويحررها من محليتها
ليقدمها للعالم العربي ولكنه الوحيد الذي نجح
في ذلك بدون أن تفقد الأغنية خصوصيتها
بالتجديد على يده مثل أغنيته التراث الصنعاني

عين

القطاع التعاوني السعودي ... أين هو من رؤية ٢٠٣٠؟



عبدالله بن
محمد الوابلي



الاجتماعية المتوسطة وما دونها في المملكة يتساءل كثير من أصحاب القناعات والنوايا الوطنية المخلصة، أين الجمعيات التعاونية السعودية؟ وما سبب ضعف هذا القطاع الهام؟

بعد ستين عاماً على صدور أول نظام للجمعيات التعاونية وما تلاه من ستة عشر أمراً سامياً وقراراً لمجلس الوزراء جميعها تؤكد أهمية هذا القطاع وتقدم له التسهيلات وتدعو لتوسيع مجالاته إلا أنه لا بد من الاعتراف بأن القطاع التعاوني السعودي لا يزال يخبو، بل يزحف أحياناً على بطنه. حيث لم يتخط عدد الجمعيات التعاونية في المملكة مئتين وخمس وخمسين (٢٥٥) جمعية، بينما يجب ألا يقل العدد وفقاً للمعدلات التعاونية العالمية وحسب عدد سكان المملكة السعوديين عن تسعة آلاف (٩٠٠٠) جمعية تعاونية. فهل يعلم القارئ الكريم أن الأعضاء التعاونيين في العالم يشكلون ١٢٪ من سكان العالم بينما عدد الأعضاء التعاونيين في المملكة بحدود ٠٠٣٪ من عدد السكان؟

خلال تجربة طويلة في القطاع التعاوني امتدت لأكثر من ثلاثة وثلاثين عاماً ترسخت لدي قناعة تامة بأن معضلة القطاع التعاوني في المملكة هي مشكلة بنيوية ذات بعدين - بعد تنظيمي وبعد تمويلي- وليست كما يختصرها البعض بأنها أمية تعاونية على مستوى المجتمع، أو يعزوها البعض الآخر بأنها إدارية على مستوى العاملين بالقطاع التعاوني، ويذهب آخرون بأنها بيروقراطية على مستوى الجهات الحكومية، ولا أنكر وجود هذه المشاكل لكن المؤكد أن جميعها ليست أسباباً بحد ذاتها بل برزت كنتائج لهذه المشكلة البنيوية التي سأشرحها في هذه المقالة.

أدركت حكومات وشعوب العالم أهمية دور القطاع التعاوني الحاسم في حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية -الهيكليّة- كالبطالة والفقر والإسكان ونحوها ، فقد أبانت إحصاءات الحلف التعاوني الدولي أن العالم يزخر بأكثر من ثلاثة ملايين جمعية تعاونية تغطي جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية كالإسكان والتموين والزراعة وصيد الأسماك والبيئة والصحة والتعليم والنقل والأسر المنتجة والادخار والتسليف والتسويق والتشغيل والحرف والمهن اليدوية ونحو ذلك من المجالات الإنتاجية والتسويقية والخدمية التي لا يتسع المجال لحصرها ولا حتى الإحاطة بها. حيث يبلغ عدد الأعضاء المساهمين في هذه الجمعيات مليار ومئتين مليون عضو يشكلون ١٢٪ من سكان العالم، وقد تمكنت الجمعيات التعاونية من خلق أكثر من مئتين وثمانين مليون فرصة عمل تشكل نسبة ١٠٪ من حجم القوى العاملة في العالم. كما بلغ حجم أعمال أكبر ثلاثمائة جمعية تعاونية في العالم تريليونين ومائة مليار دولار أمريكي. ونظراً لقدرة الجمعيات التعاونية على تحسين احوال المجتمعات - الاقتصادية والاجتماعية - والمحافظة على مصالح الطبقات المتوسطة والفقيرة وحمائتهم من الغلاء والغش والجشع والاحتكار، وبناءً على صمودها أمام الأزمات العالمية والهزات المالية التي اجتاحت العالم في عامي ٢٠٠٨ م و٢٠٠٩ م فقد قررت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة أن يكون عام ٢٠١٢ م سنة دولية للتعاونيات بل رفعت شعاراً (التعاونيات الزراعية تغذي العالم).

أمام هذا الحضور العالمي المزدهر للقطاع التعاوني، وإزاء التشوهات الاقتصادية التي سببت إشكالات ملموسة للطبقات

في بعض الأحيان حالات من تنازع وتدافع للصلاحيات بين وزارة العمل والتنمية الاجتماعية من جهة، وبين مجلس الجمعيات التعاونية وبعض الجمعيات من جهة أخرى، وصلت في وقت من الأوقات إلى حد الخلاف، كما إن وزارات وهيئات لم تكتف بموقف سلبي تجاه القطاع التعاوني بل زادت على ذلك بعدم تأييد طلبات مواطنين لتأسيس جمعيات تعاونية جديدة في مجالها، لا لشيء إلا نتيجة لقصور في النظام أو ضبابية في الرؤية أو نقص في معرفة القطاع التعاوني لدى بعض هذه الأطراف.

لإيقاظ القطاع التعاوني من بياته الطويل واستنهاضه وإشراكه شراكة كاملة في مسيرة التنمية الظاهرة التي يقودها بكل عزيمة واقترار سيدي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، ولتمكينه من المساهمة وبفعالية قوية في حل كثير من القضايا الاجتماعية الملحة كالبطالة والإسكان وغلاء الأسعار ومحاربة الغش والاحتكار ومكافحة التستر،

وفي خضم ما تعيشه المملكة من حركة إصلاح إداري كبيرة ونهوض اجتماعي شامل، وإزاء الأعباء الثقيل والمسؤوليات الجسام التي تحملها وزارة العمل والتنمية الاجتماعية،

فإنني أرى أن الحل الجذري والحاسم لمعالجة المشكلة البنوية التي يعيشها القطاع التعاوني وتفعيله ووضع في إطاره الصحيح هو إنشاء هيئة أو مؤسسة عامة للقطاع التعاوني يناط بها مسؤولية رعاية هذا القطاع والنهوض به وتوسيع مجالاته وتذليل الصعوبات التي تواجهه، وتفعيل قرارات مجلس الوزراء الموقر المحفزة على العمل التعاوني، إننا بتكوين هذه الهيئة لن نكون بدءًا من الأمم، فكثير من الدول أدركت أهمية القطاع التعاوني ودوره الحاسم في التنمية المستدامة فأنشأت وزارات وبعضها هيئات وبعضها مؤسسات عامة تعنى بهذا القطاع الهام - فعلى سبيل المثال لا الحصر- توجد وزارات للتعاونيات في كل من الهند واندونيسيا وماليزيا ونيبال ونيجيريا وكينيا وأوغندا وزيمبابوي، كما توجد هيئات عامة للتعاونيات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والفلبين، ويوجد في الأردن مؤسسة عامة للتعاونيات جميعها تعنى بهذا القطاع الحيوي الهام وتهتم بشؤونه العامة. وهنا أود التذكير بأن مجلس الشورى الموقر قد قرر برقم ٥١/١٦١ وتاريخ ١٤٣٨/١٢/٢٢ هـ

فما هي هذه المشكلة البنوية -إذن- التي أعاققت القطاع التعاوني وفوتت على المواطنين مكتسباته وخيراته الواسعة؟ لن أتحدث هنا بلغة حطئية فأرمني التقصير على هذه الوزارة أو ذاك الصندوق، بل أقول إن هؤلاء وبحدود - ما سمحت لهم اللوائح والأنظمة التي بين أيديهم - يبذلون جهودًا أقل ما يقال عنها أنها مقبولة. ولكن- كما قيل - في الفخ أكبر من العصفور، إنها مشكلة هيكلية فاتت على بعض المسؤولين وجهلها كثير من التعاونيين، فقد أخضع نظام الجمعيات التعاونية بمادته (السادسة والثلاثون) الجمعيات التعاونية لرقابة وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، بمعنى أدق إن دور الوزارة رقابي بحت، ولم يحملها النظام مسؤولية رعاية القطاع التعاوني بمفهوم الرعاية الشامل والمؤسسي، من هنا يجب ألا نطمح هذه الوزارة أو نحملها أكثر مما تحتمل. أما الإشراف الفني على الجمعيات التعاونية فقد توزع حسب (المادة الحادية والأربعون) من النظام بين الوزارات فيما يخص نشاطاتها. كما نص هذا النظام في مادته (التاسعة والعشرون) - التي لم تتجاوز ثلاثة سطور- على تكوين مجلس للجمعيات التعاونية، وحددت المادة (الرابعة والخمسون) من اللائحة التنفيذية للنظام عشرة أهداف لهذا المجلس جميعها تعنى بالتنسيق بين الجمعيات التعاونية القائمة. فلا مسؤوليات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية -الرقابية- على الجمعيات التعاونية، ولا مسؤولية الوزارات الأخرى - الإشرافية الفنية- على الجمعيات، ولا مسؤولية مجلس الجمعيات التعاونية -التنسيقية- بين الجمعيات تحتم على أي منها مسؤولية نظامية لرعاية وتطوير القطاع التعاوني وتوسيع مجالاته والدفاع عن مصالحه. ووفقًا لمسؤوليتها المحدودة خصصت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية إدارة لم تتعد مستوى إدارة عامة لتنفيذ مهامها الرقابية تمارس مهام تسجيل الجمعيات التعاونية والرقابة على أنشطتها وفق ما حدده النظام فقط. أما الوزارات الأخرى - عدا وزارة البيئة والمياه والزراعة ووزارة الإسكان- فلا تدري عن طبيعة مسؤولياتها تجاه الجمعيات التعاونية، بينما اقتصر جهود مجلس الجمعيات التعاونية على التنسيق بين الجمعيات التعاونية القائمة وتشجيع التعاون بينها. ونتيجة لهذه الثغرة النظامية ظهرت

بأن (على وزارة العمل والتنمية الاجتماعية العمل على فصل الجمعيات والمؤسسات الأهلية عن إشراف الوزارة لتكون تحت إشراف هيئة مستقلة). لماذا لم يتم تفعيل هذا القرار الواعي لحد الآن؟ لا أعلم! وماهي أبعاد وأهمية القطاع التعاوني حتى يحتاج لهيئة أو مؤسسة مستقلة؟، كمدخل للإجابة على هذا التساؤل لا بد أن ندرك أن حجم الأعمال في القطاع الأهلي لا يقل عن ثلث الحجم الكلي للأعمال في الوطن. وهذا المدخل يقودنا إلى جانب معتم في بيتنا الوطني وهو الاقتصاد الموازي Parallel Economy الذي يسمى أحياناً اقتصاد الظل أو الاقتصاد الخفي، إن هذا القطاع يفور ويمور بملايين الأنشطة - الميكروسكوبية - البعيدة عن عين الرقيب مثل الأعمال الحرفية البسيطة، كالنجارة والسباكة والطبخ والخياطة أو أصحاب سيارات الأجرة ونحو ذلك من المهن اليدوية والحرفية والأنشطة المنزلية الأخرى التي يتقاضى أصحابها أجوراً غير مدرجة في أي حسابات حكومية بل أنهم لا يدفعون رسوماً ولا ضرائب من الأساس، وليس لهم محلات وإنما يتم استدعاؤهم لإنجاز مهماتهم بالتواصل المباشر أو عبر الهاتف ، حيث يقدرها خبراء بأنها لا تقل عن ٣٠٪ من الناتج المحلي للدولة، ولا يمكن تنظيم اقتصاد الظل الذي يشكل حاضنة مثالية للتستر ووضعه في المسار العام للاقتصاد الوطني إلا من خلال القطاع التعاوني. إن الهيئة أو المؤسسة العامة المقترحة للقطاع التعاوني ستأخذ على عاتقها مسؤولية دراسة اقتصاد الظل وتقدير حجمه ومراحل تطوره، كما ستأخذ على عاتقها حصر أعداد العاطلين عن العمل وتخصصاتهم ومهاراتهم بشكل دقيق والتنبؤ بأعدادهم المستقبلية، ثم العمل على تشجيعهم ومساعدتهم على تأسيس جمعيات تعاونية متخصصة، ووضع الآليات العملية والمرنة لتأسيس هذه الجمعيات وتوسيع مجالاتها ومراقبتها ورعايتها، هذا هو البعد التنظيمي للمشكلة البنيوية. أما من ناحية البعد التمويلي لمشكلة القطاع التعاوني، فإن من أبرز أسباب الشلل التي سببت الإعاقة لجسد هذا القطاع هو افتقاره للتمويل التعاوني. فمن الإصلاحات الضرورية لجسد هذا القطاع تأسيس صندوق حكومي للتنمية التعاونية، يكون شريكاً قوياً للهيئة العامة المقترحة يتخصص بتمويل مشاريع الجمعيات التعاونية وفقاً لفلسفة العمل التعاوني ومبادئه

الأساسية السبعة التي اعتمدها الحلف التعاوني الدولي والتي التزمت بها جميع التشريعات التعاونية في العالم ومنها نظام الجمعيات التعاونية السعودي. وبالتالي يشكلان - الهيئة والصندوق - القدمين التي يقف عليهما القطاع التعاوني بثبات ويسير بهما بتقدم وحيوية وعطاء.

أقول بكل مرارة إن القطاع التعاوني السعودي في الوقت الراهن بعيد كل البعد عن رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأقول - جازماً - أن أية جهود لحل القضايا الاقتصادية ذات البعد الاجتماعي في معزل عن القطاع التعاوني لن تحقق النتائج المرجوة منها، كما أن الاكتفاء بإجراء تعديلات على اللائحة التنفيذية لنظام الجمعيات التعاونية، أو التفكير بتغيير الوجوه سيكون مضيعة للوقت وتشثيت للجهود وتبديد للأموال العامة والخاصة، أما لو تحقق الحلم - وهو سيتحقق بإذن الله تعالى - وتأسست هيئة أو مؤسسة عامة مستقلة للقطاع التعاوني، وتأسس صندوق حكومي للتنمية التعاونية على غرار التجارب الدولية الناجحة، لاغتبطت رؤية المملكة ٢٠٣٠ كثيراً، ولأصبحت جميع القضايا الاجتماعية التي أرقت الوطن كالبطالة والتستر والإسكان والتسليف والادخار والتأمينات الاجتماعية والتمويل من قبيل الذكريات، ولأضحت المملكة واحدة من أقوى عشر دول في الاقتصاد التعاوني. ولا أظن أن هناك أية إشكالية أو تحفظ لو انتقلت نفس الكوادر الحالية التي تشرف على الجمعيات التعاونية في وزارة العمل والتنمية الاجتماعية إلى الهيئة المقترحة بل سيكونون بحكم خبراتهم في التعاطي مع الجمعيات التعاونية إضافات جيدة. وفي الختام أود الإشارة بأن طرحي هذا لا يعني التقليل من الجهود التي بذلها الأخوة الأعزاء الذين مروا على وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ووزارة الشؤون الاجتماعية - سابقاً - وكذلك الذين يعملون فيها -حالياً- بل لقد مر على هذه الوزارة رجال مخلصون حافظوا على رمق الحياة في القطاع التعاوني، ولولا جهودهم الخيرة وجهود زملائهم في وزارة المالية ، مع إيمان كوكبة كريمة من القطاع التعاوني برسالتها التعاونية وتحملها مسؤوليات جسام وصمودها في أقسى الظروف وفي وجه الضغوط المالية والإدارية لاختلف هذا القطاع منذ سنوات، وأنا على ذلك من الشاهدين.

أهل المغنى



علي الأمير

والحب الصادق عمره ما يحتاج لكلام

ولأنّ الموجي لم يكن راضيًا عن كل ما حدث، بيّت نية الثأر في نفسه، وانتظر إلى أن قدمت له الست، كلمات (أسأل روحك) لعبد الوهاب محمد أيضًا، وكلمات (ليه كل ما انظر إليك) لأحمد رامي، فرفض الموجي الأغنيتين، وعرض عليها (الحب ومواعيده) التي رفضتها هي بدورها. وتناقض سنتان، وهما ما بين الست وشروطها، والموجي وذائقته العنيدة، إلى أن تدخل الجمهور من خلال استفتاء في الصحافة على الأغنيات الثلاث، فيختار الجمهور، أسأل روحك، وهذه أول مرة يستفتي فيها مغنٍّ وملحن جمهورهما.

طلبت الست من الموجي، أن يلحن الأغنية عندها في بيتها، وتحت إشرافها، خوفًا من تكرار ما حدث في «ما تصبرنيش» المقطع الأخير من للصبر حدود، لكن الموجي رفض طلبها، واعتكف في منزله، ولم يذهب إليها إلا بعد فراغه من تلحين أسأل روحك كاملة، ذهب إليها يسمعها اللحن كاملًا، وعندما وصل إلى المقطع الأخير «أنا يا حبيبي صحيح باتسامح إلا في عزة نفسي وحيي»، طلبت منه إعادة هذا المقطع، وكلما فرغ منه طلبت إعادته، إلى أن أعاده ١٤ مرة. وعندما طلبت منه إعادته للمرة الخامسة عشرة، قال لها: إذا كان في بالك إنني أغيره مستحيل أغيره، فقالت له: لا، أنا جالسة أستعيده لفرط إعجابي به.

لذلك كان الموجي يقول: الست كلثمتني في للصبر حدود، لكنني مؤجتها في أسأل روحك.

الرابط

https://www.youtube.com/watch?v=0fe-_u9n2Hs

المقطع الأخير من أغنية للصبر حدود لأم كلثوم حين كلثمت الست الموجي وعاد ليموجها



كلما سمعتُ هذا المقطع الأخير، من أغنية للصبر حدود، شعرتُ بشيءٍ ما يحترق في صدر الست، أو لعله في صدر الموجي، معركة ما تدور بعيدًا عن قوانين الاشتباك المتعارف عليها.. أنظر كيف أخذ الموجي الست في هذا المقطع بالذات، إلى ذلك العلو الشاهق في طبقة الصوت، وقال لها غنّ، وكأنه يلقي بها من أعلى ناطحة سحاب.

وحين ذهبْتُ بعيدًا، أستطلع ظروف هذه الأغنية، وهذا المقطع الأخير تحديداً، لم أجد سوى انتحار جماعيّ لكليهما، على طريقة السموراي.

لا تقل لي أصبر.. أنت دفعت بي إلى ما بعد حدود الصبر، وما دمت قد أخذتني إلى نقطة اللاعودة هذه، لا تنتظر مني سوى أن نتنحّر معاً، «أنا فاض بيّه ومليت».

وجدتُ أنّ خلافاً قد نشب بين العملاقين، بسبب تأخر الموجي في تلحين للصبر حدود، جعلت منه أم كلثوم قضية أوصلت الموجي إلى المحكمة، تطالبه فيها بإعادة ٣٠٠ جنيه، أخذها كمقدم لثلاثة ألحان: (للصبر حدود) كلمات عبد الوهاب محمد، (حيرت قلبي) أحمد رامي، وأغنية ثالثة اسمها (لا يا حبيبي) لم أعر عليها في قائمة أغاني الست بهذا الاسم، ووجدتها باسم آخر، كما تطالبه بدفع تعويض قدره ٥٠٠ جنيه.

حكم القاضي على الموجي بتلحين للصبر حدود، فطلب منه الموجي تنفيذ حكمه: «تعال افتح دماغي وطلع لها لحن للصبر حدود. أنا مش ماكينة تدخل فيها الكلام من هنا، وتأخذه متلحن من هنا». وعندها سحب القاضي حكمه، وحفظ القضية.

خرج الموجي من المحكمة، إلى منزل الست في الزمالك يعانيتها، فاستقبلته تقول: «ما هو للصبر حدود يا محمد للصبر حدود، وكل ما أدور عليك لأقيك مشغول مع شادية أو صباح أو عبد الحليم أو فايزة. حيرت قلبي معاك يا أخي»

أكمل الموجي تلحين (للصبر حدود) رغم اعتراضه على الكلمات، ووافقت أم كلثوم على اللحن، ماعدا هذا المقطع الأخير، طلبت منه تغييره على الفور، ولكن الموجي رفض، بل نهض غاضبًا وانصرف من منزلها، وظلّ



آثار الجوف:

عبق التاريخ يقود مستقبل السياحة



قلعة زعبل: شاهد من شواهد عراقة الجوف

كتب - عبدالعزيز الشعباني - تصوير: زايد اللاصم

الجوف .. تزخر بمعالم تاريخية ومواقع تراثية ووجهات متنوعة تجعلها من أهم وأبرز المناطق السياحية، خاصة مع ترميم عدد من المواقع التراثية وافتتاحها للزوار في السنوات الأخيرة. وتعد من المناطق التي تحظى بأهمية تاريخية نظراً لكونها من أقدم المناطق المأهولة بالسكان في الجزيرة العربية، وأقدم ذكر مكتوب - ما بعد التاريخ - عن الجوف في العهد الآشوري يعود إلى ما بين القرن السابع والثامن قبل الميلاد.

للمملكة، ويوجد بها منفذ الحديثة أكبر منفذ بري للمملكة وبوابتها الشمالية، وهي الآن تربط مناطق وسط المملكة بمنطقة الحدود الشمالية وتمر فيها الطرق الدولية المؤدية إلى الأردن والشام، ويشكل موقعها الجغرافي عاملاً مؤثراً في المقومات الاقتصادية والسياحية التي تتمتع بها المنطقة.

وتتمتع المنطقة بإمكاناتها الاقتصادية من خلال ثرواتها المعدنية اللافلزية من الصخور والأملاح مثل الصلصال والسيلكا والصخور الجيرية والبازلتية، وبثرائها

عمرو من قبيلة طي وكانت تسكن دومة الجندل والتي ذكرت باسم أدوماتو في القرن الثامن قبل الميلاد ثم دومة الجندل من قبل الإسلام حتى وقت قريب

موقع استراتيجي شمال الجزيرة العربية ولموقع منطقة الجوف مكانة هامة منذ القدم، فهي تقع على طريق التجارة بين الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر، وطريق الحجاج البري إلى بيت الله الحرام، وما زالت تحتل مكانة أساسية كمنطقة حدودية

يطلق لفظ الجوف على عدة مواضع في جزيرة العرب منها الساحل الممتد بين مكة والمدينة والإقليم الواقع بين نجران وحضرموت. والجوف الذي نعنيه هنا هو منطقة الجوف وتقع في منتصف شمال المملكة العربية السعودية وحدودها الإدارية من الشمال الحدود الأردنية ومن الجنوب منطقة حائل ومن الشرق منطقة الحدود الشمالية ومن الغرب منطقة تبوك أما الموضع الذي كان يسمى قديماً (جوف آل عمرو) نسبة إلى بني



الحي القديم في الجوف وتبدو قلعة ماراد في خلفية الصورة

آثار الرجايل

هي عبارة عن أعمدة حجرية توجد في سهل رملي متسع (١٢٠ ألف م٢ تقريباً) شكله نصف دائري، يقع على مسافة ٢٢ كم جنوبي ساكا بالقرب من قرية القارة تنتشر فيه حجارة الصوان التي استخدمت في صناعة الأدوات الحجرية، وتظهر على الأعمدة الحجرية نقوش ثمودية ورسوم، ويعتقد أن هذه الأعمدة تعود إلى الألف الرابع ق.م، وأنها قد تكون مكاناً للعبادة أو للتوقيت، ويوجد منها في الموقع ١١ مجموعة تضم بعضها أربعة أعمدة ارتفاعها نحو ثلاثة أمتار، كما عثر في الموقع على أدوات حجرية مثل رؤوس السهام والمخارز، والموقع محاط بمزارع النخيل التي تضيف عليه جمال المنظر، ويعد هذا الموقع من المعالم الأثرية المهمة لأهميته التاريخية والأثرية ولشكل أعمده المتميزة والفريدة، والتي توضح جانباً من التراث الحضاري للمملكة.

قلعة مارد

يعد هذا الموقع من أهم المعالم الأثرية في المنطقة وهو عبارة عن قلعة أثرية مهمة شيدت من الحجارة على مرتفع يطل على مدينة دومة الجندل ارتفاعه ٦٠٠ م تقريباً، ومساحتها نحو ٢٥٠٠ م٢، ويعتقد أنها شيدت في القرن الأول أو الثالث الميلادي، وشكلها بيضاوي، وتتألف من سور فيه فتحات للمراقبة، ولها أربعة أبراج بعضها بارتفاع ١٢ م وفيهما بئران عميقان، أما مبنى القلعة الرئيسي فيتألف من طابقين يضمن عدداً من الغرف للحرس والرماية والمراقبة، وقد قامت وكالة الآثار بترميم أجزاء من القلعة عدة

الثالث، ولا يمكن الوصول إليه إلا من جهة واحدة بواسطة درج حجري، وقد رمته وكالة الآثار، كما قامت لجنة تحسين ساكا بإضافة مظلة حجرية مغطاة بالجريد في أسفل القلعة. ويحظى الحصن بأهمية أثرية وتراثية إضافة إلى أهميته التاريخية.

بئر سيسرا

وتقع في الطرف الشمالي من مدينة ساكا بالقرب من حصن زعبل، وهي عبارة عن بئر محفورة في الصخر الرملي، شكلها بيضاوي، وقطرها ٨×٩ م وعمقها نحو ١٥ م، ونحتت على جوانبها الداخلية درجات تصل إلى قاعها، وتوجد قناة محفورة في الصخر في داخلها كانت تستخدم لنقل المياه إلى المزارع، وهذا النوع من أنظمة الري كان معروفاً خلال الفترة النبطية (القرن الميلادي الأول). وقد رمم الموقع وأحيط البئر بجذوع للحماية ورصفت المنطقة المحيطة به بالحجارة، وهناك طريق معبد يصل إلى الموقع. ولهذا الموقع أهمية أثرية وتراثية بالإضافة إلى تكامله السياحي مع موقع حصن زعبل وحي زعبل إضافة إلى تميز طريقة حفره.



بالمواقع والمعالم السياحية العريقة من قصور وقلاع ومساجد مثل قصر زعبل وقلعة كاف وقصر مارد ومسجد عمر بن الخطاب ومدينة دومة الجندل القديمة وآثار الرجايل وغيرها، وبمصانعها (١٩ مصنعا)، للمواد الغذائية ومواد البناء والمنتجات الكيماوية والبلاستيكية والجلدية وغيرها، وبأراضيها الزراعية التي تضم أكثر من ١٠٠ مشروع زراعي وأكثر من عشرة آلاف مزرعة، ومنتجاتها الزراعية من التمور والزيتون والحبوب والفواكه والخضراوات، والمنتجات الحيوانية من الألبان والجلود واللحوم والدواجن، ولذا فإن منطقة الجوف تعد مورداً غذائياً هاماً للمملكة ويفخر سكان هذه المنطقة بكونها سلة غذائية تمد المواطنين في كافة المناطق بالغذاء.

وتعد منطقة البسيطاء من أشهر المناطق الزراعية ليس على مستوى المملكة وحسب بل وعلى مستوى العالم العربي من خلال المشاريع الزراعية الضخمة التي تنتج أنواعاً كثيرة من الخضراوات والفواكه وخاصة الحمضيات والتمور والقمح بالإضافة إلى مشاريع الأبقار والإبل والأغنام.

أما المواقع التاريخية فتمتلى بها منطقة الجوف وتزخر بالقصص والمعلومات الثرية عنها، واخترنا هنا أهم وأشهر تلك المواقع:

قلعة زعبل

هي حصن من الحجر الرملي والطين مساحته نحو ٦٠٠ م٢ ويسمى حصن زعبل أو قصر زعبل ويقوم على مرتفع في شمال غرب ساكا ويطل عليها، ويتألف من سور يحيط به وأربعة أبراج للمراقبة وخزان للمياه، ويعتقد أنه شيد حوالي ٢٠٠ سنة ماضية، وأضيفت إليه إنشآت طينية تعود للقرن

وغيرها، وأضيف إليه في عام ١٤١٩هـ من الناحية الشرقية مبنى سُمي «سوق دومة الجندل الشعبي»، ويتميز هذا المبنى ببنائه الحجري وبنمط استخدامه الحالي. وهناك مواقع طبيعية خلابة بمنطقة الجوف، من أبرزها:

صبة الوادي

هذا الموقع عبارة عن تل قبابي الشكل ارتفاعه نحو ٣٠م، وقاعدته شبه دائرية تقدر مساحتها بـ ٤٠ ألف م^٢، ويتألف من تربة طينية وصخور مختلفة الألوان، ويقع بين المزارع بمعزل عن بقية الجبال والتلال في شمال محافظة دومة الجندل، وقد تم اختيار الموقع نظرا لتمييز شكل تضاريسه وموقعه الفريد بين المزارع.

نفود لايحة

هو منطقة رملية منبسطة، تحيط بها الكثبان الرملية، مساحتها نحو ٥٠ كم^٢ وتقع على مسافة ١٦ كم من طريق دومة الجندل - سكاكا، وتنتشر فيها أشجار الغضى، وتستخدم كمراعٍ، ويرتاها سكان المنطقة للنزهة والتخييم خلال فصلي الشتاء والربيع. وتعد المنطقة منتزها لسكان المنطقة يمكن تطويرها لجذب أعداد متزايدة من الزوار إليها.

منتزه البحيرة

هي مسطح مائي صناعي شمال دومة الجندل على مسافة ٤ كم تقريبا تحده سلسلة جبلية من الشمال، مساحته ٥٠٠ ألف م^٢، مخصص لتجميع المياه الفائضة عن ري الأراضي الزراعية، ولذلك فمياهه نظيفة إلا أنها مالحة، كما أن عمقها في المنتصف حوالي ١٥م، والغطاء النباتي في الموقع غير كثيف. وتتفرد هذه البحيرة بشكلها وموقعها كبحيرة في وسط الصحراء، ويمكن إقامة المشاريع السياحية المتعددة على ضفافها وإضافة عنصر جذب إليها بتربية الأسماك فيها. وقامت الهيئة ضمن برنامج تهيئة المواقع السياحية بتنفيذ مشروع لتهيئة البحيرة شملت مرسى وجلسات. وانتهت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني قبل سنوات بالتعاون مع أمانة الجوف من تأهيلها بمبلغ ٢٠٠ مليون ريال.



مسجد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مبنى الإمارة القديم

هو مبنى قديم من الحجر وسقفه من الإسمنت، أنشئ عام ١٣٧٢هـ في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله، ويقع في محافظة دومة الجندل بالقرب من المنطقة الأثرية، ويضم العديد من الغرف والقاعات، التي استخدم إحداها (١٥×٦م) أحد المواطنين لإقامة معرض يشمل العديد من القطع الأثرية والتراثية، وكذلك تم استخدام جزء من المبنى كمحل تجاري لبيع التحف التراثية المحلية



آثار الرجاجيل.. ثبات من قبل الميلاد

مرات خلال عامي ١٤١٦، ١٤٢٣هـ. ونصح كثيرا بزيارة هذا المعلم لأهميته التاريخية والأثرية والتراثية، وقامت هيئة السياحة والتراث الوطني في السنوات الأخيرة بإجراء ترميمات للقلعة والمسجد المجاور لها.

مسجد الخليفة عمر بن الخطاب

هو مسجد في دومة الجندل ينسب إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويقال أنه بناه عام ١٧هـ أثناء عودته من فتح بيت المقدس، ورمم عدة مرات، وبني المسجد من الحجر المهدب والطين، وسقفه من الخشب والجريد وشكله مستطيل، ويتميز بوجود محراب ومنبر ومئذنة هرمية الشكل، ويحتوي المسجد أيضا على مصلى للنساء وبئر صغير كانت تستخدم للشرب والوضوء، ومساحة المسجد نحو ٢٦٠٠م^٢ تقريبا ويتميز بمئذنته الشهيرة التي زالت قائمة على وضعها السابق، وتعتبر مئذنة مسجد الخليفة عمر بن الخطاب من أقدم المآذن بالجزيرة العربية.

سوق دومة الجندل القديم

هو عبارة عن أطلال محلات قديمة مبنية من الحجر ضمن المنطقة الأثرية أسفل قلعة مارد في مركز المدينة القديم في دومة الجندل وتمثل جزءا من سوق دومة الجندل، وقد أزيلت أغلب معالمه وتهدمت. وقد تم اختيار الموقع سياحيا لأهميته التاريخية والتراثية ولتكامله السياحي مع مواقع سياحية أخرى مثل حي الدرع، مسجد عمر، قلعة مارد.

حي الدرع

أطلال حي في وسط دومة الجندل ضمن المنطقة الأثرية بجوار مسجد عمر بن الخطاب، مساحته نحو ٣٠ ألف م^٢ بيوته حجرية متلاصقة، وأزقته متصلة بعضها البعض، وبعضها مغطى بأقواس، وتم رصف هذه الأزقة بالحجارة عام ١٤١٣هـ. بعض البيوت يتألف من دورين ومسقوف بالأثل وسعف النخيل، والحركة داخل الموقع خطيرة لأن معظم بيوته آيلة للسقوط. وقد اختير الموقع لأهميته التاريخية والأثرية والتراثية ولتكامله السياحي مع مواقع سياحية مجاورة. وقامت الهيئة بترميم الحي وفتحه للزوار.

(ماذا تقرأ)

تنمية روح القراءة وتبادل الأفكار

مبادرة

الرياض - هاني الحجي

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إيجاد منصات للقاءات الشباب وفي إيجاد مبادرات ثقافية واجتماعية تطوعية تهدف لتنمية المواهب وتشجيع الطاقات وتنميتها وتبادل الخبرات بين الشباب من الجنسين في مختلف المجالات ومبادرة (ماذا تقرأ) إحدى هذه المبادرات التطوعية التي يقوم عليها فريق عمل من الشباب والشابات تهدف إلى المساعدة في اختيار نوعية الكتب وتلخيصها وتوجيه الشباب من الجنسين إلى الكتب الهادفة التي تثري ذائقهم الأدبية وتنمي مخزونهم المعرفي ولم تقتصر على دور الإرشاد المعرفي بل بادرت في عقد لقاءات مع عدد من المثقفين والكتاب والشخصيات المؤثرة الاجتماعية لمد جسور التواصل بينها وبين الشباب وانطلقت لتغطية أبرز الفعاليات الثقافية ومعارض الكتب في عدد من الدول العربية بجهود ذاتية وعقدت عدد من الشراكات مع المؤسسات الثقافية الرسمية لتحقيق التكامل بين العمل التطوعي والمؤسسي الرسمي

كانت إنطلاقة مبادرة ماذا تقرأ في عام ٢٠١٤م من قبل مجموعة من الشباب والشابات السعوديات؛ ارتكزت فكرة التكوين على الرغبة في إيجاد منصة لتجمع القراء وتكون فرصة لتلاقيهم؛ يستمعون لبعض ويتشاركون اللحظات المميزة والاقتراسات الجميلة وأسماء الكتب الحديثة والقديمة ومضامينها، و كانت مشاركات الأصدقاء تعتبر مخزوناً معرفياً ونصائح مفيدة للقراء فيما يتعلق بالكتاب في مختلف مجالاته الثقافية والأدبية والاجتماعية والتنموية. يقوم فريق (ماذا تقرأ) باختيار الكتب التي قرأوها مع التأكد من مناسبتها في عدة مجالات. ولا يفرضون رأيهم على أحد أو يتدخلون في اختياراته ولا ينبغي لأي كان التدخل في حرية القارئ في اختيار ما يناسبه وما يروق له حسب قوانين المنصة . وتهدف المبادرة إلى الدعم والتشجيع



وتنمية روح القراءة وتبادل الأفكار حولها في جو من الألفة والحرية ضمن ضوابط القيم الإسلامية.

انطلقت المبادرة في مدينة الرياض من خلال تطبيق تويتر. في البداية مثل أي مبادرة، كان العدد محدوداً ولكن التفاعل لاحقاً كان رائعاً والتجاوب مدهشاً.

واجهت المبادرة عدة معوقات في البدايات منها التقني ومنها ما يتعلق بطبيعة بعض المشاركات نظراً لحساسية محتواها، وأيضاً في إدارة الوقت وتنظيم الأعمال كون البداية قائمة كلياً على جهد وعمل فردي في إدارة حسابات المبادرة في منصات التواصل الاجتماعي ومعوقات تتمثل في وضع استراتيجية عامة للحساب، تتضمن آلية العمل وأهداف الحساب، ومبادئ تنطلق منها. بمعنى أن المعوقات كانت فكرية ومسألة تحديد أولويات وتوجهات فقط.

وكذلك ينطبق الأمر على التنسيق مع بعض المؤسسات الرسمية من أجل التعاون والمشاركة في البرامج والمناسبات الثقافية التي تقام على مدار العام. وهذا لا يعني أن هناك بعض المؤسسات والجهات ساهمت بطريقة أو أخرى في دعم



مثل هذه المبادرات خصوصاً الناشئة منها. قام فريق العمل في مبادرة (ماذا تقرأ) بالعديد من التغطيات المباشرة لمعارض الكتب منها معرض القاهرة للكتاب، ومعرض الكويت للكتاب ٢٠١٨، وللمناسبات الثقافية مثل اليوم العالمي للكتاب، وفعاليات شغف ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة وفعاليات الملتقى الثقافي بالرياض ونادي الرياض الأدبي، وكانت التغطيات بجهودهم الذاتية وقام فريق مبادرة (ماذا تقرأ) بعدة زيارات للمثقفين ولمكتباتهم وعقد لقاءات معهم وتم زيارة عدد من الشخصيات التي لها إسهام فكري أو غيره ومن أبرز هذه الشخصيات التي تم زيارتها.

أ. د. سعد البازعي، د. عثمان الرواف، د. فردوس الصالح ود. عبدالله الحمود وغيرهم وتضع المنصة آلية لاختيار الضيف أهمها تجاوب المثقف أو الكاتب والنظر في إسهاماته الفكرية.

ومن خلال التجربة كان الأغلب متجاوب ومتفاعل وكانت الإشكالية الأبرز تتمثل في اختيار مواعيد تناسب الطرفين.

بالإضافة للفقرة الأسبوعية تقديم قراءة لكتاب عبر سناب المبادرة وإقامة المسابقات الثقافية للقراء عبر حسابات المنصة.

البحث عن النور وسط الظلام



د. عبد العزيز
محمد الدخيل

في جريدة الاقتصادية يوم الأربعاء ١٨ ديسمبر ٢٠١٩، كان للدكتور الصديق احسان أبوحليقه مقال بعنوان (البحث عن الظلمة في نهاية النفق)، بدأه بهذه الكلمات: «يبدو أن هناك من يغمض عينيه في وضوح النهار، ويريد أن يقنع الآخرين بأن الدنيا دامسة الظلام، ليس لسبب سوى تعلقه بالسلبية أمرٌ مستغربٌ فعلاً».

ثم يلج د. احسان للحديث عن المنجزات التي لم يرها الآخرون ويقول «وبعد أن أخذت السعودية في الخروج من تبعات التراجع الكبير في الإيرادات النفطية، الذي بدأ في النصف الثاني من عام ٢٠١٤، وما تبعه من إعادة هيكلة اختيارية بدافع الإرتقاء بالأداء، ورفع كفاءة الإنفاق والنهوض للمستقبل بتنويع الاقتصاد، وتحفيزه ليحقق قفزة تأخذه من الربعية إلى الإنتاجية، وبعد أن تركز ذلك الجهد، وتأطرفي رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومرتكزاتها الثلاث أهدافها ثلاثية المستوى، أخذت النتائج تبرز تبعاً، لتبين أن المستهدفات تتحقق تبعاً بالجهد الدؤوب والإصرار وليس بمجرد التمني أو بالإثناء عند أول عائق»،

وأخيراً يستشهد د. احسان بثلاث منجزات، قال إنها مجرد عينة محدودة من الشواهد وهي :

أولاً. هندسة اتفاق الأوبك واستقطاب أهم المنتجين الرئيسيين من خارج أوبك، وعلى رأسهم روسيا الاتحادية.

ثانياً. طرح أرامكو في سوق (تداول) بنجاح ثالثاً. تراجع متتابع في معدل البطالة إلى ١٢٪

هنا ينتهي الموجز عن مقال د. احسان، وهنا أقول أن د. احسان، حسب قراءتي لبعض

مقالاته متفائل لا يهمله النصف الفارغ من كوب الماء، ما دام هناك نصف ملآن. ليس المقام هنا لنقد منهجيته، أو حتى نتائجه التي أختلف معها. لكنني سوف أحاول سبر أغوار الانطباع بالسلبية عن نتائج المناهج البحثية وبيان أسبابها التي قال د. احسان إنها بدون أسباب، وأن السبب الذي يراه هو فقط تعلق هؤلاء القوم، الذين لا يرون النور الذي يراه، بالسلبية.

أنا من مدرسة تهتم بالكل، وبالقواعد والمرتكزات الأساسية للتنمية الاقتصادية الحقيقية التي تقوم على:

- بناء الإنسان رأس المال الوطني ورفع إنتاجيته، من خلال رفع كفاءة العلم والتعليم،

- تنمية تبني نظام صحي شامل يصل إليه المحتاج بيسر

- تنمية تحمي المواطن من الفقر والفاقة

- تنمية تعظم المردود المالي والاجتماعي لرأس المال الطبيعي، كالنفط والغاز وغيره، والمحافظة عليه لصالح هذا الجيل والأجيال القادمة

- تنمية تبني اقتصاداً يقوم على إنتاج معظم السلع والخدمات، وليس العيش على الواردات من السلع والخدمات

- تنمية تساعد على قيام مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في النقد والتصحيح والمشورة وصولاً إلى ترشيد القرار

منهج التحليلي النقدي Critical Analysis، وأنا أحد تلامذته، معني بكليات المنظومة التنموية، ومدى استقامة وصحة مسلماتها وأرقامها، وارتباطها المنطقي والرياضي بنتائجها، ومدى ارتباط هذه النتائج بحاجة المجتمع الآنية والمستقبلية لتنمية

والرياضي، كأساس للحكم على الخطط والرؤى والمشاريع موضوع الفحص والتحليل. اصحاب المنهج التحليلي، إذا لم يجدوا إلا قبساً هنا وهناك فيه القليل مما يحتاجونه من وضوح ودقة في البيانات والمعلومات فمن المنطق والمقبول، أن تكون نتيجة الفحص والتحليل سلبية إلى أن تتضح الصورة.

السلبية أو الإيجابية لا تسقط من السماء، أو تأتي بالأوامر والتوجيهات، إنها نتيجة ومحصلة لسلسلة من الفحوصات العلمية والمنطقية، كتلك التي يقدمها الطبيب لمريضه، بعد أن يراجع الأشعة والتحليل ويربط ما فيها من بيانات مخبرية عن حالة المريض بمقاييسه العلمية عن الحالة المرضية ثم يصل إلى الاستنتاج ويقرر ما يراه عن حالة مريضه. لو كانت محصلة البحث والتحليل تنبئ عن حالة سلبية للمريض فهل يمكن لنا القول أن رأي الطبيب سلبى بدون سبب، فقط لأنه متعلق بالسلبية. قد يكون الطبيب صارماً في تحليله، يتطلب نسبة أعلى من اليقين نظراً لخطورة الموضوع وحالة المريض، لكن لا يستقيم الأمر منطقياً أن نقول أن الطبيب لم يبنِ نتيجته على قاعدة سببية، قد نختلف معه في الأسباب لكن لا يمكن أن نتهمه بأنه لا يملك أسباباً، وإن سببه هو تعلقه بالسلبية، كما يقول د. احسان.

المنهج النقدي التحليلي بطبيعته صارم مباشر، أدواته العلم والمنطق بحثاً عن الحقيقة، فإن بدا أن النقاد التحليليين سلبيون، فربما لأنهم أمام فضاء عام من الإيجابية الإعلامية التي يرى النقاد أنها لا تستقيم مع نتائج منهجهم التحليلي، وحسب هذا التصور يكونون كمن يبحث عن النور في وسط الظلام، لا كمن يبحث عن الظلمة في نهاية النفق، كما عنون د. احسان أبو حليقة مقاله.

مستدامة ترفع من مستوى الحياة المادية والروحية للفرد والمجتمع. رؤية صاحب المنهج التحليلي النقدي لمتطلبات التنمية الاقتصادية الحقيقية، رؤية ترى أن النصف المملوء من كوب الماء واجب لم يكتمل، لأن هناك نصف لا يزال فارغاً. المنهج التحليلي النقدي منهج علمي كلي يقوم على التفكيك والتشريح والتحليل، يبحث عن الأسس والقواعد التي يقوم عليها الموضوع المنقود، لذا وبحكم طبيعته المباشرة النقدية التحليلية يراه العامة في الإطار السلبى. هذه السلبية هي محصلة تحليل نقدي منطقي علمي، ليست معنية بشكل اساسي بالمظهر، بقدر ما هي معنية بقوة البنيان واستدامته.

الاختلاف في الرأي المهني يعكس في معظم الأحيان اختلافاً في مناهج التفكير والتحليل لدى أهل الاختصاص والمهتمين بالشأن العام، والمخلصين للوطن ومستقبله، والدكتور احسان أبو حليقة واحد منهم. لكن مأخذي على الصديق د. احسان أنه أضفى على أصحاب النقد التحليلي صفة السلبية، التي لم ير لها سبباً (إلا تعلقهم بالسلبية) كما قال. كنت أتمنى أن ينقد موقف السلبية نقداً تحليلياً علمياً منطقياً، فيكون رأيه نقداً يقابل نقداً، أما التعميم المطلق، بأنهم لا يملكون سبباً لإرغبتهم في السلبية فهي محاكمة للضمير وليست للأفكار، وهذا خطأ ما كنت أتمنى على الصديق أن يقع فيه.

في الأجواء التي تكون فيها الرؤية غير واضحة، والشفافية محدودة والأرقام مدغمة، تكون نتيجة التحليل النقدي للموضوع سالبة، ليس لأن أصحاب المنهج التحليلي النقدي لا يرون إلا الظلام كما يقول د. احسان، بل لأنهم يبحثون عن الحقيقة وسط الظلام، لذا فهم يحتاجون نوراً ساطعاً من الإفصاح وقدراً كبيراً من القبول بالبراي الأخر وبالمنطق العلمي

احتفاء

برعاية سفير المملكة لدى مصر الملحقية الثقافية بالقاهرة ومركز الملك عبدالله يحتفلان باليوم العالمي للغة العربية



القاهرة- حسين البدوي

وفي نفس السياق، شاركت الملحقية الثقافية بالاحتفال باليوم العالمي للغة العربية بدعوة من مجمع اللغة العربية، بحضور سفراء ودبلوماسيين من البلاد العربية المختلفة، وأساتذة الجامعات وعلماء من الأزهر، وبعض الشخصيات العامة البارزة في مجال الثقافة والمهتمين باللغة العربية، بمقر المجمع بحي الزمالك.

وأعرب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي رئيس المجمع، عن سعادته بتجمع المهتمين حبا في اللغة والاحتفاء بها، ومن جانبه قال الملحق الثقافي بسفارة خادم الحرمين الشريفين الدكتور خالد بن عبدالله النامي، إن مجمع اللغة العربية كان ومازال يلعب دورا محوريا في الحفاظ على هوية اللغة العربية ومساندتها في كل المحافل الدولية المختلفة كون اللغة تعد أساس أي هوية لأي أمة من الأمم، مؤكداً «عالمية اللغة العربية في ضوء أصولها التاريخية ومستقبلها»، بالإضافة إلى أن قدرتها على مواجهة كل التحديات هو الذي جعلها تبقى لغة حية بينما اندثرت الكثير من اللغات الأخرى.

وشدد مفتي مصر فضيلة الأستاذ الدكتور شوقي علام -مفتي الجمهورية- على أهمية استعادة لغتنا الفصيحة والنهوض بها، كونها أداة التواصل والتعبير عن هويتنا وحضارتنا العريقة، وقال: إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، مصداقاً لقول المولى عز وجل: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}، وحسبها هذا الشرف! مشيراً إلى أن اللغة العربية تعدّ من أوفر اللغات من حيث المعاني والمواد على مستوى العالم، وهي بذلك تكون أوفى بالتعبير عن دقائق الحاجات الإنسانية، وتلك وظيفة أي لغة في الأساس.

وأوضح مفتي مصر أن وظيفة اللغة في المجتمعات لا تقتصر على التواصل فحسب، بل هي الأداة التي يفكر بها الإنسان والوعاء الذي يحفظ التراث الثقافي، وهي العامل الأول في انتشار الثقافة والتحضر، مشيراً إلى أن اللغة هي أحد أهم مكونات المجتمع الإنساني الرئيسية، بل هي السبب الأول في نشوء الحضارات؛ لأنّ التواصل الذي يتم عن طريق اللغة يعدّ اللبنة الأساسية في عملية البناء وال عمران، كما أن قوة وبلاغة اللغة تُعبّران بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها، وتعكسان اهتمامها بقواعدها، وبعلموها وآدابها وضوابطها.



برعاية السفير أسامة بن نقلى سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، احتفلت الملحقية الثقافية بسفارة المملكة العربية السعودية بالقاهرة بتوجيه ودعم مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للغة العربية، باليوم العالمي للغة العربية تحت شعار «اللغة العربية والذكاء الاصطناعي»، حيث اليوم الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها في ديسمبر عام ١٩٧٣، والذي تقر بموجب إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة، بعد اقتراح قدمته المملكة العربية السعودية خلال انعقاد الدورة ١٩٠ للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو.

حضر الندوة لفيف من الباحثين والأكاديميين المتخصصين باللغة العربية من بينهم الأستاذة الدكتورة/ وفاء كامل الأستاذة بجامعة القاهرة وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والأستاذ الدكتور/ محمد فهمي طلبة أستاذ الحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس والعضو المنتخب بمجمع اللغة العربية، وناقشت عدداً من الموضوعات المتعلقة بالقضايا المعاصرة للغة العربية، إضافة إلى تسليط الضوء على استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية ونشرها لتفتح الأفق للتعاون بين الدارسين في هذا المجال والتخصصات الأخرى.

على جناح اليمامة



عبدالرحمن
صهد

بلع (اللسان)..!!

وإن لم يبيعه ابلعه لسانه فد(مات).
مئة مرة وهو بينهم يرى سوء فعلهم
ولايستطيع إنكار سؤهم ب لسانه..
النقد لايلغي..
النقد نافذة لك من عقل أآخر..
واللسان الناصح ناقد فطن..
لذا هو (يغسل) الثوب لكنه لايحرقه..
هو (يهذب) التصرف ولايلغيه..
هو مشروط جراح (يستأصل) الأورام الخبيثة
كي يبقى العضو سليماً ولاتستشري فيه
أورامه..
النقد (صديقك) وعدو شيطانك.. عدو
خطأك.. عدو قبحك.. عدو كل شائبة تكدر
صفو سلوكك..
لا ينزعج من النقد الا شخص لايثق في
عمله..
ولا يعاديه إلا باحث عن نصر زائف..
اصنع حولك اناساً (تصح) لك لا اناساً
(تصفق) لك..
أي فرد ناجح محاط ب السنة (تقييم)
صارمة..
أهدت له عيوبه لا ل تقيده بها..
ولكن ل تنبهه عنها ف يتخلص من ثقلها
عليه وقيدها له..
ف يصبح أرشق وأخف وأكثر مرونة ونجاح..
موحشة الحياة إن صمتت الألسنة..
ومظلم هو الطريق اذا خلا من ضوء تنبيه
لمع من لسان صادق..

@shibani500

في أواخر تسعينيات القرن الماضي
ظهرت في ملاعب كرة القدم ظاهرة
(مرعبة)..
باتت غولاً يخيف لاعبي كرة القدم..
ويوقظ الحذر عند حكماها..
وهي ظاهرة (بلع اللسان)..
ورعب هذه الحالة انها تؤدي ل الوفاة
اذا لم يتمكن احد من إنقاذ (بالع لسانه)
بسرعة..
تكررت في أكثر من مباراة..
ومع أكثر من لاعب..
نجا منها من نجا..
ورحل بسببها من رحل..
اللسان أداة (التعبير) الأولى..
إن الأجير على بلعها قتل ل التعبير..
وقتل ل الإصلاح..
وقتل ل التطوير..
الأصدقاء لم يعودوا أصدقاء لأنهم
يطالبونك ب بلع لسانك عندما تقدم لهم
تحذيراً عن عمل سيئ يقترفونه..
أو عندما تنصحهم عن مسلك يعتزمون
السير فيه..
كل من حولك بات يطالبك ب بلع لسانك
وعدم الحديث عن مايفعلون..
وأكثرهم ادباً إذا ما قال لك (ابلع لسانك)
راح يقول لك: (نقطنا بسكاتك)..
الناس باتت تبحث عن (التأييد) ولاتبحث
عن (المشورة)..
كانوا يقولون أن الناس قديماً (يشترون
النصيحة) اما الآن ف (يبيعون الناصح)..

المدونة

مناسبة اليوم العالمي للغة العربية..

(ماهي العربية!؟)

ملاك عبدالعزيز الحميد

(وما أبرئ نفسي)

ثامر أحمد الخويطر

كتابات الحزن مملة..

والفرح يغيب عقلك عن تدوينه..

بينما الألم يحب اثبات الحضور، ونقش تاريخ ميلاده على جروح لا تلتئم.. كأعدار تكرارا!

...

الأحداث تتسارع، ما تتعلمه اليوم يصبح غداً ماضٍ بائد، والعقل يملأ بما لا يرغب.. نقضي أغلب أوقاتنا مع من لا نحب، نعمل فيما لا نهوى ونشغل عقولنا فيما لا يعيننا..

حب الذات مقدّم، والتفكير بعقلانية يتلاشى، السعادة اللحظية مبدأ حياة، والندم اللاحق جزء ثابت في المعادلة..

نتكلم بكل من يطرأ على ذاكرتنا المؤقتة، ننسى أصدقاء العمر، ونكسر حياتنا لعدم نسيان من أخطأ في حقنا أو أساء!

...

الظلم نراه ونتجاوز، والخطأ المشاع مقبول، المساعدة حمل ثقيل، والطاقح ألغى فرصة كل صالح..

الحب أصبح عذراً، والقلب عمارة ذات ثلاثة طوابق، والناس تتناول في البنيان..

الهدف كلمة تحتاج الى دبلجة، والخطة محل تشكيك، وأنت مخطئ إلى أن يثبت عكس ذلك!

...

أطفالاً يفتقدون الطفولة، وعوداً يشتد مائلاً، وكهولة لا تطاق، والاختلاف يُفسد للود قضية..

المدن تكتنفها الكآبة، والأرياف تفتقد الكياسة، والترحال منفي..

المادة شريان، وعزة النفس موءودة، والتقليد نمط معيشة!

وما أبرئ نفسي؛ إن النفس لأماراً بالسوء..

ابن خلدون،

وأيام طه حسين، وعبّرات المنفلوطي!

العربية مُعْجَم ابن منظور، وصحیحی البخاري ومُسلم، وفقه أبا حنيفة، وأحكام مالك، وأحاديث الشافعي، ومحنة ابن حنبل!

العربية بها رثينا أندلساً، وبها طلب ابن زيدون ودّ ولادة، وبها حن درويش إلى خبز أمه!

العربية تعني طبّ ابن سينا، وجبر الخوارزمي، وبُحور الخليل، وألفية ابن مالك، وسيبويه يموت وفي نفسه شيء من حتّى!

العربية تعني أحمد شوقي أميراً للشعراء، وحافظ إبراهيم شاعرها، وأنشودة المصطر، ودمشقية نزار!

العربية مكتبة الجاحظ التي أردته قتيلاً، وسخرية ابن المقفع التي أودت بحياته، وبيت المتنبي الذي كتب نهايته! العربية ألف ليلة وليلة، وكليّة ودمنة، وحي بن يقظان!

العربية نخلة عبدالرحمن الداخل غريبة في الأندلس!

العربية عين زبيدة، وعذل عمر بن عبدالعزيز، وشهرة هارون الرشيد!

إنّ العربية لغتنا وتاريخنا، تراثنا وإرثنا، عاداتنا وتقاليدينا، حكمتنا وقنوننا!

العربية قرآنٌ يُتلى، ومآذنٌ تصدح، وأحاديثٌ تُروى، وسيّرٌ تدون، وأساطيرٌ تُحكى!

تويتر @malak_299

حين ندعو إلى التمسك باللغة العربية، والتحدث بها؛ ليس لأنها لغتنا الأم فحسب! بل لأن بها نزل القرآن الكريم بلاغةً وإعجازاً: «اقرأ باسم ربك الذي خلق».

لأن بها أرسل محمداً -صلى الله عليه وسلم- مبشراً وداعياً! العربية التي روت لنا حادثة الإسراء والمعراج، ونصر بذر، وغرورة أحد، وخذق سلمان، وفتح مكة!

العربية عام الفيل، وهجرة محمّد، وعام الحزن، وحة الوداع!

العربية صبر أيوب، وناقة صالح، وهذهد سليمان، ودعاء زكريا، وعصا موسى، وحوث يونس، ومخاض مريم، وسجن يوسف!

العربية التي فهمنا بها القصواء، والبراق! العربية التي صورت لنا صدق أبا بكر، وقوة الفاروق، وحياء عثمان، وإيثار علي! العربية أمهات المؤمنين، وأمّ موسى، وامرأة فرعون، وعزيز مصر!

العربية خطبة قس بن ساعدة، والحجاج! العربية التي نقلت لنا شجاعة خالد بن الوليد، وأذان بلال، وسبق عكاشة! العربية التي خلدت لنا معلقة زهير، وأطلال امرئ القيس، وجسارة عنتر،

وعشق قيس ليلاه!

العربية فصاحة سحبان، وجلم الأحنف، وهجاء جرير راداً على الفرزدق فالحطينة هاجياً نفسه!

العربية التي خطت لنا حيوان الجاحظ وبخلائه!

العربية التي صاغت لنا قصائد المتنبي، وغربة ابن عباد، ومفاتيح غرناطة تسلّم، فسقوط الأندلس!

العربية تعني قصيدة البردة، ومقدّمة

قلب أخضر



مواقف الرجال..

إيزابيل بنت حسن

جبل عرفة
مخلوق من مخلوقات الله
تسعه الرحمة والمغفرة..
يحدثنا عن معنى كلمة موقف...
حيث يقف الإنسان
في مكان القرار والإقرار
لا رجوع ولا تراجع
يترجل فيه الرجل والمرأة
كماء...
تُلَفظ حقيقته عند المحك
إما ظاهراً كباطن
أو ظاهراً كان متباطناً
في المواقف فقط
تتباين الحقيقة
وتتعرى كل العلاقات من زينتها
وتتناسل الخيوط من الكلمات المركبة
وتتجلى الوجوه بما تنطق القلوب
ننصت ونرى بعين القلب..
كلمة وراء كلمة تصطف كالخيل المسومة
لها وقع وإيقاع الحق المحسوم
زمن من ثوان قصيرة
هي الفصل في حقيقة وجه
من الوجوه التي عزمنا العزم
بمعرفتنا الخالصة لحقيقتها..
هي ليست إلا نتيجة لحساباتنا
التي اعتقدنا صوابها عمراً طويلاً
قد تؤزر الظهر أو تقصمه إلى
حين جبر....
قالوا إن المتغير هو القانون الثابت
ونزعم أن الخير له حقيقة النور
لا يتبدل ولا يتغير ولو كان خافتاً
في المواقف تظهر حقيقة
الحبيب والصديق والقريب
فقط في المواقف نتجلى
إن كنا حقيقة من بواطن الشر
أم أرواحاً من الخير المستمر..
قالها لي والذي رحمه الله..
النوايا مطايا يابنتي
وما بدا منك حتماً يسير إليك..

نكوص

أحمد هادي جلي



يحدث نفسه.. كم هي جميلة في صفاتها وهيئتها
وهندامها. لقد رسم أهدافه بدقة.. خطط جيداً.. إمتلكها،
علق آماله عليها، رأى في الإرتباط بها مستقبل حياته، راحته،
سعادته، إنجازاته.. مرت أيام.. أسابيع.. أشهر
..لم يتأقلم معها صار يتألم كلما رآها فهو لم يف بالتزاماته
تجاهها وأداء حقوقها لقد انشغل عنها.. هجرها لكنه في
ذات الوقت مشغول بها لقد أثرت فيه .. أدمت قلبه بمشاعر
الندم، الحزن، الإحباط وما انفك يؤنب نفسه ويجلد ذاته..
كم تراءت له معاتبه، باكية، تطلب وده في صمت
وكأنها تسأله بمرارة عن رقيقة دربها التي كانا يجدان فيها
العزاء ويعيشان بها الأماني لماذا اختفت؟ وأين؟ وما
أخبارها؟
تأملها ذات صباح ناءت به قرر فراقها بالإنفصال عنها
وفي المساء نفذ قراره فإذا بها مزقاً جلى في سلة القمامة!!

مزاج

منذ أن انتظم سعد طالباً في المرحلة الجامعية
وهو يعرف ذلك الرجل الثماني (العم عبدالله)
حارساً يسكن ويعمل في بوابة الكلية، يسلم عليه
إذا مرّ به، يقدره لكبر سنه.
يتجادبان أطراف الحديث والدعابة أحياناً. ذات مساء
جمعهما القدر في (سوقٍ مركزي) لمحمة العم عبدالله
بينما لم يره سعد.
في أحد أركان السوق الخلفية، تفاجأ سعد برجلٍ
ملثمٍ جاحظ العينين، صارم الملامح وقد أشهر
مسدساً في وجهه.. رفع سعد يديه اتقاءً للشر
وعلامات الخوف بادية على محياه..
وإذا بضحكةٍ مدوية، استرعت انتباه كل من في
السوق.. تبعها إزالة اللثام ثم إلقاء السلاح
وإعادته إلى ركن الألعاب!؟

بمشاركة فرقة الثبته شعراء العرصة يشاركون في موسم الرياض

عرصة



متابعة / د. محمد بن حمدان المالكي

ضمن موسم الرياض لعام ١٤٤١هـ شارك شعراء العرصة الجنوبية في إحدى الأمسيات المخصصة لشعراء المحاورة وجماهيرها، وذلك على مسرح كلية العلوم الطبية بجامعة الملك سعود. وقع اختيار لجنة الشعر في موسم الرياض على الشعراء: صالح بن عزيز القرني، محمد بن حوقان المالكي، عبد الواحد الزهراني، إبراهيم الشخي الزهراني ليكون لهم السبق في المشاركة الأولى في موسم الرياض ولأول مرة في مهرجان الشعر في مدينة الرياض، حيث اعتبر شعراء العرصة الجنوبية وجماهيرها الغفيرة هذه المشاركة خطوة رائدة وسباقاً للولوج إلى المشاركات والتي كانت مقتصرة على شعراء القلطة في كل المهرجانات الوطنية السابقة في مدينة الرياض. وقد شارك مع شعراء العرصة الجنوبية فرقة الثبته وزيورها المختلف عن زير وصفوف أغلب قبائل الجنوب من حيث الإيقاع وشكل الصفوف، إلا أنها أدت أداءً جميلاً.

بدأ المحاورة الشعرية الشاعر / محمد بن حوقان المالكي

عندما قال في البدع:

يا مملكتنا قبله المسلمين

حنا جنودك في العسر واليسر

تطيح من دون الحدود الرقاب

يا قبله العالم وفيض المشاعر

نحيا لها ونموت من دونها

الرد / صالح بن عزيز القرني :

باموالنا وارواحننا مسلمين

والفعل من شعب وقياده يسر

نرقب على الحد الجنوبي رقاب

حدث لنا الراوي ومنظوم شاعر

من صفحة الماضي ومن دونها

فتناول بعد ذلك البدع الشاعر الدكتور / عبد الواحد الزهراني
عندما قال :

هذي بلادي ديرة الحرمين

اللي لها تهفو قلوب البشر

بحكمة الشايب وعزم الشباب

ديرة معزي كابرأ بعد كابر

من يحتمي فيها يرى عونها



الرد / د. إبراهيم الشيخ الزهراني:

الله عطانا واحرم الحارمين
نجزا بخير ولا نجازي بشر
وإن ولعت للحرب ناراً شباب
برقابنا نفدى الملوك الاكابر
اللي مصالحننا يراعونها
بعد ذلك استمرت المحاوره على هذه القارعة ساعة بالتمام ،
ومن ثم قام ابن حوقان وأنشد قصيدة مسيرة قال فيها :
رؤيه ملك الحزم أبو العزم أبو الظفرات
ومهندس الرؤيه محمد ولد سلمان
والمستشار المؤتمن تركي آل الشيخ
الشعب عايش عيشة العز والتمكين
من موسم الطايف ليا موسم الرياض
ومن عروس البحر لا موسم الدمام
المملكه جنه لمن يعتبرها جنه
والمجد مشرق في سماها وف ارضها

فرد عليه الشاعر صالح بن عزيز القرني قائلاً :

اشرب نهر دجله ولو باح وض فرات
الحمد لله شيخنا والولد سلمان
والخوف ماهو في ولدنا ولا للشيوخ
حنا رمينا رمية الرامي التمكين
ما ياصل الطماع روضه من الرياض
وليا بغيانا نصنع الهدم والدمام

نضرب على راس العدو لين تظهر جنه
وان كنت متندم على الجن فارضها

بعد ذلك قام الشاعر الدكتور عبد الواحد الزهراني لبيدع
مسيرة جديدة قال فيها :

نحمد الله هلت امزان المطر واخضرت الرياض
يا ملكنا سر بشعبك للشعوب مهنيا ومعزي
واحد وعشرين مليون انت يا سلمان ما انت وحيد
لويناديهم نذير الموت بالصوت الصليب المصمك
يشربونه مثل شرب الشاذليه واصطبابها

فرد عليه الشاعر الدكتور إبراهيم الشيخ الزهراني قائلاً :

كلي اذا صاغيه يا مجد حدثني عن الرياض
هم هنا وإلا هنا خيالة معزي وخيل معزي
دلني ع الموضوع اللي فيه رفت راية التوحيد
ما بدا تاريخنا الا في حما قلعه تسمى المصمك

باقي الاثار من شلفى معزي وسط بابها
وهنا أنهى المنظمون المحاوره بانطباع مميز عن هذه
المشاركة الرائدة والسباقه لشعراء العرضة الجنوبية،
آملين أن يكون لشعراء العرضة مستقبلاً مشاركاتهم
الشعرية أسوة بشعراء القلطة ضمن موسم الرياض
وجميع المشاركات الوطنية، ولم ينس شعراء العرضة شكر
المنظمين والقائمين على موسم الرياض وعلى رأسهم
معالي المستشار تركي آل الشيخ وطاقم العمل التنظيمي:
عبد الله حمير القحطاني، سلطان الحويماني، معيض
العتيبي، حامد البراق، محمد القصير، وكل من شارك وعمل
لإنجاح محاورات موسم الرياض.

أشعارهن

ضوء من
بعيد

في شعر المرأة شفافية ورقة، وفي بوحهن جرأة مستحبة، قد لا تحتمل الصدق في كثير من الأحيان، كما تعبر عن ذلك شاعرة حين تقول:

من أشهر القصائد بخوت المرية هذا المقطع:

يا جماعة ان عزمتوا على انكم راحلين
غمغموني عن مظاهيركم لا اشوفها
كن في قلبي لهب نار ربع نازلين
اشعلوها بالخلا والهَّبُوب تلوفاها
وهذه الشاعرة (بنا)، على سبيل المزاح مع أختها
مويضي، تمتدح زوجها وتقلل من قيمة زوج
أختها فتقول

شوقي غلب شوقك على هبة الريح
ومحصل فخر الكرم والشجاعه
ركاب شوقي كل يوم مشاويح
واذا لفي صكوا عليه الجماعه
ياالبيض شومن للرجال المفالح
لا تقربن راعي الردى والدناعه
فأجابتها اختها مويضي تقول :

ماهو بخافيني رجال الشجاعه
ودي بهم بس المنتاعير صلفين
أريد مندس بوسط الجماعه
يرعى غنمهم والبههم والبعارين
واذا نزرته راح قلبه رعاغه
يقول : ياهافي الحشا ويش تبغين
وأن قلت له : هات الحطب قال طاعه
وعجل يجي بالقدر هو والمواعين
لو اضربه مشتدة في كراعه
ماهو بشاكيني ولا الناس دارين

متى على الله يهبّ الهيف
يومي بعشب الزماليق؟
اذا نزلنا ليالي الصيف
يملا النظر شوف عشيق
لو يذبحوني هلي بالسيف
حلفت لاسقيه من ريق
على النقا مبسمي ماشيف
ما فتشوه العشاشيق
قلته على المزح والتوصيف
تفضاة بال عن الضيق!

وهذه الشاعرة بويتله الروقية وهي تتذكر
الماضي ومساكن أهله:

عديت رأس(جوي) وقت الغطاليس
واشوف شوف مايشوفونه الجن
اشوف عفر حسين مثل المقابيس
وهو يلاوي مهرته مابعد عن
واشوف في نجد طوال النسائيس
واوحي الحوير يرضع امه بعد حن
واشوف جربوع تطقه قرانيس
عني على قد النويح اذا اهون

ومما قالت الشاعرة مداهن:

نطيت راس الرجم واوميت بالخمس
واقول يا هجر النيا وين خلي
خلي عقدني عقدتين بلا لمس
وانا عقدته عقدة ما تحلي
كان امس مثل اليوم واليوم مثل امس
وان كان باكر مثلهن زاد غلي

صب لي شمس



مساعدة الرشيدى، رغم رحيله رحمه الله ظل شعره نهراً لا يتوقف عن الجريان

ان ندهتك تثبت نواويرك بفمي
 ألمحك شمس نهاري يمها
 جيت لك من جامر الشوق متحمي
 كل ماتبرد طعوني ضمها
 جيت لك واقصى معاليقي تومي
 هم يخطيها وهم يخمها
 جيت يمك يا بعد من لديمي
 غرة كل الشموس تيمها
 ان ضميت اشرب سواليفك بدمي
 وان ثقاقلت الدروب أزمها
 وان خذتك مني عين ماتسمي
 العن الدنيا وابوها وامها

سمها ذكرى مزوح اللي تسمي
 أنت ابو خضر الطعون وسمها
 انت يا شيخ البها سيدي وعمي
 تنثر أيامي عبث وتلمها
 انت همي ول يامحلاك همي
 معك يا ملح السنين وهمها
 عبرتك منديلها قلبي وكمي
 ضحكك نبض العروق ودمها
 قبل اقول لسودك الحلوين سمي
 من غلا سودك غرقت ف يمها

شعر / مساعدة الرشيدى

بين المتصدر والثامن ٦ نقاط فقط :

الاثارة تشتد.. نصف الفرق تتنافس..!

تقرير

إعداد : عمرو الضبعان

حفلت الجولة المنصرمة من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان (الجولة الثانية عشر) ببعض النتائج الثقيلة أو الغير متوقعة، والتي ساهمت في جعل التنافس على مراكز المقدمة أكبر من ذي قبل، حيث بات الفارق بين صاحب المركز الثامن وصاحب المركز الأول هو ٦ نقاط فقط.

وها هي الجولة الثالثة عشر على الأبواب، حيث ستشهد كلاسيكيو في الرياض، وديربي في الجنوب، ومهمة خارج الديار للفرق المتنافسة.



برصيد ١٤ نقطة، ثم الاتفاق في المركز ١٢ برصيد ١٣ نقطة، ثم الاتحاد في المركز ١٣ برصيد ١٢ نقطة، ثم العدالة في المركز ١٤ برصيد ٨ نقاط بفارق الأهداف عن الفتح صاحب المركز الخامس عشر، ثم ضمك في المركز الأخير برصيد ٧ نقاط.

الجولة المقبلة

تنطلق اليوم الخميس منافسات الجولة ١٢ من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان، وذلك بلقاءين، الأول منهما يجمع الرائد بضيفه العدالة، بينما يحل بطل آسيا الهلال ضيفا ثقيلًا على الحزم، ويقام غدا الجمعة لقاء واحد يجمع الوحدة بضيفه الفيصلي.

وتختتم الجولة أحداثها يوم السبت المقبل بخمس لقاءات، حيث يحل المتصدر النصر ضيفا على الفيحاء، بينما ستكون الجماهير موعودة بديربي الجنوب عندما يلتقي أبها وجاره ضمك، وبعد ذلك الكلاسيكو الذي سيجتمع الشباب وضيفه الأهلي، بينما يلتقي الاتفاق وضيفه التعاون، وأخيرا الاتحاد وضيفه الفتح.



الثالث يأتي التعاون برصيد ٢٢ نقطة، ثم الوحدة في المركز الرابع برصيد ٢١ نقطة، وبرصيد ٢٠ نقطة لكل فريق يأتي الهلال في المركز الخامس والفيصلي في المركز السادس وأبها في المركز السابع والرائد في المركز الثامن، وتبقى للهلال ٣ لقاءات مؤجلة ضد الأهلي والفيصلي والعدالة، ونلاحظ هنا بأن الفارق بين صاحب المركز الثامن وصاحب المركز الأول هو ٦ نقاط فقط رغم مضي أكثر من ثلث الدوري.

في المركز التاسع يأتي الفيحاء برصيد ١٦ نقطة، ثم الشباب في المركز العاشر برصيد ١٥ نقطة، ثم الحزم في المركز ١١

الجولة الماضية

حقق حامل اللقب النصر انتصاره الثاني على التوالي وذلك بعد أن كسب مستضيفه العدالة بثلاثية نظيفة في مطلع الجولة الماضية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان (الجولة الثانية عشر)، وفاجأ أبها الجميع بالانتصار على ضيفه الشباب بهدفين دون رد محققا انتصاره الثالث على التوالي وهو ذات الامر الذي فعله الرائد عندما كسب ضيفه الاتفاق بثلاثة أهداف لهدفين، كما فعل ذلك الأهلي محققا انتصاره الثالث على التوالي أثر فوزه الكبير بخمسة أهداف لهدف على ضيفه ضمك.

وحقق الفيحاء انتصارا كبيرا على ضيفه الاتحاد الجريح قوامه أربعة أهداف لهدف لتكون الخسارة السادسة للاتحاد في آخر ٧ لقاءات، وكسب التعاون ضيفه الوحدة بهدفين لهدف، وبذات النتيجة كسب الفتح ضيفه الحزم.

وبهذه النتائج واصل النصر صدارته الترتيب برصيد ٢٦ نقطة من ١٢ لقاء، وفي المركز الثاني يأتي الأهلي برصيد ٢٣ نقطة من ١١ لقاء، وفي المركز



ليفربول يتوج بكأس العالم للأندية

الهلال يحتل المركز الرابع عالمياً بعد عروض رائعة

كتب : عمرو الضبعان

هزم بطل أفريقيا، وجارى بطل أمريكا الجنوبية، وخسر بركلات الحظ من بطل أمريكا الشمالية، أنه الهلال ممثل الوطن في بطولة كأس العالم للأندية والتي اختتمت فعالياتها في قطر قبل عدة أيام، حيث شارك فيها الأزرق السعودي بصفته بلدا للقارة الآسيوية. وذهبت البطولة إلى فريق ليفربول الإنجليزي بعد نهائي مثير ضد فلامينجو البرازيلي.



مشاركة جميلة

قدم بطل آسيا الهلال نفسه في بطولة العالم للأندية بشكل رائع، حيث كانت البداية في دور الثمانية عندما قابل الترجي التونسي بطل أفريقيا، واستطاع أن يهزمه مستوى ونتيجة، حيث انتهى اللقاء بفوز الهلال بهدف جميل وخيالي حمل توقيع مهاجمه الفرنسي غوميز ليتأهل الهلال الى دور الأربعة ويقابل بطل أمريكا الجنوبية وبطل الدوري البرازيلي فريق فلامينجو والي يقوده فنيا المدرب البرتغالي خيسوس الذي درب الهلال في المنتصف الأول من الموسم الماضي، وتوقع الأغلبية أن يكون الهلال لقمة سائغة للفريق البرازيلي العريق المدجج بالنجوم الدوليين، ولكن الهلال قدم في الشوط الأول أداءً تاريخياً حيث يعتبر من أجمل الأشواط في تاريخ الأندية السعودية في مشاركاتها العالمية، حيث استطاع أن ينهي الشوط لمصلحته بهدف نظيف كان قابلاً للزيادة لولا استعجال المهاجمين، وفي الشوط الثاني استطاع فلامينجو أن يعادل النتيجة مبكراً، وقبل نهاية اللقاء باثنتي عشرة دقيقة سجل فلامينجو هدفين متتاليين ليكسب اللقاء بثلاثة أهداف لهدف وهي نتيجة لا تعكس مجريات اللقاء والذي شهد طرد لاعب الهلال التشيلي كاريلو.

وانهال لمحلته بهدف برأسية البرازيلي إدواردو، ولكن مونتييري عاد في الربع ساعة الأولى من الشوط الثاني وسجل هدفين قبل أن يعادل الهلال النتيجة عن طريق مهاجمه الفرنسي غوميز لتنتهي المباراة بهدفين لكل فريق قبل الاحتكام لركلات الترجيح والتي ابتسمت لمونتييري المكسيكي ليحصل على المركز الثالث تاركا المركز الرابع للهلال.

زمن ليفربول

يبدو أنه بالفعل عصر ليفربول الإنجليزي وزمنه، فبعد الفوز بدوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، ثم افتتاحه الموسم بالفوز بكأس السوبر الأوروبي أثر فوزه على بطل كأس الاتحاد الأوروبي فريق

وفي لقاء تحديد صاحب المركز الثالث والرابع تقابل الهلال ومونتييري المكسيكي، وفرض الهلال سيطرته على مجريات الشوط الأول



تلقى تقريراً عن برامج الخدمة المجتمعية

أمير الرياض يدشن أول فرقة كشفية نسائية

تسليمهم الشارة الكشفية. وفي نهاية اللقاء سلم المقبل نسخة من تقرير الإدارة العامة للتدريب التقني والمهني بمنطقة الرياض لسمو أمير منطقة الرياض. وعبر المقبل عن عظيم شكره وتقديره وامتنانه لسمو أمير منطقة الرياض على رعايته الدائمة ودعمه الكبير للتدريب التقني والمهني.

المنشآت التدريبية وأعداد المتدربين والمتدربات بها. كما قدم تقريراً عن برامج الخدمة المجتمعية (أتقن) الذي كان بتوجيهات ودعم من معالي محافظ المؤسسة الدكتور أحمد الفهيد. ودشن سمو أمير منطقة الرياض أول فرقة كشفية نسائية بالمنطقة وتم

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم، مدير عام التدريب التقني والمهني بالمنطقة عبدالرحمن بن عمر المقبل. وقدم المقبل عرضاً عن الإنجازات التي نفذتها الإدارة العامة للتدريب التقني والمهني بمنطقة الرياض، مستعرضاً

التقى الزملاء في الرياض ونوه بعمق العلاقات بين المملكة وأمريكا

أبي زيد أول سفير أميركي يزور صحيفة سعودية



قام السفير الأميركي جون أبي زيد بزيارة للشقيقة «الرياض» هي الأولى لسفير أميركي لصحيفة سعودية، التقى خلالها رئيس التحرير بالإنيابة الأستاذ هاني وفا، والزملاء في أسرة التحرير، ورافقه في الزيارة د. براين شوت مستشار السفارة للشؤون الثقافية والإعلامية، وتيموثي براون، نائب الملحق الإعلامي، ومروة المصري، مسؤولة الشؤون الإعلامية. ودار حوار مطول بين الزملاء في الرياض والسفير الأميركي وأكد سعادته في كلمة له خلال الزيارة على عمق ومتانة العلاقات السعودية الأمريكية واتفاقيتهما حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

آفاق



عروبة المنيف

جريمة بحق عزيزة ٢-٢

ذكرت في مقال سابق قصة عزيزة، التي انتقلت إليها عدوى فيروس نقص المناعة المكتسب من زوجها المصاب نتيجة تلاعب في نتائج المختبر، وعزيزة، موظفة في المستشفى عندما علمت بإصابتها بالفيروس. وفصلت بعدها عن العمل في المستشفى نتيجة لذلك، مع العلم أن صدور اللائحة التنفيذية لنظام الوقاية من متلازمة العوز المناعي المكتسب «الإيدز»، كان بمثابة بارقة أمل لحفظ حقوق المرضى ومخالطيهم. فالمادة رقم ٢/١٩ من اللائحة على سبيل المثال، تحدد الأعمال المحظورة على المصابين بالمرض، ومنها الأعمال العسكرية والمهن الصحية، ولكن عندما نظر للمرض من زاوية طبية وإنسانيه أيضاً، ندرك أن هناك العديد من المهن في القطاع الصحي لا تتطلب الاختلاط بالمرضى، ومرض نقص المناعة المكتسب كما هو متعارف عليه، ينتقل فقط عن طريق الدم الملوث أو الاتصال الجنسي المباشر، وينبغي هنا التفرقة أيضاً بين حامل فيروس الإيدز الخامل والمسيطر عليه بالأدوية وبين حامل الفيروس النشط الذي يحطم جهاز المناعة فيصاب الإنسان بمتلازمة نقص المناعة المكتسب «الإيدز» وهنا تكمن خطورة المرض، وغالبية المصابين الآن مع توفر العلاج هم من حاملي الفيروس الخامل. إن عدم احتكاك الموظف المصاب بالمرضى لا يتطلب حرمانه من العمل في القطاع الصحي، فمرضه لا يشكل خطورة، ما يتطلب الأمر مراجعة تلك المادة في اللائحة ووضع استثناءات لبعض الوظائف، ولا سيما أن نسبة كبيرة من المصابات كن قد اصبن بالمرض نتيجة عدوى من أزواجهن، فلا يد لهن بذلك لمعاقبتهم، هذا بالإضافة إلى النظرة المجتمعية السلبية للمرض، وما يعانيه المرضى من ألم نفسي نتيجة لذلك. ففي الوعي الجمعي يقترب المرض بالوباء المعدي الذي لا شفاء منه، وبسوء السلوك في ممارسة الجنس أو المثلية الجنسية! مع العلم أن «نساء شريفات» أصبن به من خلال «علاقة شرعية» كما حصل مع عزيزة. تلك الذاكرة المجتمعية السلبية عن المرض تتطلب تكثيف التوعية المجتمعية وتوضيح ملابسات المرض وتداعياته، وعلى الأخص توعية طلاب وطالبات المدارس والجامعات والتأكيد عليهم بأهمية أخذ الحيطة والحذر من العلاقات خارج محيط العلاقة الزوجية.

رسالة وزارة الصحة تؤكد على أهمية حماية المواطنين من أي عدوى أو أمراض قد يتعرضون لها، وبنفس الوقت هي تحرص على عدم وقوع أي ظلم على أي مواطن. نعلم إنها مسؤولية عظيمة، ونعلم أن الصحة هي وقاية قبل أي علاج. وهذا هو الديدن والمرتكز الذي ينبغي أن يعيه كل مواطن مسؤول يدرك مفهوم العفاف وتربية النفس، فالله يحب المتطهرين.

وزير الشؤون الإسلامية يتفقد مركز الاتصال الموحد بمقره الجديد



تفقد معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ عبد اللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، مركز الاتصال الموحد بعد انتقاله إلى مقره الجديد في مبنى الوزارة الرئيس، يرافقه معالي نائب الوزير د. يوسف بن محمد بن سعيد، وكبار مسؤولي الوزارة. وأوصى معاليه العاملين بالمركز بالاجتهاد والحرص على تلقي طلبات واستفسارات المواطنين بكل تقدير، وتقديم كل الدعم لهم، موجهاً بضرورة أن تقوم فروع الوزارة بواجباتها في سرعة معالجة الملحوظات الواردة من المواطنين، عدا خدمة المواطنين والعناية بهم من الأولويات التي من أجلها تم إنشاء المركز؛ ليكون حلقة وصل بين المواطن والوزارة بما يحقق رؤى وتطلعات القيادة.

قصر الطريف يفتح أبوابه لطلاب وطالبات المملكة



دعا الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير بوابة الدرعية كافة المدارس بالمملكة عموماً وفي الرياض خصوصاً إلى تنظيم زيارات إلى حي الطريف التاريخي بالدرعية خلال العام الدراسي الحالي. وأوضح وكيل وزارة التعليم د. محمد بن

سعود المقبل، أنه نظراً لما يمثله هذا الحي التاريخي في محافظة الدرعية من أهمية كونه مقراً لسكن الأئمة ومقراً للحكم، ولأهمية موقعه الجغرافي المميز بإطلالته على ضفاف وادي حنيفة. بالإضافة لاحتوائه على القصور التي شهدت عظمة الدولة السعودية الأولى وأبرزها قصر سلوى وقصر مشاري بن سعود وقصر سعد بن سعود وغيرها من المعالم التي شهدت سطور تاريخ دولتنا المجيدة، إلى جانب دخول حي الطريف في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) عام ١٤٣١ هـ.

الكلام
الأخير

الثقافة المحبطة



علي الشدوي

قبل أن يذهب الأطفال إلى المدرسة ارتبط تعلمهم بالمرح واللعب ورفع الصوت، إن لم يكن الصياح والصراخ. وقد شكلت هذه السلوكيات جزءاً مهماً من تجربتهم التعليمية الناجحة في البيت. في مقابل هذا يدرّب المعلمون على إدارة الصف، وفي الصميم من إدارته هدوء الأطفال إلى حد أنك لا تسمع همسة كما وصف لي أحد المعلمين المهتمين بإدارة الصف.

تحبط إدارة الصف القائمة على الضبط جزءاً من تجربة الطفل المرتبطة بتعلمه، ولعل الصورة الرمزية لما ينتج عن هذا الضبط هو فوضى الانصراف نهاية اليوم الدراسي، والعنف الذي يحدث إلى حد يستلزم وجود معلم. يجب أن تعرف المدرسة أن خارجها ليس هادئاً ومنظماً كالفصل، ويجب أن تنتبه إلى أنها حين تفعل ذلك فإنها توجي للأطفال بالتفاوت بين ما هو خارج المدرسة وما هو داخلها.

يبدأ نجاح الطفل في البيت من مكان ما ينتج عنه تقدير الأسرة له؛ كأن يكون متحدثاً جيداً أو موهوباً في الرسم أو الكرة مقارنة بإخوته وأبناء عموته وأنداده، كذلك يبدأ نجاح الطفل في المدرسة من مكان ما كأن يكون قائداً للفصل أو لاعباً موهوباً إلخ، وهو نجاح جزئي إذا ما قُدر واستُغل فسينجح الطفل في أمكنة أخرى؛ ذلك أن النجاح فيما أرى لا يُجزأ. يجب على المدرسة ألا تفضل جزءاً من نجاح الطفل على جزء آخر، إنما تشغل نجاحه في جزء ما من عمله بوصفه حافزاً. ولقد مر بي تجارب عديدة على العكس من هذا؛ تفضل فيها المدرسة النجاح في المستوى التحصيلي على النجاح في جانب النشاط. وبالرغم أن لا جزم بين التربويين على أن النجاح في النشاط يضمن النجاح الكامل إلا أن المدرسة يجب ألا تهمل ذلك.

يتغير الأطفال بين حين وآخر، وينضجون يوماً بعد يوم. ما يميز الأسرة أنها تنظر إلى تغير الطفل إلى الأحسن بعين الرضا. حين يخفق الطفل في أداء مهمة ما في

البيت ثم ينجح فيها فيما بعد، ففي الغالب لا تذكره الأسرة بإخفاقه إنما تمتدح نجاحه. يظل تقدير الأسرة لاسيما الأب والأم لطفلهما ثابتاً، ويمدحانه عند الآخرين.

ما يجب أن تتعلمه المدرسة من هذا هو أن تؤمن بتغيير الأطفال، وبنضجهم يوماً بعد يوم؛ ذلك أنهم بشر، والبشر كما نعرف يحدث أن يكونوا جيدين وطيبين في لحظة، وسيئين وشريرين في لحظة أخرى. يجب أن تتقبلهم المدرسة في هذه اللحظات. وأكثر من هذا أن تتيح لهم فرص النجاح، وألا تذكرهم بماضيهم. والأهم هو ألا تنظر إلى إخفاقهم في الاختبار على أنه خطأ أخلاقي إنما محاولة لم تنجح. إن ما يدمر مهمة المدرسة هي أن تسبغ على محاولات الأطفال الفاشلة في التعلم قيمة أخلاقية سيئة.

في المقابل هناك منغصات تطارد الطفل في البيت. تطارده في هيئة كلمات شائعة لكي توقف حب استطلاعهم كملقوف وجشري. وتتحول في بعض الأحيان إلى أحكام أخلاقية ك «يدخل عَصَه فيما لا يخصه»، وتتخذ أحياناً أخرى شكل حكم ك «لا تتدخل فيما لا يعينك»، تلقى ما لا يرضيك».

تولد ثقافة مثل هذه الكلمات والحكم ثقافة مُحِبطة. تُحِبط حس الطفل بفعاليتها الشخصية، وبقواه الذاتية، وحرية، وفرديته. إن في كل طفل حفاراً لا يكف عن العمل في منجمه هو حب الاستطلاع (الفضول) ولا ندري إلى أين يتجه به النفق الذي يحفره، وإذا كانت الأسرة لا تتفهم لضغط الثقافة الشعبية، فمن المناسب أن تتفهم المدرسة الحفار والنفق. لست أرى موضعاً خيراً من هذا الموضوع لأذكر بأن وأد حب الاستطلاع من الممارسات المؤسسية والمثبّطات في المدرسة. ولا يمكن أن تقدر المدرسة حب الاستطلاع إلا حيث آمنت بأهمية الأسئلة التي تولد عنه. إن أهم ما يمكن أن تدرب عليه المدرسة الأطفال هو أن يرفضوا الأفكار المسبقة التي تقف عائقاً أمام أي ابتكار أو تجديد في مستقبل حياتهم.



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان
SAUDI CANCER SOCIETY

أنا أقدر وأنت تقدر



5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1



#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

حسابات الزكاة		حسابات التبرع	
114608010005125	بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي
700700689	بنك ساميا	7007009697	بنك ساميا
24653949000204	البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي

920009592

الإعلان برعاية

AL YAMAMAH
الجماعة

twitter instagram linkedin saudi_cancer
www.saudicancer.org



LACOSTE 

LIFE IS A BEAUTIFUL SPORT



alhomaidhi

9 2 0 0 0 9 3 3 9